AKHER SAA No. 947 — 17 DECEMBER 1952
العدد ٩٤٧ - ١٧ ديسمبر ١٩٥٢

٣٠ مليما



هذه أرضنا..

غير مخصص للبيع



الخادمه : فيه واحد بره عاوز يقابل حضرتك

الفاتية : قول له يكتب اسمه على شيك، ويبعته لى !



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير

● استمع الى نصيحة أصدقائك المقربين ، فهم يودون لك الخير ، ستتعرف الى شخص يخلص لك .

المواليد من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس

● سوف تشعر في هذا الاسبوع بمقت شديد لحياة « الروتين » التى تسير على وتيرة واحدة .. نصيحتى الا تسبق الحوادث وانتظر دورك فقد يتغير كل شئ .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● ستفوز بجائزة مالية هذا الاسبوع .. وستكون هذه الجائزة بداية عهد جديد من النجاح والتوفيق .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● ستكون ضحية عواطفك في هذا الاسبوع . حكم عقلك واستمع الى نصحه حتى لا تندم بعد فوات الأوان .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه

● ستفوز بصفقة مالية كبيرة هذا الاسبوع ، وستتعاون مع بعض اقربائك فتفيد وتستفيد .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٠ يوليه

● اسبوع حافل بالحفلات والسهرات ، ستحيط بك السعادة من كل مكان ، وسوف تنتصر على خصم قديم .. فحذار أن تبطش به .

المواليد من ٢١ يوليه الى ٢٠ اغسطس

● هناك مشروع قديم تتمسك به على الرغم من معارضة افراد أسرتك .. سيتيح لك هذا المشروع نجاحا كبيرا ويعترف الجميع بصواب موقفك .

المواليد من ٢١ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر

● انك تريد أن تطلب من رئيسك في العمل شيئا هاما ، افعل لأنه يميل الى اجابة هذا الطلب .

المواليد من ٢١ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر

● اهتم بأصدقائك القدامى واسأل عن أحوالهم دائما ، ولا تدع صلتك بمعارفك الجدد تلهيك عن هذا الواجب

المواليد من ٢١ اكتوبر الى ٢٠ نوفمبر

● أسبوع ملئ بالتطورات المثيرة ، أنت في حاجة الى السيطرة على أعصابك ، فافعل .. ولا تدع هذه التطورات تجرفك معها .

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٠ ديسمبر

● ستتحقق أمنية جميلة هذا الاسبوع ويصلك خطاب من شخص عزيز . ومن الجائز أن تقابله .

المواليد من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● ستتخذ قرارا بسرعة ، وسوف تستفيد من ذلك ، انك تستطيع أن تعالج المشاكل العائلية خلال هذا الاسبوع .









اتيكيت ..

الغواص يقبل يد الغريقة قبل انقاذها !!





حسب العادة

المصور للتمثال : ابتسم شوية من فضلك !!

الرفق بالحيوان

مندوب جمعية الرفق بالحيوان : حاسب على الثور ... !





الوكلاء الوحيدون شركة ستاندرد ستيشنرى

القاهرة : ٣٠ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٧٦١١٦ / ١٧

فرع « ب » ٢ شارع فؤاد الاول .

الاسكندرية : ٦ شارع طوسون . تليفون ٢٤٩٢١

فريضة الدفاع.. وتبدأ من مليم فما فوق

فضلت أن أسميها فريضة لا ضريبة لان الضريبة مهما تكن ثقيل وقعها على السمع والنفس .. ولان وزير المالية أعلن منذ اسابيع ان ليس فى النية تقرير ضرائب جديدة .. ولان الدفاع عن الوطن يجب ان يكون فريضة يؤديها المواطن قبل أن يكون ضريبة تجبى من المواطن

لهذه الاسباب معا فضلت ان أسميها فريضة الدفاع . الدفاع عن الوطن واستقلاله وحرمته . بل الدفع عن حيادنا اذا قررنا التزام الحياد ... لان الحياد يكون خرافة اذا لم يكن وراءه جيش قوى يسنده ويفرض احترامه على كل من تحدثه نفسه بالاعتداء عليه ... وسويسره نفسها – وحيادها التقليدى أمر معروف مقرر – لم يغنها حيادها عن الاستعداد ولم يقعد بها عن تقوية اسباب ووسائل الدفاع وهى تنفق اليوم نحو ربع ميزانيتها على تقوية جيشها وتجهيزه بكل سلاح قوى حديث .

وبلدنا والحمد لله . غنى بارضه الخصبة وبموارده الطبيعية وخيراته وكنوزه ومعادنه الدفينة التى لم تستثمر بعد ... وشعب مصر مشهود له بالصبر والجلد على العمل

وتستطيع مصر – وهذه ثروتها وهذا شعبها – أن يكون لها دفاع قوى كبير . فى البر والجو والبحر ولكن ...

ولكن مصر الغنية بثروتها ومواردها لاتزال فقيرة .. وميزانيتها محدودة ومثقلة بالاعباء

فقيرة لاننا لم نستغل بعد مواردنا وخيرات بلادنا وكنوزها الدفينة كما ينبغى واستغلال هذه الموارد والخيرات وتنظيم استغلالها يتطلب وقتا طويلا يعد بالسنين لا بالشهور قبل ان نستطيع جنى الثمرات

والى أن يحين ذلك اليوم المأمول تظل ميزانيتنا محدودة ضعيفة عاجزة عن النهوض بكافة أعباء مشروعات الانشاء والتعمير التى نتحدث عنها ونرجو تنفيذها

وها نحن أولاء نتحدث فى حماسة وثقة عن برنامج السنوات الخمس ... وسيكون على رأس هذا البرنامج تقوية الجيش

وقوة الجيش – اى جيش – ليست فى عدده وعدته فحسب ... وانما فى مدى اعتماده على امكانيات بلاده فى تزويده ومده بما يحتاج اليه من ذخيرة ومؤن وسلاح ... لان الجيش الذى يعتمد على الخارج فى استيراد حاجته او معظم حاجته يكون جيشا مهددا دائما بالضعف والانحلال اذا انقطعت اسباب المواصلات او اغلقت فى وجهه ابواب الاستيراد .. ونكبة جيشنا فى حرب فلسطين ليست بعيدة عن الاذهان

لهذا كان لزاما علينا اذا أردنا ان ننشىء جيشا قويا ان نهيىء

ولا تستطيع مصر – كما فعلت تركيا فى السنوات الاولى من الحرب العالمية الاخيرة – ان ترصد مثلا نصف ميزانيتها للجيش والدفاع

وأقصى مايمكن لحكومة مصر او لميزانية مصر أن تقدمه سنويا للدفاع هو أربعون أو خمسون مليونا من الجنيهات وهى لاتكفى لتنفيذ مايجب تنفيذه لتقوية الدفاع فى هذه السنوات الخمس التى حددناها لتحقيق برنامج النهضة المباركة.

ومن هنا أرى ان يشترك الشعب فيؤدى كل مواطن ما أسميه فريضة الدفاع طيلة هذه السنوات الخمس المحددة لتنفيذ البرنامج

وأتقدم باقتراح ساذج بسيط يتلخص فى أن يدفع كل مواطن واحدا فى المائة (١٪) من نفقاته – **لا من ايراده** – والنفقات

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعى

له – وفى مصر – اسباب القوة والحياة وذلك بانشاء مختلف المصانع والمعامل للذخائر والاسلحة الثقيلة والاسلحة الخفيفة والمهمات والمؤن ... الخ

وعندنا الحديد (والصلب) والنحاس والالومنيوم والنيكل والبترول وكثير من المعادن والخامات اللازمة للصناعات الحربية . وسوف تجد هذه الصناعات عونا كبيرا يوم يتحقق مشروع كهربة خزان اسوان ..

***

ولكن النهوض بالجيش كما رسمته فى هذه الخطوط السريعة الساذجة يتطلب مالا كثيرا . والحكومة وحدها – أو الميزانية وحدها – لاتستطيع تنفيذ هذه المشروعات فى الوقت المناسب لانها كما قلت مثقلة باعباء كثيرة

التى أعنيها هى ماينفقه كل منا على الطعام والشراب واللباس والمسكن وهذه هى الضروريات . على شرط ان لاتقل الفريضة عن مليم واحد !

وان يدفع اثنين فى المائة من نفقاته على الكماليات

وعشرة فى المائة مما ينفقه على مواد وسلع الترف ...

وهذه النسبة المئوية قابلة طبعا للبحث والدرس والتعديل .

وكذلك تحديد ماهية كل مادة وكل سلعة وهل هى من الضروريات او الكماليات أو مواد الترف ..

السيارة مثلا قد تكون فى بعض الاحوال ضرورة ... وقد تكون ترفا لا موجب له ... ونسبة الفريضة تختلف باختلاف الحالة

ولكن الروائح العطرية مثلا والخمور والانبذة والثلاجات الكهربائية ليست قطعا من الضروريات ... بل هى مواد الترف ... أو بعضها على أحسن الفروض من الكماليات

والدخان – التبغ والطباق – ليس من الضروريات بل هو من الكماليات... وبعضه مثل السيجار من الوان الترف.. الى آخره

هذه أمور يبت فيها أصحاب الشان اذا رأوا فى اقتراحى الساذج البسيط شيئا يستحق البحث والدراسه واساسا لحصيلة يساهم فيها الشعب كل من أجل الدفاع

والذى اريد اخيرا ان أقوله هو ان الذى يدفع خمسة قروش ثمنا لعلبة سجاير لن يعييه او يرهقه أن يدفع مليما واحدا زيادة على هذه القروش الخمسة ...

ولن يرهقه ان يدفع ثلاثة مليمات زيادة على الثلاثين قرشا التى يشترى بها دجاجة ..

والذى يدفع عشرة جنيهات فى الشهر اجرا لسكنه لن يضنيه ان يدفع عشرة قروش فى الشهر زيادة على هذه الجنيهات العشرة

والسيدة التى تبتاع زجاجة العطر بخمسة او عشرة جنيهات لن يرهق ميزانيتها ان تدفع عشرة فى المائة اى خمسين قرشا أو مائة قرش زيادة على ما دفعت ..

والذى يدفع فى السيارة الفا أو الفين او ثلاثة آلاف جنيه – وهى ليست ضرورية له فى عمله وانما للنزهة أو للمظهر – لا ينبغي أن يرهقه دفع مائة أو مائتى جنيه زيادة على الثمن من أجل الدفاع عن مصر ...

امثلة قليلة سريعة ارجو ان تقنع القارىء وتقنع ولاة الأمور بأن فريضة الدفاع كما رسمتها هنا فى هذه الخطوط الساذجة لاترهق أحدا ولا يضيق بأدائها أحد ...

***

ثم كلمة أخيرة ...

ممكن – اذا لقى اقتراحى القبول – ممكن ان تتولى السلطات الرئيسية المركزية تنظيم فريضة الدفاع والاشراف على تحصيلها . فى جميع انحاء البلاد

وممكن ان يعهد الى السلطات المحلية فى الاقاليم والمحافظات مثل المجالس البلدية وما اشبه بهذا الامر

واقتراحى كما قلت ساذج وهو فى حاجة الى مزيد من البحث والدراسة والتفصيل

محمد التابعى

البقية على ص ١٢ ←

الأحزاب والحرية

بقلم : كامل الشناوى

لست حزبيا ، فأنا مستقل ، لا أنتمى الى حزب أو هيئة ، أو جماعة ، ومع ذلك فانى أومن بوجوب قيام الاحزاب ، لأنى أومن بالحرية . والاحزاب هى التعبير الصادق الواضح عن حرية الرأى ، والفكر ، والعقيدة

ومادامت مصر مؤمنة بالحرية فان أحزابها ستظل قائمة ، اذا سقط حزب قام حزب آخر مكانه . ويخطىء من يظن أن الاحزاب تعيش وتموت بقانون أو تشريع فمثل هذه الاحزاب قشور وأوهام . انما تبقى الاحزاب وتفنى ببقاء أو فناء ماتمثله من آراء وطبقات

وفى مصر اليوم آراء متشعبة ، واتجاهات مختلفة ، وطبقات متعددة ، فيجب ان يكون لهذه الآراء ، والاتجاهات ، والطبقات ، أحزاب تمثلها

ان الدعوة الى الغاء الاحزاب هى دعوة الى الغاء الآراء فهل فى مصر من يقبل ذلك ؟

بل هل فى مصر من يخطر فى باله هذا الخاطر الجرىء الوبيل ؟

والذين يدعون الى قيام حزب واحد ينسون أن الحزب الواحد لايقوم الا فى بلد مثل روسيا ليس فيه الا رأى واحد هو الاشتراكية الدولية ، وليس فيه الا طبقة واحدة هى الطبقة الكادحة من العمال والفلاحين والجنود

واذا أردنا أن نؤلف حزبا واحدا فى مصر فأية طبقة سيمثلها هذا الحزب ؟ وأين تمضى بقية الطبقات ؟ وماهو الرأى الواحد ، أو الاتجاه الواحد الذى سيمثله الحزب الواحد ؟

ان عندنا اتجاها الى الشيوعية ، واتجاها الى الاشتراكية ، واتجاها الى الاسلامية ، واتجاها الى الديمقراطية ، واتجاها الى الرأسمالية .. وعندنا نزوع الى الملكية ، ونزوع الى الجمهورية .. وعندنا من يرى أن نقف مع كتلة الدول المؤازرة لروسيا ، ومن يرى الوقوف مع كتلة دول حلف الاطلنطى ، ومن يرى تكوين كتلة ثالثة ، ومن يرى ان نقف على الحياد .. فأى هذه الآراء والاتجاهات سيمثلها الحزب الواحد .. وأين تذهب بقية الآراء والاتجاهات ؟

لاينبغى ان تلغى الاحزاب لأنه لاينبغى ان تلغى الآراء .. ولا ينبغى ان تصبح أحزابنا حزبا واحدا الا اذا كنا رأيا واحدا ، واتجاها واحدا ، وطبقة واحدة .. فهل نحن كذلك ؟ أظن أننا لسنا كذلك !

كامل الشناوى



بعد سقوط الدستور

محمد نجيب – انا اعلنت باسم الشعب سقوط الدستور القديم
ابن البلد – عقبال ماتعلن باسم الشعب قيام الدستور الجديد

احداث الساعة

فؤاد سراج الدين يعلن أنه اعتزل السياسة

قرع الأجراس

ان دقات الناقوس التى دوت يوم الاحد الماضى فى القاهرة ، وفى نادى الضباط بالذات ، قد ترددت أصداؤها فى الشرق والغرب ، وكان لها وقع الرعد فى آذان ساسة لندن وباريس وواشنطون .. هؤلاء الساسة الذين يريدون تسخير الشعوب لمآربهم الاستعمارية .

لقد كانت صيحة نذير وتحذير أطلقها قائدا النهضة فى مصر وسوريا .. نذير للشعوب العربية بأن طريق الكفاح طويل مرير . وتحذير لرجال الاستعمار بأن العجلة التى بدأت تدور لن تكف عن الدوران الا يوم يخرج آخر جندى انجليزى من بلادنا ، وبأن العربى لم يعد يدين بالرأى القائل « من ضربك على خدك الايمن فادر له الخد الايسر » وان مذهبه اليوم « العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص » وبأن شعوب الشرق الاوسط هى التى ترسم خريطة الارض التى تسكنها ولا تقبل أن يفرض عليها غريب عنها حدود بلادها ، وبأن حكومات النهضة فى مصر وسوريا حكومات ديمقراطية ـ برغم الظروف الاستثنائية القائمة ـ تترك للشعب وحده أن يقرر موقفه من المعسكرين الشرقى والغربى .

وان ما صرح به القائدان فى هذه الفترة بالذات لايعد تصريحات لاستثارة الشعور الوطنى ، ولا يعد بضاعة للاستهلاك المحلى ، وانما قصد به التصدير الى الخارج لتنبيه الغافلين عن خطورة الموقف فى الشرق الاوسط الى أن بلاد هذا الشرق الاوسط كما قال العقيد الشيشكلى هى وحدها التى ترسم خريطته ، وانها كما قال محمد نجيب لم تعد تقبل وصاية أحد .

وليس من قبيل المصادفات البحتة فى أن يقول محمد نجيب بمل، فمه ان الشعب سيحدد موقفه من الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية .. فان لهذا القول دلالته التى ترسم الى مدى بعيد سياسة مصر ، وسياسة البلاد العربية بل سياسة بلاد الشرق الاوسط كله .

وهكذا انتزع محمد نجيب والشيشكلى أعنة الجواد من يد السائس وألقيا بها فى يد راكب الجواد .

وقد اهتمت لندن بزيارة الشيشكلى لمصر ، ولم تخف هواجسها من نتائج هذه الزيارة وحددت مواقع خوفها بتصريحات الرئيسين واجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية فجاة ومن غير سابق انذار ، وحاولت لندن أن تبرر موقف الانجليز من مؤازرة اسرائيل فى الامم المتحدة ضد العرب ولكن هذا التبرير يعد فى نظر العرب جميعا حلقة جديدة فى سلسلة حرب العدوان والكراهية التى تشنها انجلترا عليهم فى كل مناسبة ومن غير مناسبة

وقد استطاع الاستعمار برغم ترنحه تحت ضربات الشعوب الغاضبة ـ أن يسوق الامم المتحدة الى قرارات تطلق يده فى مصائر الامم ، فجعل تلك الامم لاتنصف تونس ومراكش وفلسطين . وهكذا رقد الضمير العالمى وراح يغط فى نوم عميق !

ولكن هذه الشعوب قد قر رأيها على انتزاع حريتها على الرغم من عشرات الآلاف من الجنود الذين احتشدوا بدباباتهم ومدافعهم الثقيلة والخفيفة وطائراتهم النفاثة وغير النفاثة فى تونس ومراكش وفلسطين ..

حامد جوده رئيس الهيئة السعدية

علمت « آخر ساعة » ان بعض أعضاء الهيئة السعدية القديمة، اتفقوا على انتخاب الاستاذ حامد جودة رئيسا للهيئة . وقد قابلوا حضرته فى الاسبوع الماضى وعرضوا عليه رياسة الهيئة فقال لهم : انه سبق ان أعلن أنه لن ينتمى الى أية هيئة تضم أشخاصا ذكرهم بأسمائهم .ولما قيل له ان هؤلاء الاشخاص لن يكونوا فى الهيئة بعد اعادة تكوينها قال :

ـ اذن نحن على اتفاق ..

وقد اتصلت آخر ساعة بالاستاذ جودة مساء يوم الاثنين الماضى وسألته عما تردد عن موقفه من الهيئة السعدية فقال: لقد أشيع انى تركت الهيئة وهذا ليس بصحيح والصحيح ماذكرته آخر ساعة فى العدد الماضى من أنى لن أؤلف حزبا أو أمارس العمل فى الهيئة السعدية مادام قانون الاحزاب قائما ، ولماسئل عن عرض رياسة الهيئة السعدية عليه قال : اذا أراد اخوانى ذلك فسوف أنزل على ارادتهم ثم قال : بشرط ألا تضم الهيئة أحدا ممن لاأستطيع التعاون معهم . وبشرط ألا يكون قانون الاحزاب قائما !



أعلن الاستاذ فؤاد سراج الدين أول أمس انه قد اعتزل السياسة ولا ينوى ان يشتغل بها

وكانت قد بذلت محاولات لاقناعه بالعودة الى مكانه فى الوفد وقد سألناه فى ذلك فقال :

ان الوفد هيئة سياسية وقد قررت ألا أشتغل بالسياسة ولن أعدل عن هذا القرار

إعادة النظر فى قرارات التطهير



صرح الدكتور نورالدين طراف وزير الصحة بأن الوزارة ستعيد النظر فى قرارات التطهير وقد كان هذا التصريح اجابة لسؤال وجهته اليه آخرساعة واستطرد فقال :

والواقع ان حالات التطهير التى تم الفصل فيها بوساطة مجلس الوزراء ، لايمكن العدول عنها الا بقرار من مجلس الوزراء الذى قد يعيد النظر فى بعض الحالات الشاذة .

ولكن بهذه المناسبة أحب ان أقول ان نسبة الفصل بين موظفى وزارة الصحة بالذات ، كانت تنازليه مع الدرجات ، لاننا نعلم ان الموظفين الكبار هم المسئولون أولا واخيرا عن كل ما حدث من اهمال وفساد .

ومثال لذلك كانت نسبة الفصل فى درجة (مدير عام) حوالى ٢٥ ٪ وفى الدرجات الاولى والثانية ١٥ ٪ ، بينما هبطت هذه النسبة الى ١ ٪ فقط بين صغار الموظفين

حروف بلا نقط !

● سافر امس الى بلبيس الاستاذ فؤادسراج الدين لتمضية يومين .

● سافر أمس الى المنيا الاستاذ حامد جودة حيث يمضى مع بعض أصدقائه أسبوعا ثم يعود الى القاهرة

● كان الاستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين متغيبا عن القاهرة خلال الايام الخمسة الماضية وقد عاد اليها أمس .

● قال العقيد اديب الشيشكلى ان الرئيس محمد نجيب ليس فقط مثلا عاليا فى الجراة والشجاعة ولكنه أيضا مثل عال فى انكار الذات

● أطلق الضباط على الفريق عزيز المصرى لقب الرائد الاول لحركات التحرير

● قال الاستاذ مصطفى النحاس ان الاستاذ عمر عمر قد طعن الوفد والاستاذ عبد الفتاح الطويل بالبيان الذى نشره فى جريدة « الاخبار » عن ترشيح الطويل نقيبا للمحامين

● قابل فريق من أعضاء الحزب السعدى الجديد حضرة الاستاذ ابراهيم عبد الهادى وعرضوا عليه رياسة الحزب

المصرى افندى

يا قصر أدخل صحيح .؟ وامشى ف أمان .؟ وعليك .؟
هل الشياطين صحيح .. إستُوْصِلَتْ فى ناديك .؟
هل طهروك م الأذى والميكروبات .. بِفْنِيك .؟
ياقصر خايف اخطّى ع العَتَب .... ألقى ..
رقبتى فى السلسلة .. ورجلى فى قيد ماضيك !!

• • •

ياقصر كام فى رحابك انْفَتَلّ لى حبال ..
كام قيد فى رجلى انْوَضَع وقالوا لى دا خلخال
كام طبل دقوه لى فيك أَجْرَنُه كان زلزال
ياقصر خايف .. تاريخك دُونْ .. مَنِيش قادر..
أخطّى فيك لاتْسجنْ يا قصر أو أُغْتَال ..

• • •

أنا حَ انْسَى دمى وصهيره فى معملك مُرجان .؟
ولاّ انسى عضمى اللى مبنى فى الصالون عمدانْ .؟
ولاّ سلاح جيشى يوم ماعملته فنيش كونكان .؟
ولاّ الدموع والعرق يا قصر جاعلهم
حمّام سباحة لعوم فاروق أنُوشِرْوَانْ ..

• • •

يا قصر لأ .. يفتح الله .. خلّينى ف حالى
أنا ماصدّقت أنجو بربع رِسمالى
أنا ماصدّقت اعوم فوق سطح أوحالى
الكوخ مع العزة والحرية أحسن لى
من القفص لو دهب فى برجك العالى !!

"تقرر أن يباح للمتفرجين مشاهدة قصر عابدين"





الخطوط الرئيسية للدستور الجديد
على ماهر يضع مشروعاً للدستور

قال الرئيس السابق على ماهر انه لم يضع مشروعا مفصلا للدستور الجديد . وان ماكتبه في هذا الموضوع كان رأيا مجملا ضمن آراء أخرى في مسائل عديدة

ثم قال : وأنا حين أتقدم برأى في هذا الموضوع الهام فهو بطبيعة الحال كغيره من الآراء سيعرض للبحث والتمحيص لنصل الى أحسن الاوضاع وأوفاها بالغرض وأنا لاأتعرض للتفاصيل وانما للمبادىء الرئيسية التى تتلخص فى وجوب قيام دستور جديد يتفق مع حركة التحرير ويلائم الوعى اليقظ والمبادىء الحديثة

جمعية وطنية

ولما سئل عن اقتراحه الخاص بتاليف لجنة تتولى وضع الدستور قال :

– لم يجل بخاطرى أن تؤلف هذه اللجنة « بالتعيين » ، واقتراحى هو ان تنتخب كل نقابة ممثلا لها . كما تنتخب كل مديرية أومحافظة ممثلين لها ، وينضم اليهم بعض فقهاء الدستور ومن يرى الاستفادة بهم ، وليكن مجموعهم مائة او ليكن ستين أو أقل فهذه تفاصيل ، انما الذى يعنينى أن توضع **الخطوط الرئيسية** ثم تطرح بعد ذلك على لجنة تاسيسية او على جمعية وطنية او على اية هيئة يتمثل فيها الشعب بجميع طبقاته .

الخطوط الرئيسية

– وقد سألته « آخر ساعة » عن الخطوط الرئيسية التى يشير اليها فقال :

– لم يعد دستورنا الحالى صالحا للبقاء فى العصر الحديث . ولا بد من دستور جديد تكون الامة به فعلا – لا قولا – مصدر السلطات . ويقوم فى روحه وصميم بنائه على أسس جديدة متمشية مع حركة التحرير . وبرلماناتنا وليدة الدستور الحالى . كانت تكفل التمثيل السياسى فقط . أما اليوم فيجب أن تكفل أيضا التمثيل الاقتصادى والاجتماعى والفنى وما اليها . كما أرى أن الدستور الجديد يجب أن تقتصر مواده على المبادىء الثابتة المستقرة التى لاتحتاج الى تبديل او تغيير مع الزمن والتطور . وبذلك يخلد ولا يتعرض للهزات والتغيرات بتغير الاحوال .

عودة الحياة النيابية فى اقرب وقت

– وسئل عن رأيه فى الفترة – أو المدة الزمنية – اللازمة للانتقال من الحالة الاستثنائية التى اقتضتها الظروف الحاضرة ، وبين تنفيذ الدستور الجديد وعودة الحياة النيابية فقال :

– يجب أن تعود الحياة النيابية فى أقرب وقت مستطاع . وليس هذا رأيى وحدى . بل انه رأي العهد الجديد واتجاهه . ولكن بشرط أن تعود الحياة النيابية منزهة مبرأة وعلى وضع ثابت . وان يباشر ممثلو الامة شئونها على ضوء مبادىء العهد الجديد . والفترة التى يتم فيها وضع الدستور الجديد وما يتبعه من تعديل قانون الانتخاب . سيتم خلالها اعادة بناء الدولة . وتنظيم الاداة الحكومية . ووضع أسس الاستقرار . واعادة تجربات كاملة .

فى هذا اليوم . تكون قد خطونا الخطوة الثانية . ثم تستقبل مصر عهدا جديدا . للمضى فى تعاون واخلاص للنهوض بمصر لتأخذ مكانها خارجيا وداخليا . والظروف ولله الحمد مهيأة والطريق معبدة . ولن يطول بنا الانتظار .. أليس الصبح بقريب .

لماذا يكره الوزير دستور ٢٣ ؟

طلب الرئيس محمد نجيب من الوزراء أن يذيعوا محاضرات عن سقوط الدستور القديم واعتزام الحكومة وضع دستور جديد على أسس قويمة

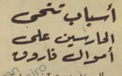
فقال الشيخ الباقورى : سأكون أول من يتكلم .. فلا أحد مثلى يكره الدستور

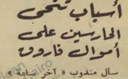
ثم استدرك قائلا : دستور ٢٣ طبعا ! هذا الدستور الذى اتخذه الطغاة والسياسيون على اختلافهم أداة للاستغلال

ومضى الاستاذ الباقورى فقال:

– لقد أسقطنى هذا الدستور فى الانتخابات العامة مرتين .. وها هو قد سقط باسم الشعب!







أسباب تنحى الحارسين على أموال فاروق

سأل مندوب « آخر ساعة » حضرة الاستاذ احمد محمد خشبة عن السبب فى تنحيه عن الحراسة على أموال الملك السابق فقال :

– الواقع أن تنحينا عن هذه المهمة زميلى وأنا – تحصيل حاصل ، فقد انتهينا من تنفيذ المهمة التى نيطت بنا كما نص عليها المرسوم الصادر بانشاء منصبينا .. ولما وجدنا أن ما تبقى لنا ، أو علينا ، لا يحتمل بقاء اثنين ، أو حتى واحد منا رأينا ان نتنحى .. فتنحينا !

فتحى رضوان لماذا.. ترك وزارة الأرشاد

وجهت « آخر ساعة » الى الاستاذ فتحى رضوان السؤال التالى :

– كيف قبلت أن تترك وزارة الارشاد القومى الى منصب وزير دولة ، وخاصة أنك الذى وضعت مشروع وزارة الارشاد ؟ .

فقال :

– يجب ان يكون مفهوما ان الوقت الذى كان يغضب فيه الوزير اذا نقل من وزارة الى وزارة .. قد فات . فليست هناك وزارة اهم من وزارة ، وليست المناصب الوزارية كالادوار التمثيلية فيها دور البريمادونا وادوار الكومبارس .

ثم هناك شىء آخر هو أنه ليست العبرة باسم المنصب ، بل العبرة بطبيعة المنصب !

فى كلمتين

الباقورى على سفر !

كان الاستاذ الباقورى قد أعلن فجأة موعد سفره الى السودان ثم عاد فأعلن فجأة تأجيله لهذا الموعد . بعد ما أعد حقائبه لرحلة تستغرق أسبوعين .. وقد سئل عما اذا كان قد عدل عن رحلته فقال : لم أعدل .. أى لم يعدل عن الرحلة ! واستطرد فقال : اننى أعتزم السفر الى السودان ولكنى لاأعرف حتى الآن متى أسافر . وانى منذ أعلنت موعد سفرى أعد نفسى «على سفر» !

الوطن العربى

جرى حديث هام حول وجوب اهتمام مصر « بالوطن العربى » فقيل ردا على ذلك ان ظروف مصر تقتضيها بذل أكبر جهودها فى اجلاء الجنود الانجليز عن أرضها . وعندما تصبح حرة كسوريا مثلا فانها ستبذل كل جهودها فى حل مشاكل «الوطن العربى »

وقد صرح بعض الرسميين من العرب ان اهتمام مصر «بالوطن العربى» يساعد على تحرير الوطن المصرى



عباس عمار وزير الشئون الجديد

وكيف تسبب فى استقالة أحمد حسين الوزير السابق

لعب الدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية الجديد دورا هاما فى استقالة الدكتور احمد حسين من وزارة الوفد سنة ١٩٥٢

فقد كان الدكتور عباس عمار مديرا لادارة الفلاح ، ثم سافر الى سويسرا لتمثيل مصر فى مؤتمر العمل الدولى ولما عاد وجد أن جميع اختصاصاته المالية قد نزعت منه ، وأحيلت الى موظف كبير آخر لأسباب لا تقرها مصلحة العمل

ووجد أن الدكتور احمد حسين وزير الشئون قدم استقالته لعدة أسباب فى مقدمتها هدم اختصاصات الدكتور عباس عمار ..

وعلى الفور ذهب الدكتور عباس عمار الى الدكتور احمد حسين ، وقال له : لن أبقى فى وزارة الشئون . وفكر الدكتور احمد حسين طويلا .. فقد كان يعلم أن الدكتور عباس عمار لا يملك مليما واحدا غير مرتبه وأنه ضحى بمنصب كبير فى الامم المتحدة مفضلا العمل فى مصلحة الفلاح بمرتب يقل عن ربع مرتب الامم المتحدة

احمد حسين — عباس عمار

وقال الدكتور احمد حسين : لا .. يا عباس . يجب أن تبقى

وصمم عباس عمار على الاستقالة وأخيرا اتفق على أن يقدم الدكتور عباس عمار مذكرة تفصيلية الى رئيس الوزراء بكافة الوقائع التى يحتج عليها ، طالبا منه أن يصحح الاوضاع الخاطئة ، حتى يحدد الدكتور عمار موقفه بعد ذلك من منصبه

وقدم عباس عمار مذكرة جريئة ، كان لها دوى فى ذلك الوقت .

وعلاقة الدكتور احمد حسين بالدكتور عباس عمار بدأت عندما ولى الدكتور حسين وزارة الشئون الاجتماعية . كان يبحث عن العناصر الصالحة فى كل الوزارات ، ويجتذبها الى وزارة الشئون . وعرف من كثيرين أن الدكتور عباس عمار الاستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد عضو صالح لا يجد متنفسا فى الجامعة فبذل الدكتور أحمد حسين المستحيل ، وحطم جميع عقبات الروتين الحكومى ونقل عباس عمار الى وزارة الشئون وهو لا يعرفه !

ثم ربط التعاون بينهما فى العمل برباط متين

عبد السلام الشاذلى يطالب باجراء تحقيق فى نادى محمد على

كتب الاستاذ عبد السلام الشاذلى مذكرة وقع عليها ٥٠ عضوا من اعضاء « كلوب » محمد على يطلبون فيها دعوة الجمعية العمومية غير العادية للنظر فى الاجراءات غير العادية التى اتخذها مجلس ادارة الكلوب بالنسبة لبعض الاعضاء ..

والاجراءات غير العادية التى تشير اليها هذه المذكرة ، هى فصل بعض اعضاء النادى ، ثم اعادتهم الى عضوية النادى دون مبرر للفصل ..

فقد حدث ان ادعى احد اعضاء النادى ، ان احدى الجهات تطلب فصل اعضاء النادى المعتقلين من عضوية النادى .. فاجتمع مجلس الادارة وعرض الموضوع واخذت الاصوات فوافق خمسة اعضاء على الفصل واعترض اربعة .. ثم تبين ان هذا الطلب غير صحيح ، وان اية جهة لم تفكر فى شيء من ذلك ، واجتمع مجلس الادارة والغى قراره الاول واعاد الاعضاء الذين قرر فصلهم ..

وقد حدث هذا قبل الافراج عن المعتقلين ، واحتج بعض الاعضاء على تصرف مجلس الادارة فاستقال شريف صبرى وعلى الشمسى ومحمود محمد محمود ..

ولذلك قرر الاستاذ الشاذلى وزملاؤه دعوة الجمعية العمومية غير العادية لاجراء تحقيق فيما حدث ..

الشيخ الباقورى يقنع سليم حنا بقبول الوزارة

تركت لفضيلة الشيخ الباقورى وزير الاوقاف ، مهمة اقناع الاستاذ وليم سليم حنا بقبول المنصب الوزارى

وقد مكث معه الشيخ الباقورى اكثر من ساعة ، حتى اقنعه بان الصالح العام يقتضيه ان يكون وزيرا ..

وكانت حجة الاستاذ سليم حنا انه يفضل الخدمة العامة بعيدا عن المنصب الوزارى .



ضيف مصر . . العقيد الشيشكلى الى جوار الرئيس محمد نجيب يشاهدان العرض العسكرى فى ميدان الحرية .









عرفت الفنانة احسان عبده برغبتها الصادقة فى التقدم بالفن الاستعراضى فهى تقدم باستمرار البرامج الحافلة بكل جديد مبتكر فى دنيا المسرح الاستعراضى .

وتمشيا مع هذه السياسة فانها تسعى دائما لان تضم لفرقتها اقوى العناصر الفنية مهما كلفها ذلك من ثمن ، وهكذا وجد الجمهور فى برامجها غذاء روحيا وفنيا لا يمكن لملهى آخر او فرقة اخرى ان توفره ..

وآخر انتصارات احسان عبده فى هذا المضمار انها استطاعت ان تتفق مع نجم المسرح والسينما وزعيم الفن الشعبى شكوكو ليقدم برنامجا كاملا من مختاراته الفنية الرائعة مع تجديدها تجديدا تاما ابتداء من الغد .

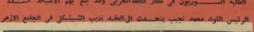
وتشترك معه فى البرنامج مجموعة طيبة من اشهر الفنانين والفنانات التى نذكر منها المطربة العاطفية دورية حسن والمنولوجست الصعيدى عمر الجيزاوى والراقصة الفاتنة زينات علوى والمطرب الناجح عادل مامون ونجم السينما محمد كامل والفنانة نوال .

العقيد اديب الشيشكلى والى يساره الرئيس انلواء محمد نجيب والى يمينه البكباشى جمال عبد الناصر عند زيارة العقيد لنادى ضباط الجيش بالزمالك ..

القاهرة تستقبل الشيشكلى

.. بمظاهرة حماسية

كان هذا الاسبوع كله أسبوع مصر وسوريا ‥ ففى غمرة الاستقبالات الرائعة التى قابلت بها القاهرة ـ حكومة وشعبا ـ ضيفها العقيد أديب الشيشكلى، تجلت تلك الروح الصادقة ، والاخوة الحقيقية التى تربط بين قطرين شقيقين ، التقيا فى ميدان واحد ، ميدان الحرية ، ميدان التحرر من الظلم والاضطهاد والهوان بين هتافات الجماهير المدوية ‥ وبين دقات طبول فرق الجيش التى اشتركت فى استعراض القاهرة العسكرى ، امتزجت قلوب الشعبين المناضلين .



الطلبة السوريون فى مطار الماظة الحربى وقد بلغ بهم الاغتباط اشده

الرئيس اللواء محمد نجيب يرحب بالعقيد اديب الشيشكلى فى مكتبه بادارة الجيش

الرئيس اللواء محمد نجيب يتحدث الى العقيد اديب الشيشكلى فى الجامع الازهر





الدقائق التى سبقت

فى ضاحية الزيتون .. وفى « فيللا » صغيرة مؤلفة من طابق واحد تحيط بها حديقة بسيطة .. وفى الساعة الثانية عشرة والربع من صباح يوم الاربعاء الماضى اعلن الرئيس اللواء محمد نجيب سقوط دستور ١٩٢٣

وفى الدقائق الرهيبة التى سبقت اذاعة البيان الخطير جلس الرئيس اللواء محمد نجيب يتحدث الى مندوبى الصحف الذين هرعوا الى تلك «الفيللا» ليسجلوا فى صحفهم ما سجله الرئيس للاذاعة وللتاريخ . .

النمرة غلط ؟ !

قال محمد نجيب وعلى فمه ابتسامة رقيقة :

ـ لقد عدت اليوم الى منزلى مبكرا بعض الوقت ـ على غير العادة ـ وانتهزت هذه الفرصة واردت ان اتحدث الى احد زملائى الضباط مستفسرا عن صحته وبحثت عن نمرة تليفونه فى دفتر التليفونات وطلبت النمرة فرد على رجل فقلت :

ـ مساء الخير .. انا محمد نجيب

ـ مين ! ! محمد نجيب مين ؟ !

ـ اللواء محمد نجيب

ـ بلاش هزار يا استاذ .. شوف لك حاجة ثانية !!

واستطرد اللواء محمد نجيب قائلا :

ـ واغلق محدثى التليفون وظهر لى انى اخطات فى ادارة الرقم فعدت وطلبت صديقى من جديد ، وكانت النمرة مضبوطة فى هذه المرة

عشرة جنيهات لسيدة فرنسية

واشعل الرئيس غليونه وبدا يشرب فنجانا من القهوة ، واستمر فى الحديث

اللواء محمد نجيب .. وقد وضع غليونه فى فمه وبدت على وجهه دلائل الاهتمام ..

رئيس الوزراء يسجل للاذاعة .. وللتاريخ

نظرة أخيرة .. قبل التسجيل

انتحى الرئيس بالبكباشى انور السادات واخذ يهمس بحديث طويل

اللحظة الاخيرة ... قبل اعلان سقوط الدستور ..

مشكلة اليوم
هل تساوي المرأة بالرجل؟
فى
الأستاذه فاطمه
فاتن حمامه
كمال الشناوى
اخراج
فطين عبد الوهاب





ولم يكن يبدو عليه اى شيء يوحي بانه بعددقائق سيعلن للشعب المصرى وللعالم اجمع ـ سقوط الدستور

قال الرئيس :

ـ لقد تسلمت منذ بضعة ايام خطابا أرسلته سيدة فرنسية تقول فيه : انها بلغت من العمر ٦٥ عاما وانها تنحدر من اصل طيب ولا تجد ماتستطيع ان تعيش به ، وقد اقبل الشتاء ببرده ، وتطلب منى ان اساعدها بما استطيع .. وقد اعددت لها عشرة جنيهات من مالى الخاص وسأرسلها لها غدا ..

لحظات تاريخية

وفجأة دخل الى غرفة الصالون البكباشى انور السادات ، وحيا الرئيس التحية العسكرية ثم استأذن الرئيس من مندوبى الصحف ودخل مع البكباشى السادات الى غرفة الطعام ـ وهى مجاورة لحجرة الصالون ـ واغلق عليهما الباب

ومرت الدقائق على مندوبى الصحف وهم فى حيرة ..

ماذا سيعلن الرئيس ؟

ماهو البيان الهام الذى ابلغت الصحف عنه ، واعلنت محطة الاذاعة ان برامجها ستمتد الى ساعة متأخرة انتظارا لبيان خطير يذيعه الرئيس ؟

ثم خرج الرئيس من حجرة الطعام وفى يده ثلاث ورقات من حجم الفولسكاب كتب فيها الرئيس البيان ، وقال لمندوبى الصحف :

ـ تسمحوا لى ببعض الوقت اسجل فيه البيان للاذاعة ..

فقال مندوبو الصحف :

ـ نريد ان نعرف النقط الهامة حتى نستطيع ابلاغ الصحف لاعداد «العناوين» اذ ان الوقت متأخر ..

ووقف الرئيس يقرا البيان وعندما وصل الى جملة « باسم الشعب اعلن سقوط الدستور » ضغط على الحروف

وانتهى الرئيس من تلاوة البيان ..

وخرج مندوبو الصحف يتسابقون الى التليفون ـ الموجود فى الخيمة المقامة امام منزل الرئيس ـ ليبلغوا الصحف ان رئيس الوزراء سيعلن الآن سقوط الدستور ..

يستمع الى التسجيل

وجلس الرئيس فى غرفة الصالون وامامه الميكروفون يسجل للاذاعة ويعلن للشعب ان الجيش قام بثورته لكى يوفر له ـ اى للشعب ـ اسباب الحياة القوية الكريمة التى ترتكز على دعائم الحرية والعدالة والنظام .. ولكى يؤدى الجيش الامانة التى وضعها الله فى عنقه فلا مناص من ان يستبدل بدستور ١٩٢٣ ، دستورا آخر جديدا يمكن للامة ان تصل الى اهدافها حتى تكون بحق مصدر السلطات ..

وانتهى التسجيل .. وجلس الرئيس ومن حوله مندوبو الصحف يستمعون الى صوته وهو يعلن سقوط الدستور.

طعام العشاء

وكانت الساعة قد بلغت الواحدة الا ربعا ، ولم يكن الرئيس قد تناول طعام العشاء بعد .. فنظر الى مندوبى الصحف وقال :

ـ اننى لم اتناول العشاء بعد .. اتفضلوا معى

فشكر مندوبو الصحف الرئيس ، وتوجهوا الى « خيمة » خارج حديقة « الفيللا » حيث جلس البكباشى انور السادات يملى عليهم بيان الرئيس الذى اعلن فيه سقوط الدستور ..

الرئيس محمد نجيب يملى على مندوبى الصحف اهم ماجاء فى البيان

اللواء اركان الحرب محمد نجيب ... يراجع البيان قبل تسجيله فى غرفة الطعام بمنزله فى ضاحية الزيتون والى جواره البكباشى انور السادات

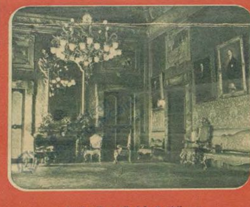


فى الخيمة ... البكباشى انور السادات يملى على مندوبى الصحف بيان سقوط الدستور بعد ما سجله الرئيس

نائب إيطالى يدرس الطب فى فرنسا
والتصوف الأسلامى فى الأزهر!



لوحة خالدة فى احد جوانب قاعة المحاضرات



احدى قاعات الاستقبال الكبرى بالقصر التاريخى



. آخر ساعة . فى روما مع موثقى العلاقات الايطالية العربية

« فيلا بورجيزى !! » هذا المكان الحبيب ... هذا الجزء الحى من تاريخ روما القديم ..!

ترى كم من الشعراء عاش فى مغانى حدائقها الفيحاء ، يستوحيها اناشيد الحب والجمال ؟

ترى كم من العشاق تهادوا ، ثم استراحوا فى أحضان خمائلها الغناء ؟

ترى كم من أهل الفن سعوا بين طرقاتها المحفوفة بالزهور ، للوصول الى متحفها العريق فى القصر القديم ؟

ترى كم من الفتيان والاطفال سعدت ارواحهم البريئة أيام الآحاد ، بالرحلة الى فيلا بورجيزى حيث توجد أيضا حديقة الحيوانات .. وملاعب الملائكة .؟

ترى كم من رواد الليل قضوا بالانس والبهجة امسيات هنالك فى مسارح اللهو ، المتألقة بالاضواء .. المزغردة بضحكات الغانيات ..؟

ترى كم من الناس داروا حول تماثيل المجد المنتشرة فى كل مكان ؟

ترى كم من الناس تاهوا — فى الليل او النهار — بين أشجار غاباتها الممتدة الواسعة الارجاء ؟

واخيرا ... ترى من هؤلاء الذين اهتموا بدعوة الفنانين المصريين .. واين مكانهم فى هذا الفردوس الكبير .؟!

هذه الخواطر ، وكثير غيرها ، جالت فى خلدى ونحن فى طريقنا الى مركز العلاقات الايطالية العربية فى حدائق « فيلابورجيزى » ..

عواطف بين ايطاليا والشرق

وصعدنا احدى رباها العالية ، وكنا ثلاثين او اكثر .. ونزلنا فى ضيافة هذه المؤسسة الحديثة يوما أو بعض يوم ..

ولست ادرى أيهما كان الاغلب فى امتلاك مشاعرنا يومئذ .. هل هذه الحفاوة القلبية الصادقة من أعضاء الهيئة المشرفة على المركز .. ام تلك الاناشيد العذبة — اقصد الكلمات التى القيت فى الاحتفال بنا .. وتكريم الفن المصرى ، والنهضة العربية فى أشخاصنا ؟

وعلى اية حال ، فقد وجدتنى مدفوعا الى أن أعود لزيارة نفس المكان مرات أخرى وحدى ، لاعرف تفصيلات هذا العمل الكبير ... ومن يكون هذا الرجل الايطالى العجوز ، الذى يديره وصاحب الفكرة فى انشائه ، والذى تحدث فى كلمته عن مصر والشرق بهذه الحرارة المشبوبة والشعور الفياض .؟ ثم من يكون هذا الشاب المصرى الذى يتحرك بايمان واخلاص وراء كل هذا المجهود الجبار ، ليخدم بلاده فى صمت من فوق ربوة عالية من ربى « فيلا بورجيزى ..؟ »

فكرة ... وتاريخ .!

وعرفت أن عمر المؤسسة لا يزيد كثيرا على ثلاثة شهور .. وان لم تكن فكرتها وليدة يوم وليلة .. فان لها قصة طويلة .. وقصتها ، هى أيضا نفس قصة حياة « الدكتور أنريكو انسابتو » الرجل البسيط المتواضع الذى يشبك وأنت تتحدث اليه أنك مع انسان كبيرصنع بكفاحه تاريخامجيدا لنفسه .. وشارك مشاركة فعلية فى بناء ايطاليا الحديثة ، كما ساهم وقتا ما فى الحركة الوطنية المصرية .!!

بدا حياته طبيبا فى روما بعد اتمام دراسته فى فرنسا ، ثم قام برحلة الى مصر — وهو لم يزل بعد فى عنفوان الشباب — فأعجبته فيها الحياة ، فقرر الاقامة ، وطالت اقامته أكثر من عشرين عاما .. واستمالته هنالك فلسفات الشرق وتصوف الاسلام ، فعكف على قراءة امهات كتب التخصص فى هذه الدراسات حتى انه يملك الآن مكتبة اسلامية نادرة .. وتردد على حلقات العلم بالازهر .. وعرف الكثيرين من شيوخه القدماء .. عرف الامام الشيخ محمد عبده .. وكان من أخص زواره بداره فى عين شمس .. وكان صديقا للشيخ عليش والشيخ محمد بخيت .. كما كان مقربا من زعيم مصر الشاب مصطفى كامل .!

وفى سنة ١٩٠٥ أصدر بالقاهرة مجلة اسمها « النادى » باللغتين العربية والايطالية .. وكانت غايتها العمل على توثيق العلاقات بين الناطقين بهاتين اللغتين ..

وزار كثيرا من بلاد الشرق ، واتصل بالكثيرين من زعماء البلاد العربية وعلمائها وحكامها .. وتوثقت صلاته بالامام يحيى فى اليمن .. وابن الرشيد فى الحجاز ، وبعض الامراء السنوسيين ، وقام فى هذه الفترة بعمل أبحاث ودراسات فى مذهبى اليزيديين والشيعيين !

واشترك مع المصريين فى كفاحهم ضد الانجليز ، حتى انهم وضعوا اسمه عندهم فى القائمة السوداء ، وحاربوه وهو مقيم بمصر ، وبعدما عاد الى وطنه .. ومن بين ما يعتز به من ذكريات هذه الفترة ، حادثة تمكن فيها مع بعض الوطنيين من أن يوقفوا احدى الحملات البريطانية لاحتلال جغبوب .. ! !

ولما بدأت نذر الحرب العظمى الاولى تدق طبولها ، عاد الدكتور « أنريكو انسابتو » الى ايطاليا ، وقد عول على أن يكرس حياته لخدمة وطنيه — ايطاليا ومصر — وأن يستمر فى الدعوة التى كان قد بدأها قديما فى جريدته « النادى » لتوثيق العلاقات بين البلدين .!

مستشار موسولينى فى المسائل الشرقية

وفى روما أسس مع بعض السياسيين الايطاليين ، «حزب الفلاحين الديموقراطى» وانتخب عضوا فى مجلس النواب .. ولما استولى موسولينى على الحكم حل جميع الاحزاب ، ومنها هذا الحزب . ولكن الدكتور انسابتو كان السياسى الوحيد من الديموقراطيين الذى اختصه موسولينى بالتقدير والاحترام .. واختاره مرجعا له ومستشارا فى جميع المسائل الشرقية والاسلامية .. كما جعله حلقة الاتصال بينه وبين مفتى فلسطين ..!!

وعندما كانت جيوش الايطاليين والالمان على أبواب الاسكندرية ، نجح الدكتور انسابتو فى اقناع سلطات المحور باعلان استقلال مصر — الذى اذيع وقتها عدة مرات .. !

تعارف .. وتحفظ !!

وفى هذه الايام العصيبة تعرف بشاب مصرى كان يشرف على الاذاعة العربية من محطة روما .. واشترك كلاهما فى تنظيم أعمال خطيرة ، او قدر لها النجاح

منظر عام لقاعة الاحتفالات أثناء اجتماع موثقى العلاقات الايطالية العربية



انها فتاة
من ضحايا رجال الاقطاع



فيلم من اخراج :
حسن الامام
الاثنين القادم
بسينما الكورسال بالقاهرة
نوفل



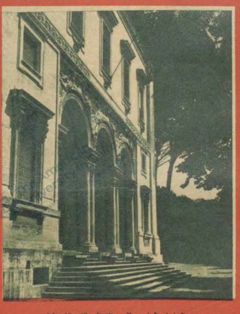
NOFAL
منتجات الحلوى التى تسركم
اطلبوها .
ماركاتها مسجلة ومعروفة







الحروف العربية . وتحية ايطاليــة مصــرية بين المدير الدكتور اريكو انسابتو وعبد السلام الشريف



المدخل الرئيسى لقصر الاحتفــالات والاجتماعات

ايام الحرب ، لتحقق الانقلاب العظيم الذى حدث اخيرا فى مصر .. منذ زمن بعيد .. !!

وعلى أى الحالات .. فان الظروف التى وثقت روابط الصداقة بين الدكتور الايطالى والشاب المصرى كانت حافزا قويا لهما على التفكير الجاد فى تحقيق الفكرة القديمة لتوثيق العــلاقات بين ايطاليا وسائر البلاد العربية ..

من هو الشاب المصرى .؟

ولعل من الخير هنا أن نعرف من هو الشاب المصرى الذى اكتسب بشخصيته ثقة الدكتور انسابتو .. والذى أصبح أخيرا ساعده الايمن فى تنفيذ رسالة مركز العلاقات الايطالية العربية ..

اسمه « السيد محمد الحسينى » — والذين كانوا يستمعون الى اذاعات راديو روما أيام الحرب الاخيرة ، يعرفون اسمه .. ولكنهم كانوا يعتقدون انه احد افراد عائلة السيد الحسينى مفتى فلسطين — والحقيقة أن صاحبنا اسيوطى من مواليد الاسكندرية ، اتم دراسته الثانوية بالمدرسة العباسية .. ودفعه طموحه للسفر الى ايطاليا سنة ١٩٣٧ لدراسة القانون فى جامعة روما .. وكان عليه ان يعمل ليكسب قوته ، ويدفع نفقات تعليمه .. فاشتغل بالصحافة والاذاعة..

وراسل كثيرا من الصحف المصرية ... وهو الآن — الى جانب اشرافه على القسم العربى باذاعة روما — المراسل الخاص لدار أخبار اليوم ..

وفى اخريات أيام الحرب قبضت عليه السلطات الانجليزية ، وألقت به فى معتقلاتها بروما .. ثم نقلته الى مالطة ، ومنها الى القاهرة حيث سلمته الى الحكومة المصرية التى وضعته فى سجن الاجانب متهما بمغتربات لم ينقذه من الادانة فيها ؛ سوى الاثبات الذى قدمه بادانة الملك السابق .. !!

ثم عينه الدكتور السنهورى — وزير المعارف الاسبق — موظفا بالاكاديمية المصرية بروما ، فدبر له بعض الناس تهمة العيب فى الذات الملكية ، فعوقب عليها بالفصل من وظيفته .. ولكنه تذرع بالشجاعة والايمان بوطنه أولا وأخيرا .. واستمر فى الطريق ..

الامل يتحقق .!!

ونعود للدكتور انسابتو الذى بدأ يباشر السعى الفعلى لتحقيق الفكرة التى استوحاها من أيام شبابه التى قضاها فى مصر وبلاد الشرق ، فالله راح يبشر بها لدى المسئولين فى بلاده .. فوجد استمدادا سائدا عند جميع الجهات .. وكان تشجيع الحكومة الايطالية للمشروع عمليا وماديا ؛ اذ قررت له اعانة مالية سنوية .. وجعلت تحت تصرف القائمين به قصرين عظيمين متجاورين على ربوة عالية من ربى « فيلابورجيزى » .. كما عمل « معهد الشرق » — القديم العريق — على احتضان الفكرة وضمها تحت لوائه .!!

القصر التاريخى ..

ولأحد القصرين اللذين أهدتهما الحكومة لمركز العلاقات الايطالية العربية ، أهمية تاريخية ملحوظة .. فقد كان أحد القصور الملكية ، أهداه الملك فيتوريو ايمانويل الثالث ، الى البحاثة الامريكى « دافيدلوبين » صاحب فكرة المنظمة الزراعية الدولية ، الذى طاف يعرض فكرته على معظم ملوك أوروبا ، فلم يجد من يشجعه ويرحب بفكرته منهم غير ملك ايطاليا ، وقد أطلق على هذا القصر بعد اهدائه له اسم « معهد الزراعة الدولى » وهو يضم أعظم مكتبة زراعية فى العالم — لا تزال به الآن — .. ويرجع لبحوث علمائه فضل كبير على زراعة القطن فى مصر ، وطرق انمائها واستثمارها ..

وقد كان هذا المعهد النواة الاصلية لتكوين « منظمة الزراعة والتغذية التابعة لهيئة الامم » والتى تقوم حاليا — وبصفة دائمة — فى روما تخليدا لهذه الذكرى التاريخية ..

ولما انتقلت هذه المؤسسة الزراعية الى مبنى آخر .. كان اختيار هذا القصر التاريخى ليكون مكانا للاحتفالات والاجتماعات الكبرى والمحاضرات العامة التابعة لمركز العلاقات الايطالية العربية .

والقصر الآخر ..

أما القصر الثانى فقد انتظمت فيه مكاتب المركز المختلفة ، التى أصبحت اليوم مثابة أعلام الفكر والفن والسياسة والاجتماع من رجالات الشرق . ومهبط كل عربى يفد الى روما ..

ويضم الطابق الاول من هذا القصر مكتبة « معهد الشرق » التى تحوى خلاصة جهود المستعربين والمستشرقين الايطاليين الذين تجردوا فى دراسة اللغات الشرقية ، وتقصى آدابها ..

وقد سجلت هذه المكتبة اسمها فى تاريخ الاستشراق الايطالى والاوروبى.. اذ جمعت عشرة آلاف مجلد من المراجع والموسوعات والمدونات النادرة ، مما تسابق فى اقتنائه المستشرقون الايطاليون، ونقلت اليه هممهم وطول مساعيهم ، وما اخرجوه من ثمرات البحوث والدراسات التى تتناول تاريخ وحياة وآداب بلاد الشرق الادنى !!

وهذه الاهداف . !!

ويتضح أن الفكرة العامة التى قام على أساسها مركز العلاقات الايطالية العربية ، هى النشاط الثقافى ، ولكن المسئولين يحددون تفصيلات رسالتهم بأنها تنهض بعمل علاقات ايجابية واسعة النطاق بين ايطاليا وبلاد المدنية العربية وذلك بعقد المؤتمرات الثقافية ، وتبادل المحاضرين ، واقامة مهرجانات الفن والاذاعة والسينما والمسرح والمعارض والسياحة والمباريات الرياضية، والضيافة ومنح المساعدات الدراسية ، هذا الى اخراج المجلة الايطالية العربية « المشرق » .. ثم فتح فروع للمركز فى بلاد ايطاليا والبلاد العربية ..

والآن ... ترى كم من المصريين والعرب تتطلع قلوبهم نحو هذا النور الجديد ، الذى بدأ يرسل اشعاعاته المقدسة من الآفاق البعيدة .. من وراء البحار .. من فوق ربوة عالية من ربوات « فيلابورجيزى .!!! »

عبد السلام الشريف



عطـور
كولونيا

قسمة

KESMA

ابتكرت فى باريس
وانتجت فى مصر

قريبا

فى جميع المحال الممتازة للعطور

من أسبوع لأسبوع .. بقلم: محمد التابعي

الجنيه المصرى.. .. عملة صعبة!

سمعت اخيرا من احد المصريين الذين يترددون بحكم عملهم على فرنسا وسويسره مرة واحدة على الاقل فى كل اسبوع .... سمعت منه ان سعر الجنيه المصرى الآن فى السوق الحرة او السوق السوداء) فى باريس يقل عن سعره الرسمى بنحو ٢٠٪ (عشرين فى المائة) اى انه يباع بسعر يتراوح بين ٧٥٠ و ٨٠٠ فرنك بدلا من ١٠٠٣ فرنكات.. وان سعره فى سويسره يقل عن سعر التحويل بنحو ٢٥ ٪ (خمسة وعشرين فى المائة) اى ان الجنيه المصرى الورق يباع بتسعة فرنكات ..

ولقد كنت فى سويسره فى شهر يوليه الماضى وكان الجنيه المصرى يباع يومئذ باحد عشر فرنكا وبضعة عشر سنتيما .. ومعنى هذا ان سعره او قيمته فى سوق النقد الحرة فى سويسره قد هبطت بنسبة ٢٠ ٪ فما السبب ؟

السبب هو ان العالم قدسمع بانباء متاعبنا المالية وضائقتنا الاقتصادية واننا نستهلك اكثر مما ننتج وننفق اكثر مما نربح ونستورد اكثر مما نصدر ... ونشترى اكثر مما نبيع .. اى اننا فى حاجة الى الدولارات الامريكية والجنيهات الاسترلينية والفرنكات والكرونات والجلدر الى آخره ..

ولقد سبق ان كتبت فى هذا الموضوع مرة ومرتين تحت عنوان (التقشف) واسبابه وكيف يكون .. وناديت بوجوب شد الحزام على البطون وبالحد الشديد من الاستهلاك والاستيراد ، وزيادة الانتاج والصادرات ..

ولكن حبل الاستيراد لا يزال على الغارب .. والميزان التجارى ضد مصر .. ورصيدنا مع الخارج رصيد مدين !

ولقد كانت انجلترا منذ خمس سنوات فى مركز شبيه وكان الجنيه الاسترلينى يباع فى السوق الحرة فى سويسره بسعر يقل نحو ٥٠٪ (خمسين فى المائة) عن سعر التحويل الرسمى فكان يباع بتسعة فرنكات بينما كان سعره الرسمى سبعة عشر فرنكا.

ونادى يومئذ سير ستافورد كريبس وزير المالية الراحل فى حكومة العمال بسياسة التقشف؛ بشقيها وهى الحد من الاستهلاك والاستيراد وزيادة الانتاج والصادرات .. وفرض الانجليز على انفسهم الوانا من الحرمان، لم يعرفوا مثيلا لها حتى ولا خلال الحرب العالمية الاخيرة . وقنعوا بنصف رطل لحم فى الاسبوع .. وبيضة واحدة فى الاسبوع .. وحرموا صنع الحلوى والفطائر و .. و.. الى آخره ..

والنتيجة ؟ .. النتيجة ان اصبح الجنيه الاسترلينى عملة نادرة او صعبة بالنسبة لبلدان عديدة ومنها مصر .. وعملة محترمة القيمة فى بقية اسواق النقد . وسعر الاسترلينى اليوم فى سويسره وفرنسا وامريكا يقرب كثيرا من سعره الرسمى.. بل لقد زاد فى وقت ما على سعره الرسمى فى سوق النقد الحرة بباريس !

مات الجسد ... وبقيت الروح !

ان طريق النجاة واضح ، والنجاة ميسورة .. اذا تذرع العهد الجديد بمزيد من الشجاعة وواجه الشعب بالحقائق ، ولو صدمته فى اول الامر وطلب منه ان يشد الحزام على البطون ..

كم من ملايين الجنيهات ننفقها فى استيراد السكر واللحوم من الخارج ؟ ..

ولماذا لانكتفى بالسكر واللحوم التى ننتجها فى مصر ؟.. وبلادنا معتدلة الطقس وحاجتها الى السكر واللحم اقل بكثير من حاجة الشعوب التى تقطن فى البلدان الباردة .. ومع ذلك فنحن نستهلك من اللحوم والسكر اكثر مما يستهلكه مثلا سكان سكوتلانده او النرويج ؟ !

وبعد .. ماذا لو تناول وزير المالية كشف الواردات وشطبه بالقلم الاحمر على كل سلعة ومادة يمكن الاستغناء عن استيرادها والاكتفاء بما ننتجه منها مثل السكر واللحوم ... وشطب كذلك على كثير من الكماليات .. وعلى جميع مواد وسلع الترف ..

ان وزير المالية والعهد الجديد يؤديان خدمة جليلة لهذا البلد اذا استطاعا — والامر كما قدمت ميسور اذا تذرعا بالشجاعة — اذا استطاعا ان يخفضا خمسين او ستين مليونا من الجنيهات من قيمة الواردات .. وان يجعلا رصيد مصر فى الخارج رصيد دائنا لارصيدا مدينا . .

ويومئذ يصبح جنيهنا المصرى عملة نادرة صعبة .. فى مستوى الاسترلينى والدولار !

ازرع .. لا تقطع !

قرات فى الصحف كلاما عن (مشروع الشجرة) .... اى الاكثار من زراعة الاشجار واخشى ان يكون هذا المشروع او هذه الفكرة « فورة » من فورات الحماسة التى لاتلبث ان تتبدد وتذهب فى الهواء ..

ولست اطمع — اذا تحقق مشروع الشجرة — ان تصبح مصر بلدا من البلدان التى تكثر فيها الغابات وتورد الاخشاب للخارج .. ولكننى اطمع فى ان تجد مصر — بعد عشرة او عشرين او ثلاثين عاما — نصف او ربع حاجتها من الاخشاب ... وان يستطيع الفلاحون او سكان الريف ان يستعينوا فى بناء اكواخهم ودورهم البسيطة بالخشب . وهى اليوم طين فى طين ...

ودور الفلاحين فى لبنان مثلا دور نظيفة جدا لانها مشيدة من الحجارة والخشب ... لا من الطين . والحجارة هناك كثيرة والخشب كثير .. ولبنان بلاد جبلية تكثر فيها الغابات ..

بريدى

فى ادى رجال الدين رسالتهم ؟

كثيرا ما اسال نفسى : « هل ادى علماؤنا رجال الدين واصحاب الفضيلة رسالتهم ؟ »

لماذا لا « يتنازلون » ويختلطون مع افراد الشعب فيترددون على المساجد الكبيرة وهى ولله الحمد كثيرة لتأدية بعض ما عليهم من رسالة — ولهم فى وزير الاوقاف اسوة ؟!

تصور معى اذا ماسمع اهالى احد الاحياء أن حضرة صاحب الفضيلة الشيخ « فلان » سيعظ مساء كذا فى مسجد كذا .. انه سيهرع اليه بعدد من الاشخاص يفوق المسجد على سعته وذلك لان « طبيعة » الشعب المصرى قابلة للنصح والهداية اذا ماوجد الارشاد والقدوة من أولى الامر اننا لم نسمع ان حضرة صاحب الفضيلة « فلان » قد تطوع فى حرب فلسطين الاخيرة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقود الحروب بنفسه او ان حضرة صاحب الفضيلة « علان » قد تبرع — وهو اضعف الايمان — بمبلغ كذا ترفيها عن الجيش المصرى

لقد طغت الحياة المادية فى هذا العصر على كل شىء حتى على رجال الدين لقد أصبح « الدين » فى مدارسنا مادة اضافية والرسم وماشابه ذلك مادة أصلية ....!!

واخيرا فانى اسال : « متى يؤدى علماؤنا رجال الدين واصحاب الفضيلة رسالتهم ؟ »

محمد محمد القندور
مدرس بمدرسة السيدة حنيفة السلحدار الابتدائية الثانوية الاميرية بشبرا

● كتبنا كما كتب سوانا عن رجال الدين ... واذكر اننى كتبت مرة عن بعضهم

وهذه صيحة استنكار اخرى يرددها احد حضرات المدرسين وسوف يسعدنى ان اتلقى ردا عليها من احد رجال الدين .

لحن موكب النيل

تلقيت كلمة من الاستاذ عبد الحليم على رئيس اوركسترا الاذاعة المصرية قال فيها :

« ... جاء بالعدد ٩٤٥ من آخر ساعة تحت عنوان من اسبوع لاسبوع بقلم الاستاذ التابعى.. انه حوالى الساعة الحادية عشر والنصف من مساء يوم ١١/٢٩ كانت محطة اذاعتنا المصرية تذيع قطعة عنوانها موكب النيل واعلن المذيع انها من وضع حضرة فلان... هل يسمح لى حضرة فلان الموسيقار المذكور ان اقول له أن موسيقاه كما سمعتها فى آخر موكب النيل تذكرنى ولا ادرى لماذا او كيف بموسيقى رقصة انجليزية مشهورة اسمها « لامبث ووك »



وانا شاكر للناقد الكبير رقته فى النقد ..وكم كنت أود أن أكون فعلا مقتبسا لحنها من موسيقى رقصة لامبث ووك .. ولكن للاسف ان اللحن من خلقى ومن وضعى ويكفى لاثبات براءتى أننى ساذيع الرقصة الانجليزية فى نهاية اللحن المصرى.. ومع هذا ارسل النوتة الموسيقية للحنين للمقارنة بينهما ...

وبعد ...

ان اللحن درس فى فرنسا فن الموسيقى ونال ارقى الدبلومات وفى الحياة العملية نالت موسيقى برنامجه (خوفو) الجائزة الرابعة فى مؤتمر كابرى الدولى ..

فهل بعد هذا العمر الطويل فى الفن والجهاد والموسيقى اسطو على رقصة .. وانجليزية ..

● اشكر للاستاذ بيانه ... ولكننى اقول ماسبق ان قلته وهو ان موسيقاه فى (موكب النيل) تذكرنى ولا ادرى لماذا بموسيقى رقصة اللامبث ووك ! وهناك شىء اسمه الاقتباس والاستيحاء !.. ومحطة الاذاعة تذيع فى كل يوم قطعا موسيقية (مصرية) عديدة منها ماهو ملطوش او منقول نقل مسطرة عن موسيقى اجنبية .. ومنها ماهو مقتبس ... ومثلها مثل مسرحيات وأفلام (مصرية) عديدة تقدم للجمهور على انها من تاليف الاستاذ فلان او علان بينما هى فى الحقيقة مقتبسة عن مسرحية فرنسية او فيلم امريكى

ثم اعود فاكرر ماسبق ان قلته وهو اننى اكره ان اتهم الاستاذ الموسيقار ولا احب ان اقسم على صدق الاتهام .

الهرب من الطاحونة !

من حضرة عزمى عزيز — بنك باركليز بنى سويف .

قلت فى نفسى وانا اكتب هذه الرسالة.. ما للاستاذ التابعى ولقضائى يوما فى الاوبرج .. ما الذى يضيره فى ذلك او لا يضيره .. وهل هى أعجوبة .. او قصة مثيرة .. حتى ارويها له .. ؟!

أبدا .. انها مجرد خواطر .. فقد شعرت والايام تتابع .. بالملل يطرق نفسى . . . فانا اذهب الى عملى كل صباح .. لأدور فى الطاحونة.. ومعذرة من هذا التعبير.. ثم انصرف عند الظهيرة لأتناول طعام الغداء.. وأستريح قليلا او لا استريح .. ثم اعود لاستئناف العمل أو قضاء لوازم المنزل . . . حتى انتابتنى تلك الفلسفة المرة التى تنتاب أمثالى ممن يحيون نفس الحياة .. فلسفة : لماذا نعيش .. والى أين ننتهى ؟ ..

واخيرا.. لبيت دعوة أحد أصدقائى لقضاء يوم فى أوبرج الفيوم .. وانطلقت بنا السيارة لتبتعد عن الجو الذى نعيش فيه .. وشيئا فشيئا احسست بانى أتنفس .. وانى القى عن كاهلى أحمالا كثيرة ..

ووصلنا الى الاوبرج .. وتطلعت الى البحيرة الهادئة المنعزلة.. ثم نفذت مع صديقى الى شرفة الفندق حيث كانت كل مجموعة من الناس تلتف حول مائدة بسيطة مرحة .. وشعرت فى تلك اللحظة بأنى واحد من هؤلاء الناس .. فلا طاحونة .. ولا اضطراب .. ولا فلسفة ..

ما أحوجنا ياسيدى الى لحظات نصفى فيها الحساب مع حياتنا المعقدة الشقية ، لحظات بريئة نقضيها فى أى مكان وعلى أية صورة . ما أحوجنا الى أن نطرح همومنا فى قاع بحيرة .. او مرمى بصر .. أو متعة جميلة .. ولكننا ننسى دائما حق أنفسنا علينا ..



شكرا عن اللاجئين

تلقيت من حضرة الاستاذ محمد على الظاهر الرسالة الآتية .. وقد ارسلت سكرتيرية اخبار اليوم المبلغ المذكور الى المكتب الفلسطينى بشارع طلعت حرب رقم ١٧ بالقاهرة ..

هذه مكرمة من كريم تلبية لصيحتكم الانسانية فى سبيل منكوبى فلسطين وهى عبارة عن تحية وخمسة جنيهات لاعانة المنكوبين اللذين أحزنكم حالهم من الدكتور الفاضل محمد حسن الندوسى كبير اطباء مستشفى الرمد الاميرى بالمحلة الكبرى . فأرجوكم ضم هذا المبلغ الى ماسيرد اليكم لاغاثة أولئك الشهداء الاحياء ،والسلام عليكم ورحمة الله .



غاندى جديد .. تلميذ للمهاتما غاندى

توزيع الثروة بقوة الأقناع

هذه رسالة زعيم هندي روحاني هو فينوبا بهافى Vinoba Bhave ، لم يعرف عنه العالم الخارجي كثيرا ولكنه يتمتع فى الهند بتقدير شعبه وحكومته، فهو التلميذ الثاني للمهاتماغاندى ، ويعد التلميذ الروحي له ، فى حين ان نهرو يعد تلميذه الاول فى الميدان السياسى .

وللزعيم الهندى الجديد رساله من الحب الخالص والتعاون والتآخى ترمى الى تحقيق السعادة بين البشر ، ولما كانت الهند ، ولاتزال ، ترزح تحت نير الملكيات الكبيرة التى يسيطر عليها كبار الملاك ، فان رسالة الزعيم الهندى هى تطبيق نظرياته الروحية فى الحب لحل مشكلة الاراضى التى يحتكرها الاغنياء ، ورفع مستوى المعدمين .

توزيع ثروة الاغنياء .. بقوة الاقناع !

وقد اتبع الزعيم الهندى الجديدأغرب سبيل لنزع ملكية الاراضى ، ومنحها للمعدمين ، لا عن طريق تشريع يصدره البرلمان ولا عن طريق تعويض أصحاب هذه الاراضى ، ولكن عن طريق اقناع هؤلاء الملاك بالنزول عن هذه الاراضى ، للزعيم الهندى بدون مقابل ... وهو يتولى منحها للفقراء !

وبالرغم من النجاح الذى أحرزه الزعيم الهندى فى هذا المجال ، فان بعض اغنياء الهنود مازالوا يعتقدون أن الرجل مثالى اكثر مما يجب ولكن الاحصاء الذى اجرته حكومة الهند أخيرا اثبت ان الزعيم الهندى استطاع أن يحصل على ٦٠ ألف فدان وقد قام بتوزيعها كلها على المعدمين

سفر على الاقدام ..

والزعيم الهندى ضعيف الصحة ، هزيل البنية ، ولكنه ذو شخصية مغناطيسية قوية ، آسرة .

وهو لا يتبع فى رسالته القواعد التى رسمها الزعيم غاندى ، فى تصوفه ، وهو مثل غاندى يطوف القرى على قدميه ، حيث يعظ الناس ويبثهم مبادئه وتعاليمه

وفى حيدر أباد قام فينوبا بمهمته الشاقة خير قيام ، وكانت حيدر اباد مركزا هاما لنشاطه حيث بادر الى الاستماع له ملايين من الناس يقدمون له الورود ويلقون بأنفسهم تحت قدميه

ومن حيدر أباد الى نيودلهى الى أقصى الشرق سار الزعيم والشعب من حوله يبشر برسالته ، وفى نيويورك اجتمع به رئيس الوزراء ولجنة تقسيم الاراضى ، واستأنست برأيه فى توزيع الارض على المعدمين

عالم فى اللغات

وقد يتصور البعض أن فينوبا من انصاف المتعلمين او أنه متعصب دينى ، ولكن الواقع انه واسع الثقافة لذاكرة قوية خارقة للعادة والمام واسع باللغات ويتكلم الانجليزية بطلاقة وان كان يفضل دائما أن يتكلم الهندية ويمتاز بصوت يجذب الناس اليه

وقد استطاع بفضل ثقافته ودراسته الواسعة أن يصل الى نظريات اقتصادية هامة واستطاع أن يخلق فى الناس حب الانجار بدلا من اختزان المال .

من تعاليم الزعيم الهندى

.. وفى رسالته الروحية يقول : « لقد عرف الانسان كيف يتطور فى حياته العائلية . عرف كيف يحب افراد اسرته . وقد آن له ان يجعل ظلال الحب تمتد حتى تشمل الوحدة الاجتماعية الكبرى وهى المجتمع .

« ان الاخطار التى نراها فى المجتمع تطبع آثارها على حياة الاسرة ، والعكس صحيح . فاذا سيطر روح الحب على المجتمع كان له صدى مماثل فى العائلة ، ان العائلة هى اللبنة التى يقوم عليها بناء المجتمع .

« واليوم نرى الحب سجينا داخل قضبان العائلة ... اننى اريد منكم . وانى أبتهل اليكم أن تطلقوه من سجنه . فاذا اردتم ذلك فعليكم أن تبدأوا بأن تمنحوا الآخرين شيئا .. اذا كنتم ثلاثة فى أسرة فخذونى رابعكم .. واذا كنتم اربعة فخذونى خامسكم أو خمسة فعدونى سادسكم ، ان العضو الاضافى لكم غير معروف .. فأعطونى نصيبه تسترح أرواحكم !

« اننى لا أدرى لماذا تنطوى تحت اسم الانتخابات، المنازعات والحرب بين الاحزاب المختلفة ؟ لماذا لا تقدم الاحزاب برامجها ونظرياتها أمام الجميع ثم تترك لهم حرية الاختيار ؟

« اننى ، وأنا أطلب الارض منكم اعتقد انه طلب قد يبدو سخيفا ، ولكنه فى جوهره ليس كذلك ، ان كل ما يملكه الفرد يجب أن يشاركه فيه الآخرون .. والقرآن يقول : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة »

« وانى أقول انه اذا استعصى حل المشكلات بالترغيب والنية الطيبة والاقناع فقولوا كيف نحلها ؟ هل نحلها بالكراهية !! والحقد !! والنزاع !!

« هل حل العالم مشكلاته على الرغم من السعير الذى ألقى بنفسه فيه وسماه الحربين العالميتين . ان حربا عالمية ثالثة او سعيرا يكتوى به العالم مرة أخرى سيزيد المشكلات العالمية تعقيدا لان العنف وان كان يبدو خير حل لمشكلة ما ، فانه يخلق عشرات جديدة من المشاكل .

« أليس المجتمع وليد الحب ، وان المجتمع لم يستمر فى البقاء الا نتيجة للحب ، ان الكراهية هى بالذات علامة الضعف فاذا كانت هناك قوة فى أى مكان أو زمان فانما هى قوة الحب .. الحب وحده ! »

حمدى فؤاد



↑ الزعيم الهندى الجديد تلميذ غاندى الروحى

↓ غاندى الجديد ياكل وبجانبه طفلة صغيرة.



والحجارة عندنا فى مصر كثيرة وهى ارخص من الطوب لو يسرنا سبل نقلها من مناطقها الجبلية؛ ولعل المسئولين المهتمين اليوم باعادة بناء القرية المصرية لاتفوتهم هذه الحقيقة ..

والذى يزور لبنان يرى على طول طرقها الجبلية النظيفة المهدة المغطاة بالمكادام لافتات خشبية مكتوبا عليها بحروف كبيرة (ازرع .. لا تقطع) !

أي ازرع الشجر .. لا تقطع الشجر !

والمقصود طبعا هو عدم قطع الشجر الصغير .

ومصر التى انشأت وزارة للشئون الاجتماعية ووزارة اخرى للشئون القروية - وفى وقت ما وزارة ثالثة للشئون البلدية - وكان من الممكن جدا جمع كل هذه (الشئون) فى وزارة واحدة .. والتى لاتزال تحتفظ بوزارة للاوقاف بالرغم من حل الاوقاف

اقول مصر هذه يحسن بها اذا شاءت أن تحقق مشروع الشجرة ، ان تنشىء ادارة بسيطة تسميها (ادارة زراعة الاشجار) وتكون مهمتها اختيار نوع الشجر المناسب لكل منطقة فى مصر .. وارشاد الزارعين .. والعمل على حماية الاشجار الصغيرة ... ودرس مشروع حماية القاهرة من الاتربة والرمال التى تهبط عليها من جبل وتلال المقطم وذلك بزراعة مختلف انواع الاشجار فى سفوح الجبل والتلال ... الى آخره ..

ولا بأس من الاستعانة بتجارب الخبراء فى لبنان الشقيق ... وغيره من البلدان التى تهتم بزراعة الاشجار .

العفو .. العفو !

اكره أن أتبرع بجرح أحد أو ايذاء شعور أحد .. ولهذا اغفل ذكر الاسماء ..

استمعت فى احدى امسيات الاسبوع الماضى الى برنامج « فنى » قصير .. دار فيه حديث بين الاستاذ المذيع وبين شخص ما .. و (الشخص) يطلق على الانثى وعلى الذكر !

والمذيع أديب وشاعر رقيق . ولقد أنسته رقته وشاعريته انه أمام الميكروفون وان حديثه ليس فى خلوة ولا على شفاف غدير .. بل هناك ملايين يستمعون لهذا الحديث .. الذى ظن صاحبه انه نجوى !

ولقد تحدث صاحبنا الاديب الرقيق عن السمرة الفاتنة .. والابتسامة الساحرة - ولكنه والحمد لله لم يطل فى وصف الخصر الضامر والقد الممشوق .

ثم راح يسأل .. و (الشخص) يجيب ..

وكان سؤالا عن متاعب الشهرة ..

وقالت السمرة الفاتنة والابتسامة الساحرة انها تذوب حياء من اعجاب الجماهير وانها تنفر من ازدحام الجماهير حولها هاتفة ومصفقة !... او كلاما فى هذا المعنى ..

ولهذا السبب فان (الشخص) الفاتن الاسمر الساحر ، يحرص على أن لايدخل الى دار السينما الا فى الظلام وبعد بدء العرض بخمس دقائق مثلا .. وعلى أن يغادر دار السينما برضه فى الظلام وقبل انتهاء العرض ..

وهذا كله هربا من اعجاب الجماهير ! ..

ولو أن يوسف وهبى أو محمد عبد الوهاب قال مثل هذا السخف، لقلت لهما اخصيه !

بل ام كلثوم نفسها .. كنت اقول لها اخيه على كده !

ومع ذلك فان (الشخص) الذى قال هذا السخف ردا على سؤال صاحبنا الشاعر الرقيق .. بينه وبين ام كلثوم ويوسف، وعبد الوهاب فى سلم الشهرة واعجاب الجماهير .. ما بين السماء .. وقاع المحيط !

محمد التابعى

٢. قصة ملك وخمس وزارات

- فاروق يخضع لأنذار على ماهر.
- تأليف وزارة غير وفدية لألغاء المعاهدة.
- النحاس يفاجأ بفاروق فى سان ستيفانو.
- لماذا رفض الهلالى مقابلة عبد الهادى؟

بقلم: موسى صبرى

The American University in Cairo

عقرب الساعة يتحرك متثاقلا الى الحادية عشرة من مساء الاحد ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢. الدقيقة تمر وكأنها ساعة .. وجوم وصمت يخيمان على الجالسين حول مائدة العشاء الصغيرة فى عوامة على ماهر عند شاطىء النيل بالزمالك، ابراهيم عبد الوهاب ومحيى الدين فهمى والدكتور محمود ماهر وعلى أمين وأنا ...

وقع أقدام جنود الجيش تصل من الطريق العام، الى داخل «العوامة» وكأنها قرع طبول غاضبة .. أصوات قوية تصيح: «قف من أنت» ... وتتجاوب اصداؤها فى قلوبنا داخل صالون الطعام .. هذه القلوب التى كانت تضطرب لهفة لتعرف سر الأزمة الأولى التى يواجهها على ماهر

لقد تحدث حافظ عفيفى منذ لحظات بالتليفون مع على ماهر .. كان منتظرا ان يبلغه حافظ عفيفى ان كتاب اعفاء مصطفى النحاس من الحكم قد أرسل اليه، وان مراسيم وزارة على ماهر الجديدة فى الطريق الى «العوامة» .. ولكن على ماهر عاد الى المائدة وسكت لحظات .. وتطلعت اعيننا اليه، نريد أن نسأله..

ماذا جرى .. ؟

وأخيرا .. تكلم على ماهر وفى صوت هادىء، قال لنا:

– لقد تأجل تأليف الوزارة!

وعاد الفم الصغير الى أصبعه ليرسم الدوائر الضيقة من جديد على الورقة الزرقاء، والطرق لحظة ثم قال:

يظهر أنهم أخذوا برأيى الذى ابديته فى الصباح وهو تأجيل تأليف الوزارة

فتراكم الصمت فى غرفة المائدة

وأصبح تماما على ماهر رئيس الوزراء فى لحظة على رئيس وزارة سابقة ..!

الانتظار ...

وقطع صوت على أمين هذا الصمت الثقيل، وقال لعلى ماهر: اذا لم تؤلف رفعتك الوزارة الليلة فلن تؤلفها ..!

واحتقن وجه على ماهر .. وتابع على أمين كلامه:

– اننى أخشى اذا لم تتألف وزارة جديدة الليلة .. أن يسوء الحال، وقد يتجه فاروق اتجاها آخر ليس فى مصلحة الشعب ..

وقال ابراهيم عبد الوهاب حائرا: طيب .. وما العمل؟

على أمين: يجب أن يتحدث على ماهر فورا الى حافظ عفيفى، ويبلغه أنه اذا لم يؤلف الوزارة الليلة، فستسوء الحال

الحاضرون: يامحيى بك (محيى الدين فهمى ابن عم على ماهر) اطلب حافظ عفيفى فى التليفون ...

وطلب حافظ عفيفى، وقام على ماهر ليتحدث اليه ..

وقال ابراهيم عبدالوهاب والموجودون فى صوت واحد لعلى امين: كن الى جواره وهو يتحدث

فتبعه على أمين ...

على ماهر: ياحافظ باشا .. ان الاستاذ على أمين بجانبى ويرى أن أؤلف الوزارة فورا اليوم كما تلقيت أنباء بأن القوات البريطانية ستزحف الى القاهرة

حافظ عفيفى: لقد اتفقنا على تأجيل التأليف الى غد ..

وانتهت المحادثة التليفونية

نجحت المؤامرة

ولما وضع على ماهر السماعة قال له على أمين: لقد نجحت المؤامرة ضدك فى القصر. يجب أن تدق التليفون فورا لحافظ عفيفى وتقول له.. اذا لم أؤلف الوزارة الآن فلن أؤلفها على الاطلاق.

وتردد على ماهر لحظة ثم أمسك التليفون وقال لحافظ عفيفى وهو يضغط على كل كلمة: قل للملك اذا لم أؤلف الوزارة الآن فلن أؤلفها ..!

حافظ عفيفى: سأرد عليك بعد خمس دقائق ..

ثم بدأنا نتساءل عن السر فى هذا التقلب .. ؟ بدأنا نبحث عن السبب فى العدول فجأة عن على ماهر. واتضح أن الفريق محمد حيدر هو السبب ..

لقد قصد الى قصر عابدين فى مساء ذلك اليوم، بعد ان قام بجولة تفتيشية فى جميع انحاء العاصمة التى اكلتها النيران. ليطمئن الى أن قوات الجيش امسكت بزمام الامور .. قصد الى القصر ليقول لفاروق:

– ان كل شىء على ما يرام. فعلم ان فاروق قرر اعفاء النحاس من الحكم .. وتكليف على ماهر بتأليف الوزارة ..

واحتج حيدر وأبدى وجهة نظره .. قال: ان مصطفى النحاس هو الذى الغى المعاهدة، وهو الذى يحكم عامين كاملين متعاونا مع القصر .. فكيف يقال من الحكم، والشعب يؤيده فى جنون فى وقفته ضد الانجليز .. ؟

وكان حيدر لا يعلم كيف الغى مصطفى النحاس المعاهدة ..

حامد زكى والسفير

فى مساء يوم .. دعا الدكتور حامد زكى وزير الاقتصاد السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى لتناول العشاء ..

وبعد العشاء **قال سير رالف**

– هل أنتم جادون حقا فى الغاء المعاهدة .. ؟

فأجاب حامد زكى: للأسف نعم .. وأنتم المسئولون عن وضعنا فى هذا المأزق ..

فقال السفير: ولكن هذا الالغاء كارثة عليكم وعلينا .. فما هو الحل .. ؟

فقال حامد زكى: الحل أن تتقدموا فورا بعرض جديد لا مجرد صيغة جديدة .. عرض تتنازلون فيه عن موقفكم ..

فقال السفير: ولكن ما فيش وقت لعرض جديد .. ان دورة مجلس النواب ستنتهى بعد اسبوع ولاشك أنكم ستعرضون على البرلمان الغاء المعاهدة قبل فض الدورة ..

فقال حامد زكى: طبعا ..

فقال السفير: هل يمكن أرجاء الفض ثلاثة أسابيع حتى نتقدم بعروض جديدة ان موريسون وزير الخارجية مسافر الى أمريكا، ولا يمكن تقديم عرض جديد قبل عودته. أرجوك كرجل وطنى أن لاتعرض بلادك لهذه الكارثة ..

فقال حامد زكى: سأحاول اقناع النحاس بارجاء فض البرلمان.

فقال السفير: انك تخدم بلادك بهذا وأنا أعدك أن أضغط على وزارة الخارجية البريطانية لتغير من موقفها ..

حتى يعود الملك

ثم سكت السفير قليلا وقال:

– الا تظن انه يحسن الانتظار حتى يعود الملك من رحلة شهر العسل واقنعه برفض توقيع مراسيم الغاء المعاهدة ..؟

فقال حامد زكى: هذا شأنك ولكنى أعتقد أن الملك سيرفض طلبك. لانه اذا رفض توقيع مراسيم الغاء المعاهدة سيضع نفسه فى موقف شائن أمام الشعب. ثم ان من مصلحته أن يوقعكم فى أزمة مع الوفد، لانكم فرضتم عليه عودة الوفد الى الحكم.

فقال السفير: معك حق .. اذن سأحاول أن تقنع النحاس بارجاء فض البرلمان. حتى نتقدم بعروض جديدة.

انقاذ الوزارة

وكان النحاس قد أقام فى جناحه بفندق سان استفانو مأدبة غداء لحامد زكى بمناسبة سفره الى أوروبا، فانتحى حامد بفؤاد سراج الدين وقال له:

– هل انت موافق على الغاء المعاهدة

فقال سراج الدين:

– ده جنون صلاح الدين !! أنا غير موافق ..

فروى له حامد زكى حديثه مع السفير البريطانى. **فقال فؤاد:**

– هذا انقاذ للوزارة من المأزق

فقال حامد زكى:

– اذا كان هذا رأيك، فاذهب الى النحاس وقل له عن اقتراح السفير

فقال فؤاد: لا .. قل أنت ه للباشا، وأنا سأكون بجانبك أؤيد الفكرة ..!

وروى حامد زكى للنحاس حديثه مع السفير، فوافق على الفور على أرجاء فض الدورة ثلاثة أسابيع ..

وذهب حامد زكى الى الباخرة، وجلس فى حجرة المكتب وكتب خطابا باللغة الفرنسية للسفير البريطانى قال فيه:

«لقد استطعت بعد مجهود ضخم أن أقنع النحاس بارجاء فض الدورة ثلاثة أسابيع حتى تتقدموا بعروض جديدة تحتوى على **تغيير كامل فى الاسس** لا مجرد تغيير فى الالفاظ» ..

واننى اعتمد على ذكائك وخبرتك فى ايجاد مخرج سريع من هذا المأزق ..

ووضع حامد زكى خطا تحت عبارة «تغيير كامل فى الاسس»، ووقع الخطاب وسلمه لمدير مكتبه وطلب منه أن يسلمه بدوره للسفير البريطانى ..

الامريكان معنا

وماطل الانجليز، وطلب المستر هربرت موريسون مهلة اخرى لتقديم مقترحات جديدة ..

وغضب الشعب، ورأت الوزارة انه لا مفر من الغاء المعاهدة فألغيت ..

وعاد حامد زكى من أوروبا وذهب للنحاس وقال له: هل درستم نتائج الغاء المعاهدة .. ؟ وهل اتخذتم العدة لمواجهة هذا الالغاء .. ؟

فقال النحاس: اسمع .. الامريكان معانا ..! والسفير الامريكانى بيؤيدنا بس ما تقولش لحد ..!

فسأل حامد زكى: انت متأكد ياباشا؟

فقال النحاس: طبعا متأكد .. الامريكان معانا .. وصلاح الدين كلم ابراهيم فرج من باريس وأكد له ان الانجليز سيضطرون الى الجلاء. وان هناك ضغطا على انجلترا ..

فقال حامد زكى: انا عندى شعور أن الملك سيقيل الوزارة ليخرج من هذا المأزق ..

فقال النحاس: فؤاد سراج الدين بيقول ان الملك لن يجرؤ على اقالتنا بعد ان حطمنا جميع الكبارى اللى وراء بالغاء المعاهدة ..!

فقال حامد زكى: ان قانون «من اين لك هذا» سيشتغل ضدكم ... وسترى ..!

فقال النحاس: انا ماعنديش حاجة .. والحاجات اللى عند «الست» انا عارف مصادرها واحدة واحدة!! ثم ان الملك معانا قلبا وقالبا .. ولم يتأخر فى توقيع المراسيم، بل سارع فى توقيعها ..

فقال حامد زكى: أنا غير مطمئن للملك ..!

فقال النحاس: انت سيىء الظن.. ما دام انا مطمئن .. لازم كلكم تطمئنوا

وفى اليوم التالى لاقالة الوزارة ذهب حامد زكى للنحاس **فقال له:**

– انت ياحامد كنت بعيد النظر..!

فقال حامد: ما تزعلش .. الاقالة دى من مصلحتك .. انها انقاذ لك من المأزق ..

فقال النحاس: انا موش زعلان .. انما اللى مجننى يا حامد ان فاروق قبلها بيوم أرسل لى بشاير يوسف افندى وبرتقال من حدائقه، وقال انه عاوزنى اكون أول واحد يدوقها ..!

كانوا يتوقعون

كان حيدر لا يعلم هذه التفصيلات ولكنه يعلم فقط أن مصطفى النحاس اعلن حربا عنيفة ضد الانجليز .. وان ملايين الشعب تسند ظهره .. وكانت المعسكرات السياسية غير الوفدية، تتوقع ان مصطفى النحاس سيعلن الغاء المعاهدة بعد عودة فاروق من كابرى .. كما كانت تتوقع أن فاروق سيقيل مصطفى النحاس من الحكم قبل أن يلغى المعاهدة .. وكان المرشح الاول لرياسة الوزارة هو نجيب الهلالى .. ولذلك كانت عودة فاروق من كابرى «من علامات الساعة فى الموقف السياسى ..

عاد فاروق من كابرى، فجر يوم السبت ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥١ .. ومضت ثلاثة أيام على عودته ولم يستقبل مصطفى النحاس رئيس الوزراء، مع أنه أقام مأدبة لموظفى القصر وأذيع نبؤها فى الصحف ..! فهللت المعسكرات السياسية الخاصمة للوفد، وأطلقت قذائف النصر، وأعلنت أن علامات الساعة قد ظهرت فى المحيط الوزارى.

مفاجأة فى سان ستيفانو

وفى مساء اليوم الثالث لعودة فاروق وحوالى العاشرة أو العاشرة والنصف كان نزلاء فندق سان ستيفانو يطفئون أنوار حجراتهم استعدادا للنوم .. ولم يكن بحديقة الفندق الا الفريق محمد حيدر وأحد الزملاء وأنا .. وقال لنا حيدر بلهجته العسكرية:

– خلاص .. يلا على النوم ..

وخرجنا معه نودعه حتى يركب سيارته واذا به يشير بيديه – من وراء زجاج السيارة وهو داخلها – اشارات غريبة يلفت نظرنا الى شىء معين داخل الفندق. فنظرنا الى الداخل، فاذا بحيدر يقطب حاجبيه ويحذرنا بحركات عسكرية مضحكة من هذه النظرة، ثم امر سائقه على عجل أن ينطلق ..!

ودخلنا الى الفندق، واذا بعامل الاستقبال ومدير الفندق وعامل التليفون وقد وقفوا ملتصقين كالثبابيت ..

على ماهر يعقب على المقال الأول

تلقيت من الاستاذ ابراهيم عبد الوهاب وزير التجارة والتموين الأسبق مايلى:

نشر فى مقال «ملك وه وزارات» فى عدد آخر ساعة يوم الاربعاء الماضى ان المرحوم ناصر جاويش ابلغ المرحوم احمد حسنين رئيس الديوان الملكى، ان الرئيس السابق على ماهر فكر فى الانتحار وهو فى معتقل السرو، اذا لم يفرج عنه.

وجاءنى المقال ان كاتبه لايدرى ماذا كان المرحوم ناصر قد تطوع بذكر هذه الواقعة رغبة منه فى ان يفرج عن على ماهر او انه عدد فعلا بالانتحار.

***

وقد سألت الرئيس السابق على ماهر فيما تقدم فقال لى:

– اؤكد كل التأكيد ان واقعة تهديدى بالانتحار لا أساس لها من الصحة على الاطلاق، وماضى وحاضرى لا يسمحان مطلقا بان يخطر ببال امرىء اننى فكرت فى الانتحار، مهما كانت الوان العنت والاضطهاد التى قاسيتها فى الأسر.

وانا رجل مؤمن بالله ومؤمن بحق هذا الوطن على شخصى، ولذلك عكفت وانا فى الاسر، فى جو العنت والاضطهاد، على وضع برنامج جبهة مصر، وشتان بين ان يفكر المواطن فى مستقبل وطنه وهو فى الأسر، وبين ان يفكر فى نفسه وفى حياته. أما ماتنشر من ان رجال القصر كانوا يقدمون غيرى على فى الالقاب والحفلات الرسمية، فالحسبان اسجل انهم كانوا يتعمدون ان يكون مكان جلوسى بعيدا عن مكان جلوس الملك السابق، فكانوا يتعمدون دعوة بعض الامراء، حتى لا اجلس الى جوار الملك او على مقربة منه.

من الاستاذ مدحت عاصم

ارجو ان تتكرموا بنشر التعليق التالى على بحثكم المنشور فى آخر ساعة عدد ١٠/١٢/ ١٩٥٢ بعنوان «ملك وه وزارات»، وقد تعرضتم فيه لاجتماع ممثل الكتائب مع الرئيس السابق على ماهر:

اولا: قد يتبادر الى ذهن القارىء انى عندما اجتمعت بالرئيس السابق على ماهر وكان معى فى الاجتماع الاستاذ عبدالحميد صادق. قد كشفت عن شىء من اسرار الحركة الفدائية. والواقع اننا تحادثنا فى موضوعها وحولها واتجاهاتها وروح الشباب الطاهر المؤمن بمصريته ووطنه فقط المشترك فيها مما كان يعلمه كل متصل بالحركة عن قرب او عن بعد واراد ان يستوثق منه ويطمئن اليه الرئيس السابق ولم يكن من المعقول ولا المقبول ان ادخل معه فى التفاصيل التى لا يجب ان يعرفها الا القائمون على الحركة ولم يكن على ماهر ليطلب اكثر من هذا. والسؤال المباشر الوحيد الذى سأله كان عن المشتركين من الحزب الاشتراكى وقد اخبرته انهم لايتجاوزون اصابع اليدين وانهم يخلعون ردة حزبيتهم وان رئيسهم احمد حسين ابدى اطيب روح واستعداد للتعاون معنا قائلا خلونى كأى مجاهد مصرى بين الصفوف

ثانيا: كان اجتماعنا الثانى مع الرئيس السابق على ماهر بعد ما تولى الوزارة وحضر هذا الاجتماع بكباشى وجيه اباظه بصفته قائد كتائب الكفاح فى الشرقية والقنال. ولما نصحنا على ماهر بالتوقف فى هدنة، اشترطت انا بايحاء من والدنا الروحى وقائدنا العام فريق عزيز على المصرى ١ – ان تكون الهدنة لاجل محدود – قدره على ماهر بثلاثة اشهر – ٢ – ان لايقبض على احد من الفدائيين او يصادر اى سلاح معهم. وطلب بكباشى وجيه ان تمد الحكومة الحركة سرا بالاسلحة والمعدات اللازمة وان تطلق يدنا بحرية فى الوقت والتدريب والاستعداد. وان هذه هى شروطنا وبغيرها لن نتوقف .. فأجاب الرئيس السابق على ماهر كل مطالبنا، وقال بالحرف الواحد: ساحاول ان اصل مع الانجليز الى تحقيق مطالب البلاد فان اخفقت ورأيت انهم يماطلون دعوتكم بنفسى الى استئناف الكفاح وتركت الحكم الى الميدان. ولما كنا قد أملنا على ماهر بما اضطره الى الاستقالة توجهت اليه بعد استقالته واخبرته بعزمنا على استئناف الكفاح.

والحمد لله العلى القدير على فضله ونعمائه

مدحت عاصم









... تأليف وزارة قومية برئاسة النحاس النحاس ... الامريكان معانا ... حلها في سراي حامد زكي ... اخر فض الدورة البرلمانية

الدكتور سيد شكري : صاحب الفكرة

جـده المفتت مائة مرض خطير ، واحد منها كفيل بقتله ..

الهلالي : ولكنني متفائل .. فالرغبة في الحياة ، قد تنتصر على الموت ..

الصديق : هل استشارك احد في الموقف .. ؟

الهلالي (يحاول ان يهرب من الجواب بسؤال فيقول) :

ـ وما موقف حافظ عفيفي .. ؟

الصديق : لقد استشير في الموقف وابلغ ان هناك اتجاها الى اختياره رئيسا للديوان ..

الهلالي : وماذا كان جوابه .. ؟

الصديق : لم يرفض ولم يقبل

الهلالي : هذا هو مايجب ان يفعله رجل السياسة .. لا يفتح الباب ، ولا يقفله بل يتركه « مواربا » وينتظر فالامور مرهونة بأوقاتها .. وهذه طريقتي ..

الصديق (مبتسما) : لقد فهمت ..

الهلالي (يكتفي بأن يرد على الابتسامة بابتسامة .. ؟)

وانتهت الزيارة ، وخرجت مع الصديق وسأل احدنا الآخر في لحظة واحدة :

ـ ما رأيك .. ؟

واجبنا في لحظة واحدة :

ـ نجيب الهلالي هو رئيس الوزراء الجديد ..

ارض الموقف السياسي

وبعد هذه الزيارة ، كنت في زيارة ابراهيم عبد الهادي ..

قال : سمعت انك كنت في زيارة نجيب

الهلالي : ما اخباره .. ؟ انه رجل نظيف شريف ..

فقلت : يبدو لي أنه رئيس الوزراء الجديد ..

عبد الهادي : هل اتصل به أحد ؟

« ـ » : لا اعلم .. ولكني اكاد أن اكون على يقين .. وهذا الرجل فدايي سيكون حربا ظافرة على الفساد .. وان الدكتور احمد حسين هو ذراعه اليمنى .. وهما يتحاوران ويجتمعان كل يوم .. وآراؤهما متفقة في كل شيء

عبد الهادي : وما هي آراء احمد حسين غير تحديد الملكية وتحديد اجور العمال .. ؟

« ـ » : ان الدكتور احمد حسين يقول ان مصر الآن يحكمها ملك مجنون أو يحكمها جنون ملك ، ثم حاشية ملوثة قذرة ، ولن يتيسر الاصلاح ، الا اذا قيد هذا المجنون .. وطرد هؤلاء القذرون .. والا فالفوضى والخراب .. واظن أن هذا هو رأى نجيب الهلالي ايضا ..

عبد الهادي : الشيء الطبيعي أن يتعاون نجيب مع القوى النظيفة لمحاربة الفساد .. ويجب أن تكون هذه القوى على نور وبينة حتى يجدى تعاونها في الوقت المناسب .. والا أخذتنا المفاجأة .. يجب أن نعرف الارض التي ستثبت عليها أقدامنا .. ولذلك فانني أرى من الصالح أن أقابل نجيب ، اذا شاء شرفني بالزيارة ، واذا شاء زرته ، واذا اراد مكانا آخر نلتقي فيه ، كما يختار ..

« ـ » : سأزوره غدا أو بعد غد ، وسأبلغه .. وانت تعلم طبعا انه رجل كتوم متطو ..

عبد الهادي : أكد له .. اكد له أن احدا لن يعلم بأمر هذا اللقاء .. كما انني اريد رؤية الدكتور احمد حسين ..

مالناش دعوه بعبد الهادي

وابلغت رغبة ابراهيم عبد الهادي الى الدكتور احمد حسين في كابينته الصغيرة على حافة الشاطيء في سيدي بشر فقال :

ـ لا يا عم .. مالناش دعوه بابراهيم عبد الهادي ، سيبك منه .. هو رجل مهذب ، وهو خطيب الثورة .. ولكنه ليس رجل هذه الساعة .. لقد اضطرته رياسة الديوان الملكي وقد اكتشفت انا بنفسي انه كان يجهل كل شيء ، عن الاوراق والتقارير التي ترفع للملك .. لقد صدر مرسوم تعييني وكيلا لوزارة الشئون الاجتماعية ، وابلغ به ابراهيم عبد الهادي رئيس الديوان بعد أن وقعه الملك .. !

فقلت للدكتور احمد حسين :

ـ ولكن يكفي العريضة الجريئة التي قذفوا بها في وجه الملك عن تدخل الوسطاء ورجال الحاشية .. !

الدكتور حسين : سيلحسونها ... وسترى .. وما كان من الاول ..

فقلت له : ولكن حامد جودة ضد سياسة الاسترخاء للقصر ، وانا اعرف انه طلب منه ـ وهو رئيس لمجلس النواب ـ وقف حملة في جريدة الاساس ضد القطم ، وكان قوام الحملة ان اصحابها متمصرون ومن احذية الاستعمار في مصر .. فرفض حامد جودة .. واتصل كريم ثابت تليفونيا بحامد جودة وافترض في حديثه معه أن الحملة تكتب بغير علمه ، فرد حامد جودة في تحد :

ـ لا .. ياسي كريم .. انا كاتب كل هذه المقالات ..

فسكت كريم ثابت وانتهت المكالمة .

روى لي حامد جودة هذه القصة ، عندما كنت اهاجمه في بيته ، واقول له ان السعديين هم الذين فتحوا هذا الباب .. باب تدخل كريم ثابت وغيره .

فقال : لا .. يا سيدي .. مش كل السعديين .. انا لم اتعود الانحناء كثيرى ..

الدكتور حسين : قد يكون هذا صحيحا .. ولكني اعتقد أن الامل الباقي هو نجيب الهلالي ..

اجابة دبلوماسية

وذهبت الى نجيب الهلالي ، وابلغته رغبة ابراهيم عبدالهادي في الاجتماع به

فقال نجيب الهلالي ـ بأسلوب متئد هادي :

ـ ابراهيم عبد الهادي ، رجل طيب وصديق ، وانا يسرني طبعا أن أراه ، وستأتي الظروف التي تجمعنا .. وطبيعي اذا حدث شيء ، فان حسن السياسة يقتضي أن يتشاور الجميع في مشكلة البلاد الخارجية ، فالقضية الوطنية ، وهذا رأيي دائما ـ ليست ملكا لمصري دون مصري ..

ويجب أن نعرف اولا الارض التي ستحددها الاحداث ، لنتكلم في الوقوف عليها ..

قلت : ان احدا لن يعلم بأمر هذا الاجتماع ..

الهلالي : هي مسألة ايام .. ايام قليلة ، والعجلة من الشيطان ..

ثم تكلم الهلالي ، بأسلوب (موارب) عن أزمة العريضة التي قدمها رجال المعارضة الى الملك ، وفهمت من حديثه ان القصر لا يزال غاضبا من أثر هذه العريضة ..

بهذه الاجابات الفارقة في الدبلوماسية رد نجيب الهلالي على دعوة ابراهيم عبد الهادي .. فهو لن يقابله .. ! ويقول له : انتظر حتى تتحدد ارض الموقف السياسي .. وستكون هناك مشاركة في معالجة المسألة الخارجية فقط .. مع ملاحظة ان هذا رأي قديم لنجيب الهلالي ..

علامات الساعة

وهكذا كان مفهوما أن الاتجاه هو ان يؤلف نجيب الهلالي الوزارة الجديدة وانه كان لا يريد أن يتصل بأحد ، او يتفق على أي وضع قبل أن تتحدد أرض الموقف بعودة الملك من كابري .. ويعرف هل الملك مستعد أن يطهر نفسه ام لا ..

وعاد فاروق من كابري .. ومرت اربعة ايام ولم يحدد موعدا لمقابلة مصطفى النحاس رئيس الوزراء .. واقتحم فندق سان ستيفانو ليتحدث في التليفون ، ورئيس الوزراء في جناحه بالفندق ينتظر موعد المقابلة على أحر من الجمر ..

وزاده ارتباكا ، أن القصر حدد موعدا لمقابلة شيخ الازهر للملك .. !

ثم فجأة .. تطورت علامات الساعة لقد دعي مصطفى النحاس في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ، لمقابلة رئيس الدولة ..

وعاد مصطفى النحاس الى فندق سان ستيفانو فرحا جزلا أمام مندوبي الصحف ..

وكتبت « الاهرام » تقول : « وكانت امارات الاغتباط بادية في وجه رفعته عندما عاد من القصر العامر ...

ولما هبط من السيارة أقبل عليه مندوبو الصحف فحياهم بابتسامة عريضة وقال : « لقد تشرفت بالمثول بين يدي حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق المعظم ، ورفعت الى المسامع الملكية الكريمة مختلف شئون الدولة الهامة ، وتفضل جلالته أعزه الله فأسدى الى ارشاداته السامية وتوجيهاته الغالية كما تفضل جلالته فغمرني بعطفه السامي ورعايته الكريمة ، وانصرفت من حضرة جلالته وانا أردد الدعاء الخالص ، بأن يحفظ الله العلي القدير ذاته الكريمة ، ويمد في عمره السعيد .. »

وقالت الدوائر الوفدية : ان مصطفى النحاس « يحايل » الملك حتى يلغي المعاهدة .. وقالت الدوائر الاخرى : ان مصطفى النحاس يقبل الاعتاب الملكية الكريمة حتى يبقى في الحكم ..

وزارة اخرى تلغي المعاهدة

وكان نجيب الهلالي مؤمنا بأن النحاس سيقدم على الغاء المعاهدة حتى يستمر في الحكم .. وكذلك كان ايمان ساعده الايمن الدكتور احمد حسين .. وتبدد كل أمل في ان النحاس سيترك الحكم .

واجتمع الدكتور احمد حسين بصهره الدكتور سيد شكري (وزير الصحة في وزارة الهلالي الاخيرة) واخذا يفكران في وسيلة لانقاذ الموقف ..

الدكتور احمد حسين : ان حكومة الفساد تريد تغطية الجسد المريض القذر ، بثوب ابيض جميل يخدع هذا الشعب الجائع .. هذا الشعب الذي ينسى كل شيء ليحارب الاستعمار ..

السيد شكري : اسمع يا احمد .. انا عارف مصطفى النحاس كويس ، منذ كنا أعضاء في نادي المدارس العليا .. وتركته عندما بدأ الدجل والشعوذة . يجب انقاذ الموقف ..

الحل الوحيد هو أن تقال وزارة النحاس فورا ، ويدعى نجيب الهلالي الى تأليف وزارة جديدة ، بعناصر نظيفة لها ماضيها الوطني المشرف ، وتعلن الوزارة الجديدة يوم تأليفها الغاء المعاهدة . وبهذا يفقد الوفد كل عناصر بقائه ويتحقق للشعب حلمه في حرب المستعمر ..

اجتماع في الكابين

وتناقشنا طويلا في تمحيص هذه الفكرة ، وفي ظهر اليوم التالي كان على مائدة الدكتور احمد حسين في (الكابين) عبد الفتاح عمرو سفير مصر (السابق) في لندن ، وحسن يوسف وكيل الديوان (السابق) .. وكانت الفكرة الجديدة هي موضع البحث ..

وانتهى الاجتماع ، بوعدهما أن يحاولا وأن يفكرا ..

.. ويبدو انهما لم يهضما الفكرة .

وجاء يوم ٨ اكتوبر ، والغى مصطفى النحاس المعاهدة .. وحمله الشعب على الاعناق ..

وجاء يوم ٢٦ يناير .. واحترقت القاهرة ، وقرر فاروق اقالة مصطفى النحاس ، واسناد الوزارة الى علي ماهر

واحتج الفريق محمد حيدر وقال .

ـ انا لا اضمن الجيش اذا اقيل مصطفى النحاس ..

وقال الملك السابق : القائد العام الذي لا يضمن الجيش يجب أن يترك الجيش ..

واقترح حيدر لانقاذ الموقف .. حلا وسطا ..

قال حيدر : يجب أن يعرض على مصطفى النحاس ان يؤلف وزارة قومية تشترك فيها جميع الاحزاب ، لان احداث ٢٦ يناير تستوجب هذا .. فاذا وافق كان بها .. واذا رفض أصبحنا في حل من اقالته من الحكم واسناد الوزارة لعلي ماهر ..

والتقطت العناصر الفاسدة في القصر رأى حيدر الذي أبداه بحسن نية ، وراحت تلح على فاروق أن يؤلف وزارة قومية تسدل ستارا على الماضي ، وتقول له : ان أي تطهير في الحكم سوف يمسه شخصيا ..

واقتنع فاروق بالفكرة .. وأبلغ حافظ عفيفي ، علي ماهر بالتليفون أن تأليف الوزارة قد تأجل .. ثم اتصل بعلي ماهر بأنه لن يؤلف الوزارة .. !

وجها لوجه .. !

فخضع فاروق للانذار .. فقد أتت البرقيات من وكالات الانباء في تلك اللحظات ، أن الجنرال ارسكين أمر القوات البريطانية في القنال بأن تزحف نحو القاهرة .. ! ثم أتت البرقيات بعد ذلك ، بأن القوات البريطانية على بعد ٤٠ ميلا من العاصمة ..

وخشي فاروق من التطورات والمفاجآت اذا لم تؤلف وزارة جديدة، فخضع لانذار علي ماهر .. !

ومن الغريب أن حافظ عفيفي استطاع أن يحصل على موافقة فاروق في دقيقة واحدة .. والسبب في هذا أنه قابله وجها لوجه .. ولو أنه استعان بوسيط لما وافق فاروق على الاقالة .. !

وبدأ رئيس الوزراء الجديد يباشر عمله في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ٢٧ يناير في مكتبه بدار رياسة مجلس الوزراء ..

ودب النشاط في الدولة .. وكان علي ماهر يعمل عشرين ساعة كل يوم .. كان يستيقظ في الفجر .. وينام بعد منتصف الليل .. ومرت أربعة أيام فقط .. ثم فوجيء بالازمة الاولى مع فاروق ..

زار احد رجال الحاشية احد وزراء علي ماهر في مكتبه وقال له :

ـ اسمع يا (فلان) .. انا اعلم انك اقوى الناس تأثيرا في رئيس الوزراء واخلصهم حبا وتقديرا له .. وانا اريد ان اقدم لكم خدمة كبرى ، ستعرفون قيمتها ، اذا عرفتم مابحاك الآن لوزارة علي ماهر من دسائس .. !

فسأل الوزير في دهشة :

ـ خيرا .. ؟

موسى صبري

« البقية في الاسبوع المقبل »



عبد الهادي : يجب ان ... الهلالي ... العناصر ...



حامد جودة ...
أنا كاتب المقالات

الأربعاء القادم

• عمرو يعود الى لندن في سفارة
• مطالبة فاروق بالتنازل عن أملاكه
• يخشى ان يقتل ...
• « القاوقجي » نائب عام ..

السنهورى.. وكامل مرسى.. يرويان قصة.. مجلس الدولة

الى ان يعود دستور الشعب ، الذى سيخلف الدستور الذى سقط ... والى أن تعود لنا الحياة النيابية مطهرة قوية ، خالية من شوائب الماضى .. تتركز الضمانات كلها فى ذلك الحصن القابع على ضفاف النيل فى الجيزة .. وفى العدالة التى أقسم بها رجال القيت على عواتقهم مهمة انصاف الحكومات من الناس ... وانصاف الناس من الحكومات ..

فى مجلس الدولة ...

كلهم حاولوا عرقلته !

ولقد بدت فكرة مجلس الدولة أول الامر فكرة غريبة على العقليات التى تأثرت بالروتين الحكومى ..

وترددت هذه العقليات أمام فكرة محمود محمد محمود باشا . محكمة يستطيع أى مواطن عادى أمامها أن يقف أمام الحكومة كلها بسلطانها ونفوذها ، ليقول بكل بساطة :

ـ هذا القرار من الحكومه ، أو هذا الامر الادارى ، خطأ .. واطلب الغاءه .

لم يكن من السهل أبدا أن يتصور أى وزير أو مسئول أن يجىء اليوم الذى تقول له فيه هيئة قضائية :

ـ لقد تجاوزت حدودك ، وهذا القرار خاطىء ، وعليك مسئولية التعويض عنه !

وربما كان من المستحيل أن تخرج الفكرة الى النور .. لولا أن جاء اسماعيل صدقى فى الحكم فى عام ١٩٤٦

وفعلا منح اسماعيل صدقى شهادة الميلاد لمجلس الدولة !

وكانت الولادة عسيرة ..

حاول بعض الوزراء أن يجعلوا أحكام مجلس الدولة موقوفة التنفيذ .. الا اذا أقرها مجلس الوزراء ..

صعوبات ..

واختير الدكتور محمد كامل مرسى ، وكان وزيرا للعدل ، ليكون أول رئيس لمجلس الدولة .

ولندع الدكتور محمد كامل مرسى يتحدث الينا عن العقبات التى صادفها المجلس الجديد :

« واجه المجلس منذ نشأته صعوبات كثيرة كان من شأنها أن تؤثر فى انتاجه

« ومع ذلك فان هذه الصعوبات لم تفت من عضده ، ولم تحل دون انجاز ما عرض عليه من الاعمال :

« فعند ما جاء يوم ١٥ من سبتمبر ١٩٤٦ ، وهو تاريخ نفاذ القانون الصادر بانشاء هذا المجلس ، لم يكن الرأى قد استقر على المكان الذى يكون مقرا له !

« فلم يكن بد من أن يحشر رجاله فى الأمكنة التى كانت مخصصة لأقسام قضايا الحكومة . ولقد لبثوا على تلك الحال حتى تسنى اعداد سراى سمو الاميرة فوقية بالجيزة ، التى استؤجرت لتكون مقرا للمحكمة ولقسم التشريع وللسكرتيرية العامة »

مكان ضيق

ان مشكلة ضيق المكان الذى يسكنه الآن مجلس الدولة ، أعمق من أن تعالج بالسكوت عليها .

فمستشارو محكمة القضاء الادارى ليست لهم حجرات يجلسون فيها لأن أعمالهم بالمجلس فى غير أوقات الجلسة . وموظفو أقلام الحسابات والمستخدمين والنسخ والتشريع وسكرتيرية المحكمة يشغلون البدروم الذى تغمره مياه الرشح والمجارى فى مدة الفيضان لانخفاضه عن مستوى الماء . كما أنه لا توجد غرف يمكن استعمالها لاطلاع المحامين على ملفات القضايا عند ما يرغبون فى الاطلاع على ما يقدمه خصومهم من دفاع ، ولا غرف لوضع الدواليب التى تحفظ فيها القضايا المحكوم فيها ، بل تترك فى الطرقات التى تصل بين الغرف ، وفى هذا من الخطر ما فيه ..

مصيبة

وقد واجه بناء مجلس الدولة يوما من الايام أزمة كادت تطيح بساكنيه كلهم الى الرصيف

حدث فى يوم من الايام ان ظهر تشقق فى « بير » السلم وسقف احدى الغرف . ورأى تفتيش مبانى الجيزة والفيوم أن الامر يقتضى ازالة هذين السقفين لوجود المبنى ، وأنه يلزم ازالة الاسقف القديمة (ترخيم) شديد يخشى منه على سلامة المبنى ، وانه يلزم ازالة الاسقف القديمة المتداعية وأن هذه الاصلاحات لازمة لسلامة المبنى وحفظا لارواح موظفى المجلس

وعاش موظفو المجلس ثلاث سنوات فى ظل هذا التهديد الرهيب بأرواحهم .. ثم بدىء أخيرا فى الاصلاح

اقتراح ...

رأى الدكتور محمد كامل مرسى كل هذا .. فاقترح أن ينقل مجلس الدولة الى مبنى المحكمة المختلطة بشارع فؤاد .. وكان هذا الاقتراح قبل أن تخل أبنية هذه المحكمة بستة شهور

فماذا تم فى هذا الاقتراح ؟

فى ذلك يتحدث الينا الدكتور عبد الرزاق السنهورى الرئيس الحالى لمجلس الدولة فيقول :

« وتقدرون فتضحك الاقدار .. لقد لقد انقضى أجل المحاكم المختلطة ، كما كان رئيس المجلس قد توقع ، وخلا المبنى وهو من المبانى الفخمة الرحبة . يتسع لاقسام المجلس جميعا ، كما قال الرئيس السابق

« ولكن هذا الحلم الجميل الذى كان يطالعه من ثنايا الغيب لم يتحقق ولم يخصص مبنى المحكمة المختلطة لاقسام المجلس جميعا ..

« بل هو لم يشتمل على أى قسم منها!»

النية الطيبة

واذا كانت وزارة العدل قد أعوزها أن تنفذ مايحقق لهذا المجلس رغبته ، فان النية الطيبة لم تعوزها

« يوما من الايام انتوت أن تختار من بين أقسام المجلس محكمة القضاء الادارى ، فتهديها جناحا من هذا المبنى الفخم ..

« فألفت لجنة ضمت كبار رجالها ، وقررت اللجنة اهداء الجناح للمحكمة

وبتنا مطمئنين ، بعد أن كفلت اللجنة للمحكمة مقاما طيبا ومقرا رحبا

« ثم أصبحنا ، فاذا وزارة العدل تعدل عما قررته اللجنة ، واذا بهذا المبنى الفخم الرحب يضيق على سعته بمحكمة القضاء الادارى ، وبقيت هذه قابعة فى مكانها الضيق النائى ..!!

أسئلة

ويصمت الدكتور السنهورى ليعود فيقول :

« اذا كانت المحكمة فى الاعوام الماضية قد تحملت على مضض ضيق المكان .. فانها لن تستطيع البقاء على هذه الحال بعد ان اتسعت اختصاصاتها . واصبح من المتوقع ان تزيد اعمالها زيادة محسوسة .

كيف يستطيع المستشار المقرر أن يقوم بتحضير القضايا على هذا الوجه ، فيستدعى الخصوم لمناقشتهم والشهود لسؤالهم ، وهو لايجد غرفة يجلس فيها!

الرياستان

ولقد أذن الله ، على مايبدو ، ببناء المبنى الجديد .

والعمل الان جار على قدم وساق . فى التحضير لبناء المجلس الى جوار رياسة مجلس الوزراء .. فى مكان واحد

المشكلات الحقيقية

على أية حال ، لم تكن مشكلة المكان وضيقه هى المشكلة الوحيدة التى اعترضت مجلس الدولة ، بل ولم تكن المشكلة الاساسية .

كانت دائما هناك مشكلات أخرى تثير الاعصاب ، مثل الا يكون له عدد كاف من الخدم والسعاة ، ولا ادوات كتابية على الاطلاق .. ولكنها كانت دائما شيئا تافها يستطيع المشرفون أن يعالجوه ، حتى ولو اصطحبوا خدمهم من منازلهم معهم ، وحتى لو اشتروا أدواتهم الكتابية على حسابهم .

انما المشكلة الحقيقية كانت أبعد وأعمق من ذلك كله !

كانت المشكلة هى : لقد كانت سلطات الدولة تعتبر مجلس الدولة اخا لها سيشاركها ميراثها ، وحاولت دائما ان يموت هذا الاخ بأى ثمن !!

ولقد بدأت المؤامرات على المجلس منذ ان رأى النور بعينيه ، وأكثر من مرة حاولت الحكومة أن تدخل أصابعها فى هاتين العينين اللتين يرى بهما المجلس النور !

القلم الاول

مثلا ... امتدت يد الحكومة فصفعت المجلس قلما حين كان ينظر قضية حل الاخوان المسلمين .

فبينما كان رئيس المجلس الدكتور

السنهورى

الرجال فى حزب بنت النيل.. يرفضون انضمام زوجاتهم إلى أى حزب نسائى..!

انهالت طلبات الرجال فى هذه الايام على الدكتورة درية شفيق رئيسة حزب بنت النيل ، وكلهم يلتمسون موافقة رئيسة الحزب على انضمامهم ! .. وقد بلغ عدد هذه الطلبات أكثر من مائتى طلب .. منهم الاطباء والمحامون والصحفيون والفنانون والعمال والتجار ..

ولم ترفض رئيسة الحزب طلبا لرجل واحد . فقد رحبت بانضمامهم وقالت ان هذه فرصة للدعاية ، لمبادىء الحزب فى أوساط الرجال .. وفى مقدمتها عدم تعدد الزوجات ، والغاء حكم الطاعة . ومنع الطلاق بكلمة من فم الزوج

ولم تشترط رئيسة حزب بنت النيل على الرجال الذين انضموا الى حزبها أن يكونوا من المتزوجين أو غير المتزوجين .. مادام كل منهم قد قبل الانضمام على المبادىء التى أعلنها الحزب !

وقد استطلعت « آخر ساعة » آراء بعض الرجال الذين انضموا أخيرا الى الحزب وطلبت اليهم الاجابة على هذا السؤال أولا :

● لماذا فضلت حزب بنت النيل .. وأمامك أحزاب الرجال أكثر من الهم على القلب ؟!



يمثل زوجته فى الحزب !

قال احمد عبد الوهاب وصناعته (مطبعجى) : ان حزب بنت النيل هو الحزب الوحيد الذى لايسعى الى كرسى الوزارة وتترفع رئيسة الحزب عن الاطماع التى يسعى اليها رؤساء أحزاب الرجال .

واحمد عبد الوهاب متزوج .. ولكنه يحرم على زوجته الانضمام مثله الى حزب بنت النيل .. فهو سيمثلها فى الحزب . أما البيت فيجب أن تكون له ربة ترعى شئونه وتتولى تربية الاولاد !



موديلات الفساتين

وقال احمد محمد السكرى (ترزى) انه انضم الى الحزب بدافع من رغبته الاكيدة فى معاونة بنات حواء فى كفاحهن . وقد بدأت علاقته بالحزب عن طريق مجلة بنت النيل .. فقد واظب على شرائها

واحمد السكرى يقترح أن يقتصر ترشيح المتعلمات من النساء فقط ، وعندما سئل لماذا لم يلحق زوجته بالحزب ؟ أجاب بأن تقاليد أسرته تمنعه من ذلك ..

اخلاص النساء لقضية الوطن !

وقال محمد عباس (صاحب مكتبة) انه يثق فى اخلاص النساء لقضية الوطن أكثر من الرجال !..

وهو يرفض انضمام زوجته الى حزب بنت النيل بسبب كثرة مشاغلها فى البيت .. فهى أم لستة أولاد .. وقد اقنعها بأن تكون زعيمة فى البيت لستة وهو سابعهم بدل ان تكون عضوا عاديا فى حزب بنت النيل !



اصلاح البلد على يدى الزعيمة !

ويقول أحمد حواش (تاجر) انه كان من الوفديين المتطرفين .. ثم بدأ يتتبع أنباء حزب بنت النيل .. عندما قامت الزعيمة بمظاهرتها المشهورة الى دار البرلمان .. ومن ذلك التاريخ أيقن أن اصلاح البلد لن يأتى الا على يدى حزب بنت النيل ..

وعندما سئل هل هو متزوج ؟ أجاب بأنه متزوج .. ولولا كثرة مشاغل زوجته فى البيت لعرض عليها الانضمام للحزب!

محمد كامل مرسى – ينظر القضية اذا برسول خاص من الحكومة يطلب مقابلته وقيل للرسول أن الرئيس ينظر قضية وانه من غير المعقول ان يقابل . فسلم الرسول المسئولين رسالة طلب أن تسلم فورا الى الدكتور كامل مرسى .

وفعلا سلمت الرسالة . وفضها الرئيس فاذا بها قرار الاحالة الى المعاش فورا !

وترك الدكتور كامل مرسى المجلس!

طرق القتل

غير ان الاعتداء الحقيقى على استقلال مجلس الدولة بدأ مع حكومة الوفد فى عام ١٩٥٠

ففى أول جلسة عقدها مجلس الوزراء الوفدى عقب تسلمه الحكم مباشرة اقترح الدكتور حامد زكى أن يلغى مجلس الدولة وان تنقل اختصاصاته لمحكمة النقض !

ورفض الوزراء ، وقالوا : ان المشكلة تتركز فى شخص رئيس المجلس ، وكانت الفكرة ان ينحى السنهورى باى شكل!!

.. وفوتح السنهورى فى الموضوع

.. وكانت فضيحة فى الصحف فى ذلك الحين .. هزت الحكومة هزا ، وانتهت بقرار للجمعية العمومية لمجلس الدولة تقول فيه « ان فى مطالبة رئيس مجلس الدولة بالتنحى عن منصب بهذه الطريقة مخالفة صريحة للقانون ، واعتداء على استقلال المجلس لا تقره الجمعية ، وتعهد الجمعية الى رئيس المجلس ان يتخذ من الاجراءات ما يكفل المحافظة على استقلاله، كما تطلب اليه أن يبلغ هذا القرار الى وزير العدل » .

مناكفة

يقول السنهورى :

« وكان من الواجب ان تقف الامور عند هذا الحد، ولا سيما ان وزير العدل لم يعقب على هذا القرار .

« ولكن وزيرا آخر كان عضوا فى تلك الوزارة أخذ ينشر فى الصحف أحاديث تمس شخص رئيس المجلس بما لا يتفق مع كرامة هيئة قضائية . ولا أعلم فى تاريخ القضاء فى مصر ان وزيرا مسئولا هاجم قاضيا لا يزال يتولى منصبه القضائى على وجه من العنف ومن المجافاة لأبسط ماينبغى للقضاء من الاحترام والتوقير ، بمثل ما وقع ، متعارضا مع التقاليد المألوفة » !

ولم يكن موقف الحكومة من المجلس بعد كل هذه الاحداث من شأنه أن يزيل أثرها من الاذهان .

فقد تعمدت الحكومة تعطيل كل مايطلب المجلس توفيره وسرعة انجازه !

● فعطلت الحكومة استصدار مرسوم باللائحة الداخلية للمجلس . مع ان القانون ينص على وجوب صدور هذا المرسوم . حتى أن موظفا فنيا بالمجلس دعت الضرورة الى احالته الى مجلس التأديب ، فكاد يعوق الاجراءات التأديبية عدم صدور اللائحة الداخلية !

● وعطلت الحكومة مدة طويلة شمول أحكام مجلس الدولة بالنفاذ – ولم يصدر ذلك الامر الا أخيرا – اما قبل ذلك فكان مجلس الدولة يصدر أحكامه فى الهواء !

● وعطلت الحكومة ما طالب به المجلس من زيادة عدد المستشارين بالمجلس .

● كلما خلا مكان فى المجلس تعمد وزير العدل – الاستاذ عبد الفتاح الطويل – تعطيل تعيين أحد مكانه !

● كلما حل موعد لترقية احد اعضاء المجلس وهيئته ، تعمد وزير العدل (نسيان ذلك) !

● تعمدت الحكومة عدم تنفيذ النص القانونى القائل بالمساواة بين مستشارى محكمة النقض ومستشارى مجلس الدولة فى كل شىء : فى المرتب ، والامتيازات ، وهكذا ..

عودة الى العدوان

وظلت الحكومة على هذا المنوال : تتجاهل تماما مجلس الدولة ، وتتربص به ، ومجلس الدولة مترفع صامت لا يحسب حسابا لما يكال له من لكمات .

ومرت سنة ونصف .

وفجأة .. وقع حادث خطير .

كان ذلك فى يوم ١١ نوفمبر ١٩٥١ . والبلاد تضع يدها على قلبها وقد استحالت الى كتلة من الاعصاب ترقب احداث القنال .

واختفت كل الاخبار من اعمدة الصحف لتخلى الطريق للاحداث التى ترسم مصير البلاد .

وانتهزت الحكومة فى ذلك الوقت الفرصة وراحت تحاول أن تفعل شيئا ضد مجلس الدولة .

ففى ١١ نوفمبر أرسل وزير العدل مذكرة خطية الى مجلس الوزراء يطلب فيها :

١ – اصدار قانون يسلب رئيس مجلس الدولة سلطته فى وقف القرارات الاداريه، واحالة هذه السلطة الى دائرة من دوائر المجلس .

٢ – منح وزير العدل حق الاشراف على مجلس الدولة وأعضائه وموظفيه .

.. مع العلم بأن وزير العدل هو أحد الخصوم الذين ترفع عليهم الدعوى أمام مجلس الدولة !

وبعد هذه المذكرة بيومين اثنين فقط صدر هذا المرسوم !

ومن الغريب أن بعض الوزراء الوفديين ابدوا دهشتهم فى ذلك الحين وقالوا انهم لا يعرفون شيئا عن هذا الموضوع !

وكان لابد أن يعرض هذا التعديل على البرلمان ! وعرض التعديل .. ووافق عليه البرلمان .

واجتمع مستشارو المجلس ليبحثوا هذه المسألة ..

وكان السنهورى يعرف أنه مقصود بهذا التعديل ، فعرض الاستقالة .. ولكن سليمان حافظ – وكيل المجلس حينئذ – رفض وقال :

– بل يستقيل المجلس كله !

وجمعت التوقيعات على بياض !

ثم رأى المستشارون أن من واجبهم ان يبقوا فى مراكزهم ليقاوموا العواصف !

حالات

واقد فعل مجلس الدولة فى هذه السنوات الست التى عاشها أشياء كثيرة للملهوفين والموزين ورائدى الحريات كما عبر السنهورى .

وهذه هى بعض الحالات التى قال فيها مجلس الدولة كلمته :

● حالات ظلم فيها الرؤساء مرؤوسيهم فتخطوهم فى الترقية أو فى العلاوات أو نقلوهم ظلما وعدوانا او أحالوهم الى المعاش .

● حالات اجبر فيها بعض المرؤوسين على تقديم استقالاتهم . نظر مجلس الدولة الى هذه الحالات على أنها أشبه بالاقالة منها بالاستقالة

● حالات تعسف مجلس الوزراء أو وزير الداخلية فيها فى منح رخصة باسم صحيفة من الصحف . فقضى مجلس الدولة بأحقية صاحب الراى فى أن يبدى رأيه مهما كان هذا الرأى .

● حالات وقف أى أمر ادارى اذا كان فى هذا الامر ما يضر أحد المواطنين ضررا لا يمكن تداركه .

● حالات خاصة بفصل أو عدم قبول طلبة بالمدارس

● حالات رفض الحاق طلبة بكليات الجامعة

● حالات فصل عمد لدواع حزبية

● حالات تعويض عن عدم الترخيص بممارسة مهنة

● حالات الغاء قرارات خاصة بالجنسية وابعاد الاجانب عن مصر

● حالات قرارات بالغاء اغلاق مقهى

● واضيف الى مجلس الدولة أخيرا اختصاص النظر فى صلاحية المصريين لعضوية الاحزاب اذا اعترض على ذلك وزير الداخلية

***

لقد نجح مجلس الدولة حتى الآن – ودائما – فى وضع « فرملة » للتصرفات الجائرة .. ولم تنجح التصرفات الجائرة – فى أى زمن او عهد – فى وضع « فرملة » لمجلس الدولة ! .

كامل مرسى

حسن الامام
مخرج الدراما الشعبية
يقدم بكل فخر
أنا بنت مين
قصة كتبت بدماء الفقراء يرويها لكم الكاتب الأشهر
محمد مصطفى سامى
الاثنين القادم بسينما الكورسال بالقاهرة
وقريبا جدا بسينما فريال باسكندرية
توزيع بهنا فيلم

كتاب اليوم القادم
عبقرية المسيح





شركة الصناعة والتجارة المصرية – ش.م.م مصانع تعبئة كوكاكولا – سيكو

بنات الليل!

قصة مصرية بقلم: أمين يوسف غراب

كنت فيما مضى احفل كثيرا بالافكار الجيدة . وأعيرها قدرا كبيرا من الاهتمام واحاول جهدى ان أستفيد منها الى أكبر حد ممكن حتى ولو كلفنى ذلك مالا اطيق . وذات ليلة واتتنى فكرة جيدة .. فكرة جميلة للغاية .. قلت لنفسى لماذا لا اهجر هذه المدينة الصغيرة التى أنفقت فيها كل هذا العمر . وارحل الى المدينة الكبيرة . لعلنى هناك اظفر لنفسى بالهناء الذى تنشده . والذى لم استطع ان احققه لها فى مدينتنا الصغيرة . لاسيما ان الهناء الذى تطمع فيه نفسى ليس بالشىء الكثير او الكبير او من العسير تحقيقه لانه ليس معجزة من المعجزات .. انه أيسر مما تظن بكثير انه فى متناول كل انسان . ومع ذلك لم اظفر به برغم محاولاتى المتكررة ومتاعبى الكثيرة التى بذلتها فى سبيله .

كانت كل آمالى لكى يتاح لى هذا الهناء . هو ان اظفر كل يوم . أستغفر الله فهذا كثير . بل كل اربع وعشرين ساعة . برغيف واحد من الخبز أمسك به رمقى .

وفجأة وجدت نفسى فى العصمة . ولكن فى مركز حرج للغاية . كنت فى الطريق اليها قد انفقت كل مايمكن انفاقه . حتى المعطف البالى الذى كنت ارتديه . والذى كنت أستتر به ماتمزق من ثيابى الداخلية .

وماظهر عاريا من جسدى المرتعش المقرور . كنت قد بعته بثمانية وعشرين قرشا . ركبت القطار بعشرين منها ثم قطعت مابقى من المسافة على قدمى . لان مدينتنا الصغيرة كانت بعيدة جدا عن العصمة بحيث لايمكنك أن تقطع مسافتها هذه الطويلة على قدميك . ولا سيما اذا كانتا كقدمى هزيلتين معروضتين مغرورتين دائما وابتعت بالقروش الثمانية الباقية جميعها خبزا حملته على يدى . وحرصت عليه حرصا شديدا . ورحت بين اليوم واليوم القف ذلك الثعبان الكبير الذى يسمونه امعائى رغيفا واحدا . وكنت حذرا جدا . حريصا الحرص كله . بحيث كنت لا القفه الرغيف فى الوقت الذى يريد هو وانما فى الوقت الذى تكون فيه الامى قد بلغت أقصى حدودها . وهكذا الى ان القفته آخر رغيف قبل ان ابلغ العاصمة بليلة واحدة

كانت العاصمة كبيرة جدا . واسعة جدا . وكانت من البهجة والروعة واللطف . بحيث انى رميت خيالى بالقصور وبالعجز . واتهمته بضيق الافق . لانه لم يستطع يوما ان يتخيل العاصمة على حقيقتها . او يتصورها بهذه الروعة التى استحوذت على مشاعرى . وقد سرنى هذا الذى رأيت سرورا لاحد له وطمأننى كثيرا . حتى انى نسيت مالنا فيه من حرج . ونسيت شيئا آخر أكان يهمنى جدا أن أنساه . نسيت ذلك الثعبان الكبير النائم فى بطنى فلم أعد احس به كلما تلوى أو تمطى فيكاد يطوى الخشبى .

وانطلقت فى قلب العاصمة كطفل ناعم يسير بين آلاف اللعب وتبهجه صنوف الحلوى وتأخذه الوان الثياب الموشاة . وأنا أرقب بعينى رأسى الشوارع النظيفة والسيارات الانيقة التى تروح فيها وتجىء . والابنية الفخمة والعمارات الشاهقة التى تنبعث منها الاضواء مختلفة الوانها فتشم لها رائحة حلوة تداعب عينيك . والنساء الجميلات اللواتى يسرن على الطوار . او تعطر ضحكاتهن الطريق . أو يقفن فى ثيابهن الداخلية فى النوافذ والشرفات يتماوج شعرهن مع هواء الليل الخفيف

كان هذا كله يطربنى كثيرا ويلذ لى أن أراه . ويجعل عقلى الذى كان قد تبلد وران عليه البؤس كما يرين الصدأ على الحديد فشل تفكيره . يرجع ويفكر من جديد . ويفكر تفكيرا حلوا جميلا مستقيما متزنا فيه ما يطمئن النفس ويبهجها ويصور لها الامال العذاب فى صورة مجلوة واطار مزخرف ثم يقربها اليك حتى لتكاد تتحسسها بعينك وتلمسها باصابعك .

وظللت هكذا أسير من شارع الى شارع ومن ميدان الى ميدان . ومن حى الى آخر حتى هدأت الحركة وأقفرت الطرقات وأغلقت الشرفات والنوافذ . ورحت لاأرى الا شبح الجندى العملاق فى الليل كالمارد الجبار . ولا أسمع الا أزيز سيارة تمرق من جانبى كالسهم . أو صوت حذاء الجندى الثقيل الضخم يدق به الارض فى الليل دقا بغيضا مزعجا . فرجعت الى نفسى ونسيت سريعا ما كنت فيه من لذة . ووجدتنى فى حاجة الى التفكير السريع والرأى السديد والفكرة الصائبة . اذ لابد لى فورا ومن غير ابطاء ان أخلق لى مكانا آوى اليه الى ان ينقضى الليل .

ونظرت حولى وكنت اقف فى ميدان فسيح تحف به الابنية الانيقة كأنها العرائس فى الليل . وتطلعت الى البناء الجميل الذى أقف بجواره . ورحت أنظر الى الطوار العريض الممتد أمامه . ولاحت لعينى بعض الظلمة تكتنف نهايته فسرنى ذلك ورحت أنقل قدمى نقلا حثيثا



وكلما غمرتنى الظلمة زاد سرورى لانى سأجد مكانا لا يرانى فيه الجندى . فأنا لا أبغض شيئا مثلما أبغض رؤية هذا العملاق فى الليل . وبينما انا كذلك أمير حذرا على مهل . رأيت شبحا مستلقيا على الطوار بجانب الحائط فاقتربت منه وتأملته فوجدته شيخا مسنا قد خانته قواه فاستلقى على الطوار متهالكا وقد أخذته اغفاءة غير جادة فهو لا ينى يفتح عينيه بين الحين والحين كما لو كان يفتحهما فى النهار للمارين يستجدى بهما العون كما يستجدى بعلبه ولسانه ويديه . وبقدر ما آلمتنى شيخوخته المريضة التى تهالكت على الارض عظاما يمسك بعضها بعضا من الخوف . سرنى أن وجدت لى زميلا أستعين به على الليل وعلى الجندى وعلى ما أنا فيه من حرج شديد . فدنوت منه وحييته فى أدب رقيق وانا اتحسس الارض وأجلس بجواره على الطوار وأقول بصوت خفيض جدا :

— السلام عليكم

فنفض الرجل عنه الخفاءه سريعا وفتح عينيه المتعبتين ومد لى يده المرتعشة وشفتاه تهمهمان ببعض الأدعية . فاسقط فى يدى وشعرت بالخزى والتورط الشديد اذ ظن الرجل انى موسر سأتصدق عليه وآلمنى هذا .. وآلمنى ايضا اننى انقلت له شيئا من الحقيقة فسأطفىء سريعا تلك الفرحة التى أنارت وجهه المتغضن . ومرت لحظات شعرت فيها بعرق الخزى ينصب من كل جارحة فى فتركته وانصرفت صامتا أحث الخطى وتشيعنى حفنة من الشتائم واللعنات التى تفتنى بها الرجل ظلما اذ حسبنى مخمورا يتندر به . أو لاهيا يسخر منه . وفى الطريق وكنت قد قطعت شوطا كبيرا وسط الظلام رأيت صبيا صغيرا يحمل فى يده كوزا عرفت منه أنه جامع الاعقاب . فتبعته مؤملا الخير فيه . اذ لابد أن يكون هذا الصبى الصغير فى طريقه الى مكان ينام فيه . ولا بد ان يكون هذا المكان فى حى غير هذه الأحياء النظيفة التى يغمرها النور .

وسار الصبى وسرت خلفه ، وراح المسكين يقطع عدة طرق فى الليل وينتقل من ميدان الى آخر ومن شارع الى غيره وأنا خلفه أجر ساقى جرا من فرط الاعياء . وكلما خارت قواى ووقفت لأستريح وأحست عينى بأنها ستفتقد الصبى فى الظلام أسرعت خلفه لاهثا متقطع الانفاس . الى أن بلغنا شارعا املت فيه الخير الكثير لان الظلمة كانت تغمره وتفيض عليه ورائحة القاذورات العفنة التى تكدست على جانبيه كانت نفاذة بحيث تشعرك فى الظلام أنك فى حى من تلكم الاحياء البائسة التى لاترد امثالى أبدا ولا تلفظهم . ورحت والصبى امامى أقطع هذا الطريق وكان طويلا جدا الى أن لاح نور من بعيد راح ينبعث من مكان قريب منا . فحث الصبى الخطى فرحا كأنه قد عثر على شىء ثمين وما أن بلغناه حتى وجدناه حانة مازالت عامرة بالرواد فى الليل . وقد فتح نصف بابها فقط فانبعث منه الضوء واستلقى على الطوار أمام الحانة فى الليل كالرقعة الصفراء . ورأيت الصبى يدلف اليها غير هياب أو متردد . اما أنا فوقفت على الطوار فى الظلام أحاصره بعينى حتى لايفلت منى . فرأيته غير الصبى الهزيل المتعب الذى كان يسير أمامى من لحظات فقد رأيته نشيطا معافى سريع الحركة غماز اللفتة . ينقض فى سرعة خارقة على الاعقاب فيلتقطها بأصابعه . وكلما اعترضته مائدة أو مقعد كور جسده تكويرا غريبا حتى ليكاد يطويه كالحبل وفر من تحت المائدة أو المقعد . يقفز حينا ويتريث حينا . كأنه الكلب الصغير المدلل يتنقل من تحت مائدة الى أخرى . وظل كذلك يظهر حينا فتراه عيناك ويختفى حينا فافقده الى أن اختفى فجأة وطال اختفاؤه حتى ساورتنى الشكوك وركبنى الخوف لأنه لابد أن يكون قد خرج من الباب دون أن أراه . وقد تحقق هذا عندما اقتربت فى حذر من باب الحانة وتلمسته فى قلبها فلم أجده . فأحزننى هذا كثيرا وهممت أن أغادر هذا المكان . ولكن الامل الذى يحلو له أن يسخر بالناس أحيانا فى وقت الجد . راح يغرينى بالانتظار لاننى لابد واجده

ووقفت على الطوار فى الليل أنتظر الصبى . الى أن جاء رجل ضخم الجثة زرى المنظر ووقف على الطوار فى النور أمام الحانة ووضع أمامه مايشبه الشىء الدائرى قد صنعه من الجريد ووضع عليه صينية كبيرة من الخشب عليها بعض صنوف من الطعام . وراح ينادى عليها قائلا — على الله — وما أن سمع من فى الحانة هذا النداء حتى ابتهجوا وهللوا

وراحوا ينادونه باسمه . هذا يطلب لسانا وهذا يطلب لحما من الرأس . وهذا يطلب جواهر . وحتى الآن لم أعرف ماهى هذه الجواهر . وراح الرجل بسكين كبير فى يده يقطع لحما ، ويكسر عظاما ويضع هذا كله فى أطباق صغيرة ، وكلما عد صبيا نادى بصوته الاجش — على الله — وكلما خرج من الحانة بطبق فارغ نادى نفس النداء . وكلما ألقى الى كلب صغير اقعى بجواره عند الصينية بشىء من العظم ردد نفس النداء . فينهال الكلب الصغير على تلك العظام فى شوق وفرحة يلعقها حينا . ويمسح عليها بلسانه حينا آخر . وأحيانا «يمضمضها» بأنيابه الرقيقة المدببة فذكرنى هذا بالجوع ومايصنعه بصاحبه . وما أن ريت هذا وذكرته حتى وقعت فى شقاء كبير . فقد تحرك فجأة وعلى غير انتظار ثعبانى اللعين . وراح يتمطى فى أحشائى فيكاد يمزقها تمزيقا قاسيا . وهممت أن أنصرف بهذا الاذى الذى أحمله لولا أننى رأيت مصادفة . أو على الاصح ثعبانى اللعين هو الذى رأى قطعة كبيرة من اللحم قد سقطت من الرجل على الارض دون أن يراها . ودون أن يراها الكلب أيضا . وكان هذا من سوء الحظ . اذ على الرغم منى تعلقت عينى بها وتشبثت بها تشبثا غريبا حتى لكأن قطعة اللحم هذه هى حياتى تماما . وليس من السهل على الانسان . أى انسان أن يفارق حياته لذلك وقفت اتطلع اليها واصغى الى دقات قلبى وهو يكاد يقفز من بين جنبى هلعا وجزعا كلما ابصرت بالكلب . ورأيته يتلفت ذات اليمين حيث هى فقد كان أخشى ماأخشاه أن يراها الكلب فيحرمنى منها . وهكذا وجدت نفسى مرة أخرى فى مركز حرج دقيق . فأنا اذا اقتربت منها ومددت لها يدى فسيرانى الكلب ، وسيرانى الرجل وسيرانى أيضا من فى الحانة من السكارى والمخمورين . وأنا احتمل كل شىء الا أن يرانى واحد من هؤلاء . كيف أحتمل أن يرانى الكلب وانا اختلس منه شيئا وكيف يرانى انسان مثلى وانا اختلس شيئا من كلب . وانا ان تركتها فسوف لايغفر لى الثعبان اللعين هذا أبدا . لابد أنه سيميتنى . وانا لا اريد أن أموت . لانه لايوجد الانسان الذى يريد أن يموت . وفكرت .. وفكرت جيدا جدا . وانتهى بى الامر الى أنه فى استطاعتى أن أتغلب على ثعبانى هذا اللعين . ولكنه ليس فى استطاعتى ابدا ان أتغلب على عين انسان او عين كلب . وبدأت فى تقطيع حبال نظراتى التى شدت على ذلك المنظر الجميل الذى اعترف بأننى أفارقه مرغما . ورحت فعلا اقطع بعض تلك الحبال وأخلص ماتشبث بها وانعقد عليها . وبينا أنا كذلك ، كلما قطعت حبلا انعقد حبل آخر ، اذا بى افاجأ برجلين خرجا من الحانة تسبقهما رائحة الخمر الرخيصة التى اغلب الظن انهما عبا منها كثيرا وأقبلا على فى ثيابهما الأنيقة . وما أن أبصرا بى حتى مد لى احدهما يده وصافحنى فى حرارة وشوق زائد وهو يقول فى سرور وابتهاج وفرحة غامرة :

— ازيك ياسى محمد

فاسقط فى يدى . وقلت متلعثما وأنا انظر اليه مشدوها :

— ليس اسمى هو محمد ياسيدى

وتحييها وتضغط عليها

فقال ويده مازالت فى يدى تهزها

— ياسيدى كلنا محمد . ومع ذلك فنحن أصدقاء .. ألا تعرفنى .. أنا محمود .

ثم اقترب منى فى الظلام يترنح من فرط الخمر وهمس فى أذنى وهو يلوى لسانه بين شدقيه :

— اسمع الى .. سأرضيك هذه المرة .. سأعطيك جنيها .. جنيها كاملا .. فقط تصدق الوعد وتأتى لنا بشىء . أى شىء ..

فقال الرجل الثانى على الفور . وكان على الطوار بجانب الحائط يترنح فى الظلام .

— شىء صغير .. صغير .. صغير جدا أنا لاأحب الا الشىء الصغير . فقاطعه الذى يده فى يدى وهو ينظر اليه غاضبا

— ياسيدى اسكت انت ..

ثم التفت الى وقال .

— قلت لك اى شىء .

ثم لوى لسانه وقال وهو يضغط على يدى ويهزها بين يديه مرة أخرى

— قلت جنيها .. جنيها . اتسمع سأعطيك جنيها .

فلم أفهم شيئا من كل هذا وقلت هى الخمر . وهممت ان أسحب يدى من يده وانصرف بيد أننى لمحت من بعيد شبحا يقبل علينا فى الظلام يسير على مهل وهو يتلفت حواليه . فارتعدت فرائصى وارتعش جسدى خوفا فقد حسبته المارد اللعين . وقلت أتريث قليلا حتى أحتمى بهذين الرجلين المخمورين برغم ما هما فيه من سوء حال .. حتى ينصرف هذا المارد اللعين . بيد أننى فجأة رأيت الرجل الذى أمامى والذى يدى فى يده يقفز من مكانه منتفضا كمن لدغته حية وهو يقول :

ـ هاهي ٠٠ هاهي ٠٠ قلت لك جنيها جنيها ٠

ثم اخـــذ يهزني من يدي وهو يقول مبهورا ٠٠

ـ هاهي ٠٠ انظر ٠٠ أنظر ٠٠ انهـا امرأة ٠٠ امرأة

وكان الشبح قـد اقترب منا فاذا به امرأة تمر بنا وتنظر اليـنا في الظلام وتسترق السمع وهي تسير متخاذلة حتى لكأنها تقتلع قدميها اقتلاعا من الارض ٠٠ وما ان مرت بنا وابتعدت عنـا خطوات حتى رأيت الرجل الذي أمامي يدس يده في جيبه سريعا٠ثم يخرجها سريعا أيضا ، وبها جنيه حقيقي وضعه في يدي وراح يطبق أصابعي عليه وهو يدفعني خلفهـا دفعا قويا ويقول ، وقد تدحورت أنفاسه وتدحورت معها ايضـا الكلمات من بين شفتيه :

ـ هاهي ٠٠ انظر ٠٠ انظر ٠ انها امرأة ٠ امرأة ٠ اذهب اليهـا ٠ اذهب اذهب ٠

ورأيتني اسير فعـلا ٠ وأنقل قدمي خلفها نقلا ٠ وأنا اشد ماأكون دهشة من هذا الذي لا أعرف منه شيئا ٠ ولـكن فجأة رأيت المرأة تقف أمامي وتنظر الى فاسقط في يدي وارتبكت ارتباكا شديدا بيد أن هذا كله لم يدم طويلا اذ رأيتها تقترب مني وتهمس في اذني وهي تضع يدها على كتفي كما لو كنا صديقين من زمن بعيد

ـ أواثق أنت منهما

ولما عجزت عن تحريك شفتي ٠ قالت ويدها مازالت على كتفي

ـ لم يقولا لك كم سيدفعان

فجحظت عيناي وأصابتني مايشـبه الحمى وراح جسدي ينتفض تحت راحتها التي وضعتها على كتفي ٠ وفجـأة رأيت الرجلين معنا وأمامنا سيارة وهما يشيران عليها بأن تركب فركبت وركبا معها بعد أن مد لي احدهما يده ليصافحني فلم أمد له يدي لأنه لم يكن لي يد امدها في تلك اللحظة ٠ وهمت السيارة أن تنطلق بيد أن المرأة فجأة امسكت بكتفي السائق صارخة وأصرت على أن تنزل ثانية ان لم اصحبها أنا فهي لاتطمئن الى مكان تجهله الا اذا كنت أنا معهـا ٠٠ أنا من ٠٠

وارتعـشت فرائصي ودارت بي الارض واضطرب قلبي اضطرابا شديدا لم استطع معه أن استرد أنفاسي ٠ ورحت انظر الى الظلام الذي حولي وعيون السيارة التي تكاد تحرقني وفجأة رأيت الرجلين يهبطان من السيارة ويحملانني حملا الى قلب السيارة التي انطلقت بنا ٠ وفجأة ايضا

رأيتني وحدي في بيت فارغ تفتحت جميع أبواب غرفاته الا بابين اثنين أحكم اغلاقهما احكاما ٠ الباب الخارجي للبيت ٠ وباب غرفة معينـة بالذات ٠ ورأيتني اجلس وحدي في صالة ضيقة الى مائدة قذرة من الخشب القديم المتآكل ٠ أفكر في هذا الذي حدث كله ٠ ومن انا ٠٠ وما هو

السبب الذي جعل هذه المرأة تصر على أن اصحبها وأنها لاتطمئن الا بوجودي ٠٠٠ ترى من أنا حقيقة ٠٠ وهل هي ظنتني كما ظنت ٠ ولكنهـا لاتعرفني ٠٠ ولم ترني ٠٠ وفجأة وجدتني أبتسم من تلك الخيوط السـوداء التي لاترى ، والتي تربط صنفا من الاشقياء بهـذا الرباط المقدس فتصفى نفوسـهم وتجلو قلوبهم ويعرفون في أحرج الاوقات كيف يكون وفاء البائس للبائس واطمئنان الشـقي للشقي برغم الرذائل والقاذورات التي يتمرغون فيها ٠ وانفرطت من عيني دمعة فجففتها سريعـا لانني اكره البكاء واكره

الرجل الذي يبكي وبينـا انا اجفف تلك الدموع البغيضـة الى قلبي ، حانت مني التفاتة فرأيت بابا صغيرا مفتوحا وشممت رائحة تتصاعد منه أشبه برائحة الخبز ٠ او هكذا خيل لي فهرعت اليه ٠ وما أن عرفت انه باب المطبخ حتى انسرقت اليه سريعا كما ينسرق الفار اليه في عتمـة

الليل ورحت أقلب بأصابعي كل شيء وانبشه بأظفاري لعلني أجد كسرة خبز ٠ ولكني لم أجد والاسفاه شيئا يمكن أن يسمى طعاما سوى قطعة صغيرة من الجبن مرت عليها ايام وأيام ففقدت عفنة كريهة الرائحة فأعدتها ثانية وانصرفت سريعا ٠

لانني سمعت مزلاج باب الغرفة المغلقة يتحرك ٠ ورأيت بابهـا يفتح ٠ وما هي الا لحظات حتى كنت بجانبها في الطريق أسير صامتا ٠ وتسير هي بجواري شاحبة الوجه منكسة الرأس مطبقة الشـفتين لا تنبس ٠ وظللنا هكذا نسير في قلب الظلام ٠ على غير هدى ٠ وأخيرا التفت اليها قائلا :

ـ أين دارك ٠٠ او الى أين تسيرين ؟

فانفقت جهدا كبيرا حتى أقامت رأسها ورفعت عينيها عن الارض ، وتمتمت قائلة بصوت لا يكاد يبين :

ـ داري قريبة ٠ وقد مررنا عليها ٠ ولكني لا أستطيع أن اذهب اليهـا الآن ويدي فارغة ٠

ثم بللت شفتيها بلسانها وقالت :

ـ ولذلك سأنتظر حتى تفتح بعض المطاعم لاشترى خبزا وجبنا

فقلت ٠٠

ـ أجائعة أنت ؟

ـ ليس من أجلي ولكن من اجل أولادي الصغار

قلت وأنا لا أكاد أتبين وجههـا في الظلام ٠٠

ـ ألك أطفال ٠٠

ـ أجل ٠٠

ـ ولك زوج

ـ مات من ثلاث سنوات

فصمت حينا وفكرت ثم قلت

ـ اذهبي الى بيتك الآن واسـتريحي قليلا ٠ ثم في الصباح احضري لهم الخبز

فمدت يدها الى وجهها ٠ ولم أر ماذا فعلت به ٠ ولعلهـا كانت تجفف بعض الدموع وقالت ٠٠

ـ مرت عليهم ثلاث ليال لم يطعموا فيها شيئا٠ وكنت كما قلت انت ، اتعلل لهم بالصباح فكيف ادخل عليهم الليلة ايضا ويدي فارغة ٠ هل يصدقون اذا قلت لهم انتظروا الى الصباح

ثم انقطع حديثنا ٠ وعدنا الى الصمت٠ ورحنا نسير في الظلام ٠ وظللنا نسير، لا نسمع سوى وقع اقدامنا في الليل ٠ تلك الاقدام التي كنا من فرط اعيائنـا ننقلها على مهل جدا ٠ ونظن أننا ننقلها بحذر ٠٠ الى أن قالت المرأة

ـ أتذهب الى حانة عزوز دائما

فارتبكت جدا وأنا أقول لها

ـ لم أذهب اليها الا هذه الليلة

فقالت وهي تدنو مني وتسير بجانبي كالكلب الأليف

ـ وأين مكانك الذي تفضله

وكان السؤال معقدا ، والاجابة عليه اشد تعقيدا وخشيت ان لم أجب أو ان اجبتها بالحقيقة ان أزيد الى قلبهـا جرحا جديدا ٠ لذلك قلبت الاجابة سؤالاوقلت

ـ اتمرين أنت كثيرا على حانة عزوز فقالت ٠٠

ـ لا أمر عليهـا أو على غيرها الا اذا اعوزتني الحاجة ٠

ثم عدنا ثانيـة الى الصمت والسير والكلام ٠ ولكننا لم نسر كثيرا هذه المرة لأن الليل كان قد انصرف عنا وانصرفت عنا ظلمته ٠ ورأينا مطعمـا قد فتحت ابوابه فهرعنا اليه ٠ ولن انسى ماحييت تلك الفرحة التي غمرتها والبهجة التي فاضت عليها وعلى وجهها الاصفر الشـاحب ٠

وهي تقف امام المطعم وتطلب من البائع كذا رغيفا وكذا جبنا ٠ وكذا « فلافل »٠ وقد لفت نظري أنها اشترت اشياء كثيرة جدا أكثر مما كنت اظن ٠٠ خمسة عشر رغيفا ٠ ونصف اقة من الجبن وخمسة قروش طعمية ٠ ثم بعد ذلك انحنت في غبطة زائدة على بائعة فجل كانت بجانب المطعم واشترت منهـا كثيرا ٠ ولاحظت بعد أن ابتاعت هذا كله أنهـا لاتستطيع أن تحمله على يدها الهزيلة المعروقة فطلبت منها في خجل شديد أن أحمل عنهـا بضاعتها الى أن تبلغ دارها فقبلت شاكرة لي هذا الذي ظنته فضلا واعتبرته جميلا

ولم نقطع مسافة كبيرة لأننا كنا قد بلغنا الدار ٠ وبعد أن وقفت قليلا أخرجت مفتاحا من جيبها وفتحت باب بيت صغير متهدم او يكاد ٠ ثم دلفت أمامي فدلفت خلفها ٠ واذا بي أرى شيئا غريبا ٠ رأيت اطفالها الخمسة ٠ وكانوا قد استلقوا على الارض من غير غطاء ٠ وما أن سمعوا صرير المزلاج حتى أفاقوا من نومهم سريعا وما أن رأوها حتى تعلقوا جميعا بأذيالها تماما كما تتعلق القطط الضريرة بأثداء امها ٠ وما ان رأوا الخبز احمله أنا على يدي ، حتى تركوها واسرعوا الى والتفوا

من حولي في ابتهاج غريب ٠ ورأيت أمامي مائدة صغيرة عليها طبق فارغ فأزحته ووضعت بجانبه مامعي من خبز وغيره ٠ فانطلقوا اليهـا سريعا واحاطوا بها يشبون عليها ويمدون اليهـا أيديهم الصغيرة ٠ فمنهم من يبلغهـا فيخطف رغيفـا ٠ ويسرع به الى ركن من أركان الغرفة ٠ ومنهم من تعجزه يده القصيرة فيترك المائدة ويسرع الى اخيه فيرتمي عليه ويغتصب منه رغيفه اغتصابا ٠

ووقفت أتأمل هـذا كله ٠ وأنظر اليه صامتا ٠ ثم انصرفت صامتا أيضـا لا أنبس وما أن بلغت الطريق ٠ وسرت قليلا حتى كنت قد نسيت هذا كله ٠ ولا ادري كيف نسيته ٠ وبعد حين وجدتني امام مطعم فاخر للغـاية ٠ رصت أمامه الارغفة الطازجة رصا جميلا ٠ وقدر رائعة المنظر يتصاعد بخارها الشـهي ممتزجا برائحة الفول اللذيذة ٠ فانطلقت الى داخل المطعم تغمرني فرحة طارئة وتخيرت مائدة كبيرة وجلست اليها في ابتهاج ٠ ورحت انتظر الخادم حتى يحضر فأطلب منه كل ما أشتهي ٠ بيد أنني فجأة وجدتني أغادر المطعم سريعا ، وسريعا جدا ٠ كما دلفت اليه سريعا ٠ وسريعا جدا ٠ فقد تذكرت فجأة أنني أضع الارغفـة للاطفال على المـائدة ٠ وضعت لهم ايضا بجوارهـا الجنيه الذي كان في جيبي !!

امين يوسف غراب

اعطوا ما لقيصر لقيصر
وما لله لله

قالوا : يامعلم ! انك صادق تعلم بالحق ولا تبالي احـدا لانك لاتنظر الى وجوه الناس فقل لنا ماذا تظن ؟ ايجوز ان نعطي جزية لقيصر ام لايجوز ؟ فكان جوابه المشهور : اروني معاملة الجزية ! ونظـر الى الدينار الروماني فسـألهم : لمن هذه الصـورة والكتابة ؟ فلما اجابوا انهـا لقيصر قال لهم : اعطوا اذن مالقيصر لقيصر وما لله لله .

« عبقرية المسيح »
كتاب اليوم الجديد ـ للكاتب الكبير عباس محمود العقاد
٣ يناير

فستانك يساوي اثنين
إذا داومت على غسله بمسحوق الصابون
درفت
Softer Woollens
dreft
مثالي لغسل جميع الملابس ذات النسيج الرقيع ، والملابس الداخلية
درفت لايستعمل في الماء المغلي ولايستعمل لغسيل البياضات وانواع الملابس السميكة
« درفت » و « درين » من مصنع واحد

احفظي لشعرك رونقه في الشتاء
باستعمال دائما زيت الاناضول الشهير
د. عثمان نوري بالموسكي بمصر ويطلب من جميع المحلات ٦٩٥٢٢ سجل



سافروا بطائرات شركة
TWA
الى الولايات المتحدة الامريكية

ان الموسم الاقتصادي الجديد لشركة TWA يتيح لك عقد أعظم الصفقات الرابحة التي لم يعرض مثلها في السفر الجوي

كما ان أجور شركة TWA للسفر بنظام « سكايتوريست » الى كبريات المدن الامريكية تمنحك مزيدا من الوفر يبلغ ٣٧٪
ان شركة TWA دون سواها تتبع هذا « الاقتصاد المزدوج » ـ في سفرياتك لقضاء اعمالك أو عطلاتك ـ تذكرة واحدة ـ خط جوي واحد ـ لكل الطريق .
استمتع بالراحة والخدمة والطمأنينة التي تمنحك اياها طائرات الكونستلليشن العالمية النجاح التابعة لشركة TWA



اتصل بوكيلك للسياحة او خابر شركة TWA
القاهرة : الحجز ـ تليفون ٧٩٧٧٠
مكتب التذاكر ـ عمارة فندق سميراميس
الاسكندرية : عمارة بودرو تليفون ٢٦٣٢٨

اكثر من مليونين من المسافرين سنويا يفضلون السفر بطائرات شركة...



سوتك ٥٥١٩٦

الحديقة اليابانية فى حلوان



حسين ابو زيد . — حسين سرى . .

محمد نجيب يوقظ وزير المواصلات فى الفجر ويطلب منه تنفيذ مشروع كهربة حلوان

في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس ، دق جرس التليفون فى منزل الاستاذ حسين ابو زيد وزير المواصلات وكان المتحدث هو الرئيس محمد نجيب !

محمد نجيب : ولا مؤاخذة يا استاذ حسين انى بكلمك بدرى

حسين ابو زيد : العفو يا افندم..

محمد نجيب : أنت عندك النهاردة مجلس ادارة السكة الحديد .

حسين ابو زيد : ايوه ..

محمد نجيب : انا تلقيت شكاوى كثيرة عن عطاءات كهربة حلوان .. ولذلك ارجوك تحقيقها بنفسك ، قبل أن يعرض المشروع اليوم على المجلس.

حسين ابو زيد : أرسلها لى على الفور واطمئن .

محمد نجيب : واريد ان اطمئن كذلك ان المشروع سيرى النور .

حسين ابو زيد : اليوم باذن الله

وعقد مجلس ادارة السكة الحديد وبعد مناقشات استمرت اكثر من ثلاث ساعات قرر تنفيذ المشروع .

وقرر وزير المواصلات ان يعيد بنفسه ومعه الاستاذ احمد رزق مدير السكة الحديد فحص العطاءات حتى لا يكون هناك مبرر لاى شكوى ..

لامر ما وسر غامض

ويقول حسين ابو زيد : ان الفضل الاول لاحياء هذا المشروع الذى دفن منذ سنة ١٩٢٩ ، هو للرئيس محمد نجيب والدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية .

فقد حرصت كل الحكومات المصرية منذ سنة ١٩٢٩ حتى ماقبل الانقلاب على ان تعد فى خطب العرش المتلاحقة ، بتنفيذ كهربة حلوان .. ولامر ما وسر غامض لم تنفذه اية حكومة !

القبر المهجور

ويمضى وزير المواصلات فيقول : ان حلوان اصبحت الان كالقبر المهجور ، مستشفيات ، وفنادق مقفلة ، واراض شاسعة كلها خراب .. ثم القطارات التعسة التى تنقل اليها من يفكر بعد تردد كبير فى زيارتها .. هذه القطارات التى اطلقت عليها الصحافة « قطارات الكحة » ! وهكذا قضى نحب حلوان المشتى العالمى ، الذى يندر وجوده فى اية بقعة من بقاع العالم ..

فى انجلترا يهتمون بحلوان

ثم يقول : اننا هنا فى مصر .. لانفهم انفسنا ، وغيرنا من دول العالم يهتم بنا .

لقد انعقد فى سنة ١٩٤٨ مؤتمر للنقل بانجلترا وفحص موضوع النقل الكهربائى بجميع ممالك العالم لوضع سياسة عامة تتبع فى المشروعات المقبلة ، وقد جاء فى تقرير هذا المؤتمر بالنسبة لخطوط الضواحى انه على الرغم من ان التكاليف المبدئية لكهربة هذه الخطوط قد تكون كبيرة بمقارنتها بالوسائل الاخرى ، الا ان نسبة الاستهلاك السنوى فى الاجزاء الثابتة فى المشروع بسيطة جدا ، وبالاضافة لمصروفات التشغيل والصيانة تجعل لكهربة خطوط الضواحى الافضلية على الوسائل الاخرى

لماذا اقتنع وزير المالية ؟

وقد اقتنع زميل الدكتور عبدالجليل العمرى بضرورة كهربة حلوان ، بعد ان تبين له انه مشروع انتاجى ، لا يثقل الخزانة ، بل يقدم لها دخلا !!

تصور ياسيدى انه تبين ان للدولة اكثر من الف فدان من الارض الصالحة للبناء فى حلوان ! وان للدولة حوالى ٥٠٠ فدان من الارض الصخرية المرتفعة التى يمكن اقامة فنادق ومبان عليها تفوق فى روعة جمالها وروعة جمال اجوائها ... مثيلها فى سويسرا ..

كيف نبدد هذا الكنز ؟..

ثم أراضى الدولة على جانبى الخط الحديدى بين القاهرة وحلوان .. كل هذه ستباع بالمزاد العام وتغل ايرادا يصرف منه على المشروع .

٧٥ عربة و٦ ملايين راكب

ويروى الاستاذ عبدالحميد منصور مساعد المفتش العام للكهرباء قصة هذا المشروع فيقول ان أول تقرير عن كهربة حلوان وضعه مسيو فيليب ورش فى عام ١٩٢٩ ..

وآخر وعد بتنفيذ المشروع كان فى خطاب العرش عند افتتاح الدورة البرلمانية فى يوم الخميس ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ !

وقد سافر الاستاذ منصور الى الخارج فى يوليو سنة ١٩٥١ واستطاع ان يتفق مع خبير فرنسى وآخر بلجيكى للاستفادة منهما فى تنفيذ المشروع ، وزار السكك الحديدية الكهربائية فى انجلترا وفرنسا وسويسرا وبلجيكا وايطاليا .. ثم عاد الى مصر ليضع المشروع على الوجه التالى :

- يبقى الطريق الحالى بين القاهرة وحلوان كما هو ، على انه فى المستقبل عند اتصال الخطين بواسطة نفق تحت الارض يبدأ الاتصال من محطة الملك الصالح بخط حلوان الى محطة غمرة بخط المطرية ويمر النفق بالقصر العينى وميدان الاسماعيلية وشارع الجلاء وميدان محطة مصر !
- ستكون الفترة بين كل قطارين فى أوقات الزحام خمس دقائق .
- صممت العربات على ان يكون بها ثلاثة ابواب اتوماتيكية فى الفتح والاقفال
- سيستخدم فى الخط الجديد ٤٥ عربة تزاد فى المستقبل الى ٧٥ ، تكفى لنقل ٦ ملايين راكب فى السنة .

وفى الحرب ايضا !

وقد كان الاستاذ حسن رجب وكيل وزارة الحربية ، عضوا فى لجنة كهربة حلوان ، وله فى هذا الموضوع موقف عظيم .. وهو يقول ان لكهربة حلوان مزايا استراتيجية .. فلقد كان من اهم الدروس التى تعلمناها خلال الحرب العالمية الاخيرة هو العمل على تسهيل المواصلات بين المدن الكبيرة وضواحيها البعيدة والريف ايضا .. ولقد ظهر هذا الامر جليا بالنسبة لمدينة الاسكندرية ، عندما نكبت بالغارات المتتالية واضطر الامر فى اكثر من مناسبة لاخلاء المناطق الخطرة الى خارج المدينة ، ورأينا كيف ان وسائل النقل والمواصلات لم تكن كافية مطلقا ، بل لقد كانت الحوادث نتيجة للازدحام وضيق وسائل الاخلاء فى طرق المواصلات الفردية الى خارج المدينة وضواحيها تفوق ضحايا حوادث الغارات نفسها فى بعض الاحيان ..

ضجة ضد المشروع

وقد قامت ضجة ضد هذا المشروع عندما اعلن الاستاذ حسين ابو زيد وزير المواصلات عن اعتزامه تنفيذه فى اسرع وقت .. وتلقى خطابا من الاستاذ محمود شاكر المدير السابق للسكة الحديد يعترض فيه على تنفيذ المشروع لانه يتكلف اربعة ملايين من الجنيهات ، وينصح بصرف جزء يسير من هذا المبلغ على تجميل حلوان ..

ويرد وزير المواصلات على هذا الاعتراض بقوله ان هذه التكاليف لن تخرج كلها للخارج ، بل سيعود جانب منها يقدر باكثر من ربع مليون جنيه للخزانة الدولة كمصروفات جمركية ، كما سيصرف منها حوالى نصف مليون جنيه محليا كمصروفات للعمال والمهندسين المصريين بل ان جزءا من هذه الملايين الاربعة سوف يعود كايراد لمصلحة السكة الحديدية اجرا لنقل هذه المعدات من ميناء الوصول الى خط حلوان ..

ثم يضيف : ولماذا لا ننفذ كهربة خط حلوان وتجميل حلوان فى وقت واحد ؟. وما هو الضرر ؟ .. ان كبار مهندسى البلاد امثال الرئيس السابق حسين سرى يؤيدون المشروع ، وقد سألته فى مناسبة اجتمعنا فيها سويا ، فكان رده كله تاييدا وتشجيعا ..

وبعد .. فان وزير المواصلات يختم حديثه عن هذا المشروع بقوله : ان كهربة خط حلوان يجب ان ننظر اليها كاول الحلقات من سلسلة مشروعات هامة .. وهى مشروع كهربة خط المطرية .. ثم مشروع وصل خط حلوان والمطرية بوساطة نفق تحت الارض .. وغيرهما .











محمود شاكر . . — احمد رزق — عبد الجليل العمرى . .

إمنحها هدية الفتنة الوحيدة التى ماكانت تختار سواها لنفسها

ديبورا كير
كوكب فيلم مترو جولدوين ماير
الملون الهائل
« كوفا دس »
بسينما مترو بالقاهرة والاسكندرية

هدية
السحر والجمال
ماكس فاكتور
هوليوود

وهى فى الواقع الهدايا النسائية من هوليوود التى تجعلها تصرح لك بأنك انيق فهى قد عملت لتنفى وشخصيتنا ووضعت بأناقة فى علبة جميلة .

مجموعات كبيرة من الاطقم البديعة

تباع فى جميع المحلات الكبرى ومخازن الأدوية والصيدليات والروائح

الموزعون الوحيدون فيتا وشركاه بالقاهرة والاسكندرية



يقولون ان الحب كالبيت الذى له اربعة ادوار . الدور الاول هو الحب الجسمى والدور الثانى هو الحب العاطفى والدور الثالث هو الحب العقلى والدور الرابع هو الحب الروحى، ويقولون ان اسمى مراتب الحب هو الحب الروحى ، وان الانسان لا يزال يسمو فى حبه مع الدور الاول حتى الدور الرابع وهناك يشرف على الدنيا كلها ، ويكون اقرب الى الله من اى انسان آخر ..

ويقولون ان الحب ينمو فى القلب فجاة ودون سابق مقدمات .. فانت تحب فجاة ، دون ان تعرف السبب . ويقولون ان الحب كالشجرة تثمر ازهارها اولا ثم اغصانها ثم جذورها وبعد ذلك توضع بذرتها فى الارض .. فالحب يبدا من الدور الرابع ثم ينتهى الى الدور الاول .

ويقولون ان الحب القوى العنيف هو الذى يبدا من البذرة فالجذور ثم الساق ثم الغصون واخيرا الزهرة التى تتفتح فى قلبين اثنين وفى آن واحد ..

والانسان يحب كل من كان شبيها به ، ويحب كل من كان مغايرا له تماما .. فاهل الدور الاول يحبون اهل الدور الرابع واهل الدور الرابع حين يسقطون ، يسقطون موتى على اعتاب الدور الاول ..

وقصة « سالومى » اليهودية خير مثل على ذلك .. لقد احبت « سالومى » احد الانبياء .. احبت صوته فارادت ان تراه ، واحبت فمه فارادت ان تقبله فرفض .. واحبت شعره الاسود فارادت ان تقبله ، فرفض ، واحبت عينيه فارادت ان تقبلهما فرفض .. واحبت الطهر والقداسة فيه فارادت ان تدنسهما فرفض .. احبته رجلا فارادته كامراة فرفض ..

لقد احبت المستحيل فيه .. احبته وهو فى قمة الدور الرابع من الحب ، وهى فى الدور الاول .. ولم تشأ ان تصعد اليه ولم يشأ هو ان يهبط او يسقط الى حيث تقف ..

وكانت « سالومى » ملكة ، وكان هو نبيا بشرا .. فامرت بان يقتل ، فطاروا راسه ، وحملوها الى « سالومى » .. فراحت تنظر الى شفتيه والى عينيه والى شعره والى انفه ..

لقد جعلته يسقط ، ولكنه سقط ميتا ..

ان الانبياء فحسب ، هم الذين يسقطون موتى ، اذا القى بهم من الطابق الرابع الى الارض ، اما غيرهم من البشر فلهم « مظلات واقية » من الموت .. فلا تكاد تلامس اقدامهم الارض ، حتى يعاودوا الحياة، ويصعدوا ويهبطوا وينثروا البذور ، ويقطفوا الزهور ، ويبللوها بالدمع ، ويجففوها بالآهات ، ويحمدوا الله على انهم ليسوا كالانبياء ، لا بد ان يموتوا لكى يكونوا بشرا ، توضع رؤوسهم على كف « سالومى » !

***

الذين دخلوا التاريخ !

ان الذى اكتشف امريكا اسمه « كريستوف كولومبوس » ومع ذلك لم يطلق اسمه على امريكا ..

وان الذى قال فى الجمعية الوطنية الفرنسية : اننا لن نبرح هذا المكان الا على اسنة الرماح ، ان قائل هذه الجملة الصارخة التاريخية ليس « ميرابو » ... وانما قالها انسان آخر ، قالها هامسا ، فنسبت الى من قالها

وعلى الكره ارضية يعيش الوف الملايين من البشر ، ولكننا لا نعرف الا اقلهم .. لا نعرف الا الافراد ، هؤلاء الافراد ، هم اعلاهم صوتا واشدهم صراخا ، واكثرهم الحاحا على العيون وعلى الآذان وعلى العقول وعلى القلوب ..

ان التاريخ لا يقيم وزنا للهامسين ولا للمتواضعين ولا للقانعين ولا للصامتين .. ان الانسان يجب ان يصرخ ليسمع التاريخ ، ويجب ان يلتهب ليحسه التاريخ ، ويجب الا يكف عن الكلام ليذكره التاريخ.

فالتاريخ قصير النظر ، ثقيل السمع ، ضعيف الذاكرة .!

***

هكذا فى باريس !

عرفت فتاة فى باريس ، قالت انها تعمل مدرسة للتاريخ فى مدينة ليون .. وقد رايتها اول مرة فى حى مونمارتر .. ولم يطل بنا الوقت حتى كنا نتناقش فى الادب وفى الفلسفة .. وفى الفن ، وفى جان بول سارتر زعيم الفلسفة الوجودية ، وفى تاميم البترول فى ايران ، وفى الحياة فى اواسط افريقيا ..

وقد اعجبت بها كثيرا ، فهى بالغة اللباقة ، والطلاقة ، جميلة العبارة ، وجميلة الوجه والقوام ..

وجمال العبارة والطلاقة واللباقة والذلاقة لا تعنى شيئا كثيرا فى باريس .. فكل اهل باريس ، لهم ثقافات واسعة ودراية بكل المذاهب الادبية والفلسفية والسياسية والاقتصادية ..

ولكنها على اى حال اعجبتنى وسررت بها تماما .. وقالت هى : انك مبعوث العناية الالهية .. ان العناية الالهية قد بعثت بك لتجعل شقاء حياتى سعادة، وظلامها نورا ، ووحشتى انسا ..

وسمعت تصفيقا فى داخل احشائى ان الحمد لله الذى جعلنى أهب السعادة والانس والحياة والامل لقلب انسان مثقف جميل ..

وظل هذا الحلم الفاتن يداعب راسى وقلبى .. اننى مبعوث العناية الالهية .. انا مبعوث العناية الالهية !

وفى ليلة اقترحت الفتاة الباريسية ان نذهب الى احد « الاحياء الوجودية » كما يسمونها فى باريس .. وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل ، وليس معنى ذلك ان الوقت قد تاخر او تقدم فى باريس .. فالحياة متصلة هناك لا ليل ولا نهار ..

وفوجئت بانها تشد ذراع شاب وتصافحه بقوة وتهجم عليه وتقبله بعنف .. وتقول لى : اننى لم اره منذ شهر ..

فقلت : اهلا وسهلا ..

ومضينا مائة خطوة وتعلقت الفتاة بعنق شاب آخر بصورة مسرحية عجيبة ، واوسعته تقبيلا وقالت : وهذا لم اره منذ شهرين .

فقلت : اهلا وسهلا ..

ونزلنا الى احد الكهوف الوجودية ، والدخان والصخب والصراخ وروائح الشراب والعرق يتصبب من وجوه اهل الكهف. والقت الفتاة الباريسية بنفسها على فتى شاحب لعبت الخمر براسه وجسمه معا ..

وتتلفت الى وتقول : اننى لم اره منذ ستة شهور ..

فقلت : اهلا وسهلا ..

وضحكت وقلت فى نفسى ماذا عساها ان تفعل بى اذا قابلتها فى العام المقبل ، اى بعد سنة ، لا بد انها ستمسك بعنقى ولا تزال تضغط عليه حتى اموت فلا ترانى ولا اراها ..

ماذا تظن هى بالعناية الالهية؟ لا بد ان مبعوثى العناية الالهية قوم يهبطون الى باريس ،ليعدوا لها القبل ويحفظوا لها التاريخ حتى لا تخطىء فى السلام على اصدقائها !

وجاءت لتوديعى فى اليوم التالى ومعها عشرة من مبعوثى العناية الالهية ، قدمتهم لى جميعا قائلة : هؤلاء عرفتهم امس الاول فقط .

فضحكت وقلت : اهلا وسهلا

فقالت : اهذا غريب ؟ نحن هكذا فى باريس !

انيس منصور



تحتاج النهضات الاقتصادية دائما الى غذاء من الأفكار الجديدة ، والتوجيه الفنى الحديث ، ونهضة مصر الصناعية - وقوامها البترول - تستطيع أن تفيد من الأبحاث الأساسية والفنية فى صناعة البترول .

ويقوم الفنيون فى مراكز الأبحاث المنتشرة فى كافة أرجاء العالم - بأبحاث متصلة على مستخرجات البترول والأوجه الممكنة لاستعمالاتها ، كما يدأبون على أبحاث خاصة بالاقتصاد فى استهلاك الوقود والزيوت . وفى ابتكار منتجات وأساليب جديدة خاصة بالطب والزراعة ، وفى تصميم المحركات والمصانع . وفى العمليات العديدة التى تستخدم البترول ومشتقاته .

وتنفق مجموعة شركات شل الهولاندية الملكية على أبحاثها سنويا ملايين عديدة من الجنيهات . وقد كان لهذه الأبحاث أثرها على الصناعات المصرية ، إذ هيأت الأسباب للاقتصاد فيما تستهلكه وسائط النقل والصناعات الأخرى من الوقود ، ولإنتاج الكبريت اللازم لصناعة الحرير الصناعى ، والزيوت المقاومة للملاريا ، والمواد المبيدة للجراد فى المناطق الموبوءة ، ولتوفير محطات الوقود الخاصة لمطار القاهرة - وهو الحلقة الهامة فى المواصلات الجوية الدولية - كما ساعدت فى تدريب الفنيين والصناع الوطنيين ، وفى تقديم خدمات استشارية فنية لرجال الصناعة والزراعة وللمصالح الحكومية .

شل

فى خدمة الاقتصاد القومى

هدى الشيمي .. بين بوب هوب وسجن مصر



هدى الشيمي — بوب هوب — هيدى لامار — الاميرالاي الرحمانى

كان حديث الاوساط الفنية — فى هذا الاسبوع — هو حادث الممثلة هدى الشيمى .. فقد عرضت قضيتها أمام قاضى محكمة عابدين ، فأجل صدور الحكم أسبوعا مع استمرار حبسها .. وهدى الشيمى لم تظهر الا فى فيلم واحد فقط اسمه « شم النسيم » .. وكانت تمثل فى هذا الفيلم دورا معقولا .. أما قبل ذلك فكانت تظهر ككومبارس فى الافلام الامريكية .. وآخر هذه الافلام ، الفيلم الذى عرض فى الشهر الماضى بسينما راديو لبوب هوب وهيدى لامار .. وقد قالت لى هدى الشيمى أنها كانت مرشحة فى هذا الفيلم للقيام بدور الفتاة المتجمة ، ولكن هيدى لامار كانت تغار منها ! .. ولهذا اوعزت الى صديقها منتج الفيلم الا يعطيها اكثر من الدور الذى ظهرت فيه ولم تنطق حرفا واحدا !

وتقول هدى الشيمى أن بوب هوب كان يحدثها كثيرا فى اثناء اخراج الفيلم بين اللقطة والاخرى — عن القاهرة .. وذلك بعد ان عرف انها مصرية ، وكان كلما صادفها فى الاستديو قال لها :

Let us take Bust and go to Cairo

أي تعالى ناخذ أوتوبيس ونذهب الى القاهرة !

وكانت فى كل مرة تضحك من هذه النكتة .. وفى احدى المرات سمعه احد الممثلين الامريكيين وهو يقول لها هذه العبارة .. ورأى هدى الشيمى وهى تضحك ، فسألها على الفور :

— هل فهمت ماذا يقصد من هذه النكتة ؟

فقالت :

— طبعا .. انه يريدنى أن أسافر معه الى القاهرة فى أوتوبيس !

فقال لها الممثل الامريكى :

— أبدا .. انه يقصد أن يقول لك :

Let us take Bus and go to Cairo

أي تعالى ناخذ « صدرا » ونذهب الى القاهرة !

مؤامرة بين المخرج والمصور وصانع الماكياج

وعندما عادت هدى الشيمى من امريكا عرض عليها زربانيللى — عضو نادى الصيد — بطولة فيلم « شم النسيم » .. وفى أثناء التمثيل كاد المخرج والمصور وصانع الماكياج ان يتركوا لها الاستديو .. فقد اشاعت فى جميع الاستديوهات أن هناك مؤامرة تدبر ضدها لكي تسقط ! .. فالمخرج يختار الزوايا الرديئة ، والمصور لايعنيه ان كان وجهها صالحا للتصوير أم لا ، وصانع الماكياج لا يعالج عيوب وجهها وانما يبرزها أكثر وأكثر !

وهكذا أمضت هدى الشيمى المدة التى اشتغلتها بالاستوديو ، وخرجت وهم يشيعونها جميعا بنظرات السخرية والرثاء .. فقد كانت تبدو كالمجنونة .. وقال لها المنتج اكثر من مرة : ان المؤامرة على بطلة الفيلم تعتبر مؤامرة على الفيلم نفسه ... وهو ليس مستعدا لان يدفع من جيبه مبلغ عشرين الف جنيه لكى يظهرها أمام الناس ممثلة فاشلة !

وهدى الشيمى تضيع عمرها فى الاوهام ! .. كانت تعتقد أنها بمجرد عودتها من هوليوود ، ستتهافت عليها الشركات .. فهى الممثلة الوحيدة التى درست التمثيل فى معهد

Ben Bar Dramatic School

وهو نفس المعهد الذى تخرج فيه من نجوم هوليوود الان لاد وماريا مونتيز وبرت لانكستر .. وهى تقول أن ايرول فلين قابلها فى اوروبا وانه هو الذى اقترح عليها الرحيل الى هوليوود !

عارضة الازياء !

وهدى الشيمى تبدو كعارضة أزياء أكثر منها ممثلة .. وعندما صارحتها بهذا الرأى ، قالت لى : انها التحقت فى أمريكا بمعهد تتخرج فيه عارضات الازياء وجاء ترتيبها الاولى !

تزوجت هذه الفتاة مرتين .. ولها طفل من زوجها الاول عمره الآن عشر سنوات ... وعندما سافرت الى امريكا تزوجت من مليونير أمريكى عمره ستون سنة ، وكان يغار عليها من قبلات الممثلين فى هوليوود .. فخيرها بعد عام من الزواج بين البيت والاستوديو ففضلت الاستوديو .. وبعد أن كانت الكومبارس الوحيدة التى تذهب الى الاستوديو فى سيارة كاديلاك ، أصبحت تذهب على قدميها !

ان تخلها من العمل فى السينما لم يساعدها على البقاء فى أمريكا أكثر من شهرين بعد الطلاق ثم عادت الى مصر !

مدير الاذاعة الجديد
المنلوجات على المحاضرات !

فى الساعة الثامنة صباحا ذهب الاميرالاى محمد كامل الرحمانى بملابسه العادية الى الاذاعة .. ولم يكن أحد من الموظفين قد وصل الى مكتبه فى هذا الموعد .. وسأل مدير الاذاعة الجديد عن مكتبه .. فقاده أحد السعاة الى مكتب المدير السابق حسنى نجيب ... ودخل مدير الاذاعة من الباب ... ثم دار ببصره فى أنحاء الغرفة وخرج ...

وسأل عن غرفة أخرى فقاده الساعى الى غرفة الرقيب العسكرى ... فجلس فيها وبدأ يصرف شئون الاذاعة ..

ويقول المدير الجديد انه لم يستطع ان يجلس فى غرفة حسنى نجيب على الرغم من أن حسنى نجيب رجل فنان له ذوق سليم وغرفته فى منتهى الاناقة .. فالغرفة يغلب عليها اللون الاسود ، وهو لا يحب اللون الاسود ويتشاءم منه ! .. ولهذا اختار غرفة الرقيب العسكرى ، وهى نفس الغرفة التى كان يجلس فيها كريم ثابت عندما كان مستشارا للاذاعة ...

اول مشكلة

ان أول مشكلة صادفت مدير الاذاعة الجديد هى مشكلة الايرادات .. فقد كنا على موعد فى أول يوم له بالاذاعة ، وسألنى عن الاخبار فقلت انى ذهبت اليوم الى مكتب تلغراف شارع عدلى وقدمت للموظف المختص مبلغ ١٥١ قرشا قيمة رخصة جهاز الراديو ، فرفض الموظف المختص أن يتناول منى المبلغ لعدم وجود استمارات !

وثار المدير الجديد .. ودق الاجراس ... فأسرع اليه موظفو الادارة ، فروى لهم القصة ... ثم دار بيننا الحديث عن ايرادات الاذاعة ، فقال ان الذين يسعون بأنفسهم الى مكاتب التلغراف قليلون جدا ... فكيف ترفض الدولة جباية الايرادات لهذا السبب التافه وهو عدم وجود استمارات .. ثم قال :

— انى أعتقد أن صاحب الرخصة لن يذهب بالنقود أكثر من مرة واحدة فقط !

صوت مصر لا يصل الى أسوان !

وقال انه حضر مؤتمر رودس للهدنة بين العرب واسرائيل فى سنة ١٩٤٩ .. وانه لم يكن يتألم الا من أن صوت مصر لا يصل الى هناك ، بينما يصل صوت اسرائيل الى رودس وابعد من رودس !

وعندما كان فى أسوان لم تكن له تسلية سوى الاستماع الى الراديو .. ولكن صوت الاذاعة لا يصل الى هناك !

وقال أيضا : ان الذى يعنيه الآن كمدير للاذاعة هو وصول صوت مصر الى كل مكان فى مصر والاقطار الشقيقة واوروبا

وضرب الاميرالاى الرحمانى مثلا بأمريكا فقال انه قرأ فى احدى الصحف نبأ من أمريكا جاء فيه أن رئيس الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ سافر مع اثنين من زملائه الى اوروبا والشرق الاقصى والهند والباكستان وغيرها لدراسة الاسباب التى تفوقت من أجلها الاذاعة البريطانية على محطة اذاعة صوت أمريكا !

فى الاذاعة كفايات ممتازة ولكن ..

وقال لى المدير الجديد : ان فى الاذاعة كفايات ممتازة ولكنها غير متعاونة ، وهذا هو السر فى ضعف البرامج التى يشكو منها جمهور المستمعين

وفى أول يوم له بالاذاعة ، طاف بجميع المكاتب ليتعرف على موظفى الاذاعة واحدا واحدا ... ومنهم من سلم عليه أولا ثم قدم اليه شكوى ومنهم من قدم اليه شكوى أولا ... ثم سلم عليه !

وانتقل الحديث الى استقلال الاذاعة ... فقلت له :

— ان بعض الذين عرض عليهم هذا المنصب اشترطوا لقبوله استقلال الاذاعة استقلالا تاما ، ليبتعدوا بالميكروفون عن الحزبية والاهواء .. فقال :

— أن الاذاعة الآن مصلحة حكومية تابعة لوزارة الارشاد القومى .. وهى مستقلة فعلا استقلالا داخليا كمصلحة السكك الحديدية تماما ! .. لكل منهما مجلس ادارة يتولى شئونها .. ويرأس هذا المجلس الوزير المختص ..

اختبار ذكاء موظفى الاذاعة

ومن بين مشروعات المدير الجديد الاستعانة بأجهزة كالتى يستخدمها الجيش البريطانى لاختبار ذكاء الضباط والجنود .. فقد كانوا أثناء الحرب الماضية يرسلون آلاف الطلبة والموظفين الذين يجندون فى الحرب .. فتتلقاهم قيادة الشرق الاوسط ... وتختبر ذكاءهم قبل أن تسند اليهم الرتب المختلفة ...

وقد حضر مدير الاذاعة هذه التجارب وشاهد كيف يختارون القائد من بينهم !

ويقول المدير الجديد انه سيستخدم مثل هذه الوسائل فى اختبار ذكاء موظفى الاذاعة ليضع كلا منهم فى مكانه كما يسهل اختيار الموظفين الجدد ووضعهم فى الاماكن التى يصلحون لها !

استفتاء الشعب

وعندما سألته عن البرامج التى تقدمها الاذاعة الان ، قال انه يرجو ان يتولى معهد الرأى العام — بدار أخبار اليوم — القيام باستفتاء بين جميع الطبقات عن البرامج العربية والاوقات التى تذاع فيها النشرات الاخبارية والموسيقى والاغانى وما يقترحه المستمعون ...

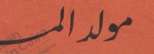
وهل الوقت الذى يذاع فيه ركن المرأة — مثلا — هو الوقت المناسب أم أن هناك من يفضلون وقتا آخر غير الصباح ؟ .. وهل يستمع العمال الى ركن العمال فعلا ؟

انه يريد ان يعرف آراء المستمعين فى لغة الراديو من تمثيليات وأغان ومحاضرات وغيرها من المواد التى تقدمها الاذاعة بالعربية والعامية ..

ثم قال :

— انى شخصيا افضل معالجة الآفات الاجتماعية بالمنلوج لا بالمحاضرة أو الموعظة السافرة ! .. وقديما انتشر منلوج « شم الكوكايين » انتشارا كبيرا كان له أثره فى السخرية من الطبقات التى أدمنت هذا السم الابيض !

جليل البندارى



مولد المسرح العسكرى

شهد الرئيس اللواء محمد نجيب هذا الاسبوع الحفل التمثيلى الذى قدمته الفرقة العسكرية للتمثيل على مسرح حديقة الازبكية ، ويعد هذا الحفل مولدا رسميا للمسرح العسكرى ..

فقد كانت اية محاولة لاشتغال العسكريين بالتمثيل تلقى مقاومة عنيفة حتى أن البوليس الحربى ألقى القبض منذ أعوام على أحد ضباط الصف متلبسا بتهمة الظهور على خشبة المسرح .. وقد عوقب على ذلك بالحبس سبعة ايام !

الصول المذنب

وكان اول عسكرى توقع عليه جزاء لهذا السبب الصول الفنى ابراهيم الشامى — احد أعضاء هذا الفريق — وقد عوقب بالحبس الانفرادى عشرة ايام ، لانه سلك مسلكا ضارا بنظم « الضبط والربط » فى الجيش ، وحاول تأليف فرقة عسكرية للتمثيل من بين زملائه على غرار فرق « الاتـا » .

ولما فشل فى تأليف هذه الفرقة تقدم بمذكرة الى الفريق ابراهيم عطا الله يقترح فيها انشاء فرقة للترفيه عن الجنود ، فلم تلق هذه المذكرة قبولا ايضا . ولجأ الجيش الى الاستعانة ببعض المنلوجست والراقصات للقيام بتلك المهمة ، الى ان تولى الرئيس اللواء محمد نجيب ادارة سلاح المشاة

وعرض عليه هذه الفكرة من جديد فاستقبلها بالاستحسان ، وبدأ الصول المذنب فى تأليف الفرقة ، ثم مثل أمام القائد العام روايتى « ذئاب المجدل » و« فدية فلسطين » .

فرقة عسكرية فى الميدان

وقد أنشأ مسرحا متنقلا أثناء حرب فلسطين للترفيه عن الجنود فى الميدان ، واستعان بممثلين من العسكريين والمدنيين من موظفى سلاح المهمات ، وكان هذا المسرح يقدم روايات من ذات الفصل الواحد كان من بينها « الموكب » لمحمود تيمور و « كوهين فى الميدان » و « كوهين فى الطابور » .

ادارة الشئون العامة تحتضن المشروع

ولما قامت حركة التحرير ، رأى هواة التمثيل بالجيش الفرصة سانحة لتحقيق حلمهم القديم .

فريق من الهواة من المدنيين مثل عبدالبديع العربى وابراهيم سكر ومحمود صبحى وابراهيم خورشيد واحمد اباظة وتقدموا بمذكرة الى ادارة الشئون العامة بطلب الموافقة على انشاء هذه الفرقة ووافقت الادارة

وسمحت للفرقة باجراء التمرينات على رواياتها بثكنات قصر النيل ، واجازت لها مسرح حديقة الازبكية لكى تفتتح اول موسم لها عليه لمدة عشرة ايام ، ريثما ينشأ لها مسرح عسكرى خاص بالعباسية

مسرحيتان عن الاستعمار والفساد

وقد اختارت الفرقة لموسمها الاول فصلين من رواية « الاستعباد » ليوسف وهبى وآخرين من رواية « قسمتى » للريحانى وبديع خيرى ، لان الاولى تصور جهاد الشعب المراكشى ضد الاستعمار الاسبانى والثانية تصور مساوىء العهد القديم من حيث الرشوة والفساد وفوضى توزيع الرتب

ممثلات كبيرات

وقد دعمت الفرقة الجديدة فى مستهل عهدها بثلاث ممثلات كبيرات وهن السيدات فاطمة رشدى وميمى وزوزو شكيب ، ويلاحظ ان الاختين ميمى وزوزو قد انضمتا الى الفرقة متطوعين ، أما فاطمة فانضمت اليها مشتركة تشجيعا لها ، بعد أن رفضت الانضمام الى كثير من الفرق ، وكان من بين الفنانين الذين تطوعوا بالعمل فى الفرقة المطرب احمد عبدالقادر الذى اختار احدى أغانيه عن مشوهى الحرب ، لغنائها فى بعض مواقف مسرحية الاستعباد

محمد السيد شوشة



زوزو شكيب تساعد شقيقتها ميمى على ارتداء الحلق الذى ستظهر به فى دور شربات فى مسرحية قسمتى



فاطمة رشدى والمخرج عبد البديع العربى ... حديث فى أثناء الاستراحة



مشهد من مسرحية الاستعباد وقد ظهر المحافظ الاسبانى بعد تلاوة قرار اتهام الوطنيين الاحرار

اجتماعيات

الوزير التلميذ فى اليوم الاول

استقبل الاستاذ **فتحى رضوان** يومه الاول فى وزارة الخارجية بحفلة العشاء التى اقامهاق سميراميس لرئيس وزراء اليمن الامير سيف الاسلام الحسن .. وعندما تأهب الضيف للخروج بعد انتهاء المأدبة ، صحبه وزير الخارجية بالنيابة الى باب السيارة .

وعاد الوزير ، والتقى بالاستاذ **عبد الرحمن حقى** وكيل الوزارة ، ودار بينهما الحوار الآتى

الوزير ــ لقد اوصلت الضيف الى باب السيارة ، أليس هذا صوابا ؟

الوكيل ــ بلا شك

الوزير ــ وهل لو كنت اوصلته لباب الفندق الخارجى كان يعد خطأ ؟

الوكيل ــ لا ... ولكن الافضل ما فعلتم ، باعتباره اميرا من سيوف الاسلام يتولى فى نفس الوقت منصب رئيس الوزراء ...

وزارة الدكاترة ...

وقد كان التعديل الوزارى فرصة ليتحدث المجتمع عن الاسماء الجديدة، والاخبار التى وراءها ...

وكان من الملاحظات ان المصادفات البحتة شاءت ان يكون الوزراء الجدد الاربعة كلهم من الدكاترة ، اى الذين يحملون لقب الدكتوراه .

ومنهم وزيران كانا موظفين فى نفس الوزارة التى عينا فيها ، وقد اصبحا رئيسين لكثيرين ممن كانوا رؤساءهم من وكلاء وزارات ووكلاء مساعدين وسكرتيرين عموميين .. وهما الدكتور **عباس عمار** وزير الشئون الاجتماعية ، والدكتور **عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة اذ كان كل منهما موظفا فى وزارته بدرجة مدير عام .

ميكانيكا التربة

اما الدكتور **وليم سليم حنا** فقد كان لاختياره قصة : اذ اعجبت القيادة بتقرير وضعه هو وزميل له عن حل ازمة المساكن ببناء مساكن شعبية تتكلف كل منها مائة جنيه .. فضلا عن انه الاستاذ المصرى الوحيد المتخصص فى علم جديد هو علم «ميكانيكا التربة» وهو علم يبحث قابلية الارض لتحمل المبانى التى تقام عليها ، وانواع المبانى التى تصلح لكل بيئة من البيئات .

سرقة صابونة .. من وزارة الخارجية !

وقد حدث فى وزارة الخارجية يوم الاحد الماضى حادث لايقع عادة فى وزارات الخارجية .

اكتشف احد كبار الموظفين ضياع (صابونة) ومنشفة تخصانه من مكتبه .. وقامت القيامة ولم تقعد حتى كتابة هذه السطور !

وكانت القيامة قد قامت قبل ذلك بزمن ذات يوم، لما سرقت ساعة الاستاذ **صليب سامى** حينما كان وزيرا لهذه الوزارة !

اشاعة الاسبوع !

وهذه نكتة الاسبوع ، ضحكت لها القيادة ، وضحك لها المجتمع، وضحك لها مروجو الاشاعات !

فى مساء يوم السبت الماضى امسك طفل صغير يبلغ من العمر سبع سنوات بآلة التليفون وادار القرص على رقم ٦٢٩١٥ وهو احد الرقمين اللذين خصصهما المسئولون للاستفسار عن الاشاعات ... ومحاربتها .

وامسك المسؤول التليفون ليستمع الى الطفل وهو يقول له :

ــ هناك (اشاعة) ملأت البلد بأن غدا اجازة ... اعملوا معروفا واكدوا لى ان هذه الاشاعة صحيحة والا اصبت بحزن شديد !

حفلة الوداع ...

وقد احتلت زيارة العقيد الشيشكلى لمصر احاديث كثيرة وتعليقات متفاوتة.. فكان من الطبيعى أن تكون هذه الزيارة هى موضوع الحديث الرئيسى فى حفلة العشاء التى أقامها وزير كوبا المفوض فى نادى محمد على لوداع وزير شيلى المفوض ، وخاصة أنه قد حضرها معظم رجال السلك السياسى . وعلى رأسهم السير جيفرسون كافرى سفير أمريكا وقرينته ، وسائر وزراء أمريكا الجنوبية بلا استثناء

وكان الحضور بملابس السهرة ، وقدم فى العشاء نوع من الشمبانيا « روزى » الذى يثير تنهدات الناس، حتى لو كانوا من صفوة المجتمع !

رقصة للملايين !

وبهذه المناسبة ...

استطاع وزير كوبا فى الفترة التى قضاها فى مصر أن يكون لنفسه اصدقاء عديدين من المجتمع، وهو يمتاز بانه سريع الفكاهة ، يضحك من قلبه ، ويشارك فى الفرص المرحة بدون تحرج ..

وكثيرا ما يحضر العشاء الراقص فى سميراميس ، ويتفرج على رقصات الرومبا .. وهى رقصة احدثتها كوبا ــ بلاده ــ للعالم منذ أكثر من عشرين عاما ، فاستعبدت عشرات الملايين !

حوجة الهدايا !

ومعظم رجال ــ ونساء ــ السلك السياسى منهمكون هذه الايام فى مسالة خطيرة تستغرق وقتهم تماما ، وتملأ أيديهم وجيوبهم بمسودات عليها اسماء وعناوين ، وأرقام .

أما هذه المسالة الخطيرة ، فهى الاستعداد لموسم أعياد الكريسماس ورأس السنة بما فيها من حفلات وولائم وسهرات وهدايا تقليدية ، وشخصية ، ورسمية !

الصرخات الناعمة

وملأت نادى السيارات الملكى فى مستهل هذا الاسبوع صرخات ذعر ناعمة!

فقد حدث أن تسبب عن (ماس) كهربائى فى أسلاك الماكينة الحاسبة بالبار نشوب حريق بسيط . ولكنه كان كافيا لان يبحث الرجال عن أقرب باب للخروج ولان تبحث النساء عن حناجرهن لتطلق صرخات الذعر الناعمة الملائمة فى مثل هذه المناسبات .

ولما حاول الخدم اخماد النار بالات الاطفاء وجدوا انها غير صالحة .. فكان لا بد من الالتجاء الى جرادل المياه لاخمادها بايديهم واشترك معهم فى هذه العملية النبيل **عباس حليم** ، والوجيه **محمد فيظى**

هواة البولو

وتبدو كثير من التصرفات الان منسجمة تماما مع منطق العهد الجديد

مثلا .. **وحيد يسرى** الان قد بدأ فى توزيع الخيل التى يملكها على أصدقائه هواة البولو .. وسيبقى لنفسه ستة خيول فقط . وقد كان حضرته يملك ستة عشر حصانا يكلفه كل واحد منها عشرين جنيها فى الشهر الواحد .



الاستاذ سليمان حافظ وزير الداخلية يقبل العروس



واحتفلت الاسكندرية هذا الاسبوع بعقد قران « سوسن » ، كريمة الدكتور ياقوت السهوى على الدكتور اسماعيل الجندى ، وشهد حفل القران الاستاذ سليمان حافظ وزير الداخلية ، الذى حضر من القاهرة لهذا الغرض ، وحضرات : محمد محمود جلال ومحمد كمال الديب ومصطفى مرعى وعدد كبير من رجال الحزب الوطنى .

السيدة السعيدة

وبمناسبة الخيول ..

استحقت **نانا شريف** قرينة **شاهين شريف** فى يوم السبت الماضى لقب السيدة السعيدة ، بعد أن راهنت بخمسة جنيهات على جواد اسمه « سامى » فاذا بها تربح اربعة وخمسين جنيها ..

ولم تقف سعادتها عند هذا الحد .. لان « سامى » هذا من خيول اصطبلها..

حقوق الانسان

وقد اهتم المجتمع هذا الاسبوع بالمحاضرة التى أعلنت عنها جمعية الشبان المسيحية بمناسبة ذكرى اعلان ميثاق حقوق الانسان .

وكان المفروض أن يتكلم فى هذا الاجتماع الاساتذة سلامة موسى وراشد البراوى ومحمود كامل المحامى ومحمود عزمى .. ولكن الذى حدث هو أن الاستاذين سلامة وراشد لم يحضرا ، ولم يعتذرا ..

وكان الاستاذ محمود كامل متحمسا فشرح كيف أن مصر الى عهد قريب جدا لم تكن تبيح للعامل أى حق اجتماعى او صناعى أو زراعى !

وتكلم الاستاذ محمود عزمى وراح يفيض فى مزايا هذه الحقوق ، ويطلب التوسع فيها .. بحيث توضع قيود على حرية الرأى اذا مست السلام العالمى أو سعت الى اساءة العلاقات بين الدول .

وقد حضر هذه المحاضرة لفيف من الشبان الجامعيين وكثير من الشخصيات الاجتماعية . وشوهد بينهم الدكتور وايت ابراهيم والسيدة قرينته ، والاستاذ محمد حمدى وكيل مكتب انباء الامم المتحدة .

الجنس الاسكندرى الناعم

وقد غزا الجنس الاسكندرى الناعم القاهرة ، بمناسبة المؤتمر الذى عقدته الجمعية العامة لحزب بنت النيل ..

واستضافت السيدة الفت السلانكلى رئيسة فرع الحزب بالاسكندرية فى بيتها فى الزمالك ثلاثا من أعضاء الحزب هن الآنسات مديحة لوقصر ، ولورنس نصرى ، وأمينة مصطفى خليل .

احتفال السفارة الهندية بالفنانين المصريين

احتفل مساء الأحد الماضى بتوزيع الجوائز التى فاز بها فيلما « ابن النيل » و « ليلة غرام » .. وفيلمان قصيران فى مؤتمر السينما الهندى الذى أقيم فى الهند خلال شهر يناير الماضى .

وقد أقام الحفلة سفير الهند والسيدة قرينته ، واشترك معهما فى الاستقبال الاستاذ محمد فتحى مندوب مصر فى هذا المؤتمر .

وكان الحفل معرضا أنيقا تبادل فيه الجمال الشرقى .. الهندى والمصرى ، حيث ظهرت فى الحفلة الممثلات : مريم فخر الدين وفاتن حمامة وماجدة ومارى كوينى .

ومن الطريف أن قاعات الاستقبال كانت اشبه باستوديو كبير للسينما ، حيث أديرت الكاميرا فى كل مكان ، خاصة عند توزيع جوائز الشرف .

وقد ألقى السفير كلمة ترحيب نوه فيها بالنهضة السينمائية الكبرى فى بلاده حيث ينتجون هناك ما يقرب من ٣٠٠ فيلم سنويا .

ثم رد عليه الاستاذ محمد فتحى ، واشاد بالروابط التى بيننا وبين الهند . ثم أبدى أمله فى أن يزيد الفن هذه الصلة ، خاصة اذا ما اهتم السينمائيون عندنا بتبادل الأفلام ، حيث قال : ان الهند تهتم بأفلامنا الى درجة أن اقبال الجمهور هناك لم ينقطع عن مشاهدة فيلم « ابن النيل »

وزير كوبا يتحدث الى القائم باعمال مفوضية جنوب افريقيا والمستر كولينز



مدام تقلا تتوسط مستر كافرى ووزير البرازيل فى حفلة وزير كوبا بنادى محمد على

لتخفيف الزكام حالاً

لتقاوم الزكام حالا . ادهن داخل فتحات الأنف بمرهم كيباك ، فتنتشر أبخرته المطهرة فى تجاويف أنفك وتخفف احتقان الأنسجة المخاطية المصابة بالزكام .

ولأن مرهم كيباك يساعد على اندفاع الدم النقى فى شرايين الأنف فهو ينظفها من المواد الضارة المتراكمة فيها ، ويخفف التورم الذى يسد مسالك أنفك . فتتنفس من جديد بحرية تامة وتزول عنك وطأة الزكام المزعجة .

كيباك يطرد برد الصدر

ادهن صدرك وعنقك وظهرك بمرهم كيباك ، فسرعان ما تشعر بدفئه الشافى يتخلل مسام جلدك .

كيباك انتاج مصانع بروكلاكس

اطلب عينة مجانا من : م٠ل٠ فرانكو ــ س٠ بنتو ٣٦ شارع قصر النيل بالقاهرة و ٥ شارع ابن رشد بالاسكندرية .

مرهم كيباك مجانا

كتاب اليوم

عبقرية المسيح



اصناف لذيذة

ليمون . برتقال . سيدر رمان . فراولة

الأحسن دائما



ماذا يقرأ المجتمع هذا الأسبوع

آخر شيء قرأه الاستاذ أحمد حسن الباقوري وزير الاوقاف ، تاهبا لسفره للسودان ، هو كل ما كتب عن السودان باللغة العربية فى السنين الاخيرة من كتب ومقالات جمعت له على شكل قصاصات فشملت وصفا دقيقا للتيارات المختلفة التى تتجاذب المشكلة السودانية ..

وعلى الرغم من أنه ليس لوزير الاوقاف اتصال مباشر بتطورات المسألة السودانية ، الا أنه يفضل الا يقدم على عمل ، أو يذهب الى مكان ، الا بعد أن يحيط به علما ، وهذا هو بالضبط ما فعله وزير الاوقاف هذا الاسبوع ..

وجوه الناس

ولما سالت « آخر ساعة » فضيلة الاستاذ حسن **الهضيبي** المرشد العام للاخوان المسلمين عن الكتاب الذى يقرؤه هذا الاسبوع .. قال :

– لقد كنت فى رحلة ، ولهذا فلم أقرأ كتابا

ازمة تشيكوسلوفاكيا

ويقرأ المسيو فسلر مستشار السفارة السويسرية هذا الاسبوع الجزء الثانى من سلسلة منشورات المخطوطات السرية بارشيف الولهلمستراس – دار مستشارية الرايخ الالمانى أيام هتلر – ويتضمن هذا الجزء الحديث عن الاسرار الحقيقية لازمة تشيكوسلوفاكيا .. احدى الشرارات التى أشعلت نار الحرب العالمية الثانية .

فى يوم من الايام صحا الشعب التشيكى على صوت مكبرات الصوت الالمانية فى الشوارع والميادين فى قلب عاصمتهم « براغ » ... وهى تعلن اليهم دخول الجيش الالمانى واحتلاله لبلادهم .. وتطلب اليهم أن يخلدوا الى السكون والصمت للحلفاء الجدد !! ... وقد سبق ذلك قصة طويلة ، وصراع خفى ، ومناورات ومفاوضات ودسائس ظهر فيها واضحا تراخى جبهة فرنسا وانجلترا وعدم استعدادهما للحرب .. فما هى قصة هذا كله ؟

هذا هو ما يقرؤه مستشار مفوضية سويسرا هذا الاسبوع .

الستار الحديدى

أما زوجته ، مدام فسلر ، فهى تقرأ كتابا يصف الاحوال السائدة فى رومانيا الآن لكاتب رومانى مهاجر اسمه « فرجيل جورجيو » نشره بالفرنسية بعنوان « الفرصة الثانية » .

وفى رأى ذلك الكاتب المعروف بكفاحه المتواصل ضد روسيا أن الفرصة الثانية والاخيرة أمام رومانيا لكى تسترد مكانتها هى أن تقوم بثورة ضد روسيا ..

السيدة عزيزة شكرى تلقى ٣٠ محاضرة

عادت هذا الاسبوع ، بعد أن عاشت حياة حافلة ، ألقت فيها ثلاثين محاضرة عامة لاول مرة فى حياتها .. ولاول مرة أيضا ، تسافر وحدها .. ولاول مرة تضع قدمها على الارض الامريكية .

والولايات المتحدة فى نظر السيدة العائدة بلاد تحترم المرأة ، وتحميها

وقد كان عليها أول الامر أن تواجه حياة السرعة الامريكية ، وأن تندمج فيها .. ولقد نجحت فى ذلك الى حد بعيد ، على الرغم من أن البداية لم تكن مشجعة ، اذ كان عليها فى الايام الخمسة الاولى التى قضتها فى أمريكا أن تحضر اثنى عشر اجتماعا تتكلم فيها !

وتقول السيدة عزيزه شكرى – وهى قرينة الدكتور احمد حسين – انها قد خرجت من زيارتها للولايات المتحدة بتجربه جديدة هى انها لم تقض شهورها الثلاثه هناك فى فنادق ، وانما قضتها فى بيوت أمريكية مختلفة ، اختلطت فيها بأصحابها ، وعرفت ، عن قرب ، كثيرا من تفاصيل الحياة الامريكية ، وكان بعض البيوت التى استضافتها غنيا وبعضها كان متواضعا ، ولكنها استراحت فى الحالتين ، دون أن تبدو أى كلفة ..



وتحمل السيدة عزيزه الى الازواج المصريين وزوجاتهم ملاحظات تدعو الى التأمل : تقول ان الازواج هناك يعاملون زوجاتهم كما تعامل الملكات ، ويؤدون عنهن أعمال المنزل ، ويحرصون على راحتهن الحرص كله .. وتتمنى السيدة العائدة أن ينسج الازواج المصريون على هذا المنوال !

وثمة ظاهرة اشتركت فيها معظم البيوت الامريكية التى رأتها السيدة .. هى ندرة الخدم ، مما يتطلب من المدعوين الى الولائم والحفلات الساهرة أن يغسلوا الصحون التى أكلوا فيها بعد الفراغ منها .. وأكثر من مرة شعرت مدام أحمد حسين بأنها لا تستطيع الاستقرار مطمئنة فى فراشها ، لانها تعلم أن مضيفتها سوف تعد لها بنفسها فى الصباح طعام الافطار !

ولم تحضر السيدة معها من امريكا الا بعض الكتب ، وثوبا امريكيا بسيطا ، بعد أن قضت رحلتها كلها بأربعة تايورات شتوية وفستانين اثنين فقط .. وأهم مالاحظته فى الازياء الامريكية ، هو غرامهم بالالوان الزاهية الفاتحة فى كل شيء .. حتى فى نظرتهم الى الحياة !

رسموا فى إيطاليا وعرضوا فى مصر

بقلم : الملاخ

● لاول مرة ينجح معرض كبير للفنون بالقاهرة ..

ولاول مرة نرى عددا يزيد على ١٥٠٠ من شخصيات مصر ومثقفيها يجتمعون فى حفله افتتاح معرض للفن .. فقد احتفلت القاهره مساء السبت الماضى ، بافتتاح اول معرض من نوعه فى نادى المعلمين وعلى أرض الجزيرة .. حيث أقيم المعرض « الايطالى المصرى للفنون » .

● ومما يذكر ، أن السفارة الإيطالية هى التى قامت وحدها بتكاليف اقامة المعرض التى بلغت نحوا من ٥٠٠ جنيه ولقد جاء تنظيمه وتنسيقه فى غاية البساطة والذوق وسهولة الرؤية وان كنا ننتقد طريقة توزيع الاضاءة على التماثيل .

● وقد اشترك حوالى ٧٥ فنانا وفنانة بينهم ٢٥ ايطاليا وقدموا جميعا ما يقرب من ٤٥٠ قطعة فنية ما بين تصوير ونحت وحفر . سجلت كلها فى دليل أنيق ، قدم له الاستاذ محمد يوسف همام مراقب الفنون الجميلة بكلمة .. نسجل منها بعض السطور ..

● « ... ويشهد التاريخ القديم بما كان بين ايطاليا ومصر من روابط فى الفنون والثقافة .. أما فى العصر الحديث فقد جاء انشاء الاكاديمية المصرية فى روما ١٩٢٨ ، يبرهانا بين البلدين على التمسك بهذه الروابط

● « .. ويجدر أن نشير الى مدرسة الفنون الجميلة التى أسسها يوسف كمال بالقاهرة ١٩٠٨ وسلم قيادتها الى طائفة من الفنيين ، كان من بينهم الفنان الايطالى الكبير فورتسيللا ... الذى كان له أكبر الفضل فى اخراج اغلب قادة الحركة الفنية المعاصرة فى مصر .. »

● ولقد ضم المعرض أغلب المدارس والاتجاهات الفنية حين قدم يوسف كامل عميد الفنون ، وصاحب الاتجاه التأثيرى فى مصر .. لوحاته عن الريف .. ودائما من الريف عرائس المولد .. العتبه العتيقة .. طيور .. برج الحمام .. فى الحقل .. حيث تظهر لمسات أشعة الضوء من خلال فروع الشجر ... وفى أسلوب الوانه الجريئة يتجه كامل مصطفى وحسنى البنانى .. وان اختلفت موضوعاتهم بعض الشيء .. ومع ذلك نلحظ ان كامل مصطفى يميل الى التبسيط واستخدام المساحات ، لا اللمسات ..

ويتفرع محمد عزت مصطفى ، وفى نفس الاسلوب .. ولكن فى ألوان صافية هادئة . ومحمد ناجى .. فى لوحاته الخضراء وفيها ايحاء من سيزان ..

● ويقود الاخوان الفنانان « سيف وادهم وانلى » المدرسة الحوشية . حيث قدما لوحاتهما فى جرأة لونية منسجمة لا حدود لها ..

● ويبرز راغب عياد .. فى اتجاهه الشعبى حين يصور تلك المناظر السوقية فى مصر .. الرحابة ، والزار ، والموالد والذكر والسوق .. بروحه التهكمية الساخرة .. ثم اذا به يعكس علينا صورا من أحياء روما الشعبية .

● ويعرض أحمد لطفى ألوانه التعبيرية فى لوحة السرك .. ورشدى اسكندر وله موضوع « المراجيح » الذى عبر عنه ببساطة معبرة .. وزوريان فى الوانه البرتقاليه ، ومنصور فوزى

لهداياكم هذا العام .. فيليبس تقدم لكم

اسطوانات فيليبس لأشهر المطربين والمطربات

ثلاجات كهربائية فيليبس ليونارد

PHILIPS

لمبات فيليبس الملونة لشجرة الميلاد

الموسى الكهربائية فيليشيف

تشكيلة كاملة لاجهزة الراديو

فيليبس

فيليبس أوريانت شركة مساهمة هولندية

القاهرة – ١٩ شارع يوسف الجندى ت ٢٧٥٨٨

الاسكندرية – ٩ شارع سيزوستريس ت ٢٥٧٦٠ ٧٧٥٣



الرسام صوصه يتحدث الى وزير الارشاد القومى الاستاذ فؤاد جلال ويشرح له الصورة التى رسمها للسيدة نادية الجمال

.. فى لوحاته الست التى برزت منها موضوع الشروق والغروب حيث مثل فتاتين احداهما سمراء والاخرى شقراء

● وظهرت شخصية صوصة قوية فى مبالغته حين يرسم شخصياته ويبرز فيها معالمها وتعابيرها المختلفة . ونجح فى لوحات ذات الرداء الاسود والرشاقة الظاهرة فى لوحة « درية شفيق »

● وابراهيم مسعودة فى عالمه السيريالى الحالم

● وفى المدرسة الاكاديمية ، قدم شفيق شاروبيم بعض مناظر للريف ولبنان ، ودراسته بديعة للسماء .. و « أمين صبح » وله لوحات حوا « النوبية » وقصر « المانسترلى » و « الزقاق » ، وألوانها هادئة

● وقدم الىجانب المصريين مجموعة من الفنانين الايطاليين وعلى رأسهم الناقد الفنى موسكاتيللى وعرضت بعض أعمال زخرفية بالجواش للمرحوم دوفرنو .

● ورأينا من اسماء السيدات العارضات « انجى أفلاطون » ، فى لوحاتها الشعبية ، وايما كابى عياد فى لوحاتها الزيتيةورسومها. و « ايرمجارد بورشار سيميكا » ، فى لوحاتها ذات الشخصية والتى تتجه فى اتجاه تعبيرى نحوعالم غريب.. و « الينا باردوشيا » وجاذبية سرى وليدا ماتسا .

● وقد مثل الحفر عبد الله جوهر ، وقدم لوحتين فيهما عمق واضح .

● وبرغم أن النحت لم يمثل بوضوح سواء مناحية العدد اوالانتاج الفنى ، فلقد وضح فيهم منصور فرج فى تمثالي الفلاح والفلاحة المرحة .. واحمدعثمان فى موضوع بنت النيل وادوارد خليل فى مداليانه خاصة وجه « مختار » ومصطفى متولى وعبد الفتاح وهبه ..

● هذه لمحة سريعة.. لمعرض ضخم لا تسعه لسات حروف .. ولا لمحات عيون ...

ولاشك فى انهذا المعرض فتح جديد لعلاقتنا الفنية بايطاليا واننا نرجو أن يعرض فى الاسكندرية ثم فى روما ذاتها .. على أن نتبادل مثل هذه الثقافة الفنية مع دول أوروبا جميعا ولنترك الحدود وننطلق بفنوننا التى بلغنا بها مستوى نفخر به ..

الملاخ



الفنانان ابراهيم وسيف وانلى يتأملان لوحة لاحدهما



مدام كوف دى موروفيل زوجة سفيرفرنسا فى المعرض الايطالى



الدكتور طه حسين فى صحبة قرينته والى جانبه الاستاذ محمود النحاس

مدام نابت ولوحتها . الدكتوره دريه شفيق







تحجز الاماكن
تصلو : اشارع البستان . شبعون : ٢٥٣٥٦ / ٢٥٢٥٠ . الاسكندرية ١٥ ميدان سعد زغلول . ت ٢٢٨٣٧ / ٢٨٨٨١ . أولدى وكالات السياحة الأخرى .
1.167

شخصيات فى محاكمة سرى عامر :
رئيس المجلس العسكرى .. وعمدة تفهنا .. وثلاث سيدات

انتهى المجلس العسكرى العالى من محاكمة اللواء حسين سرى عامر بعد أن عقد ٢١ جلسة وسمع ٥٠ شاهدا من اثبات ونفى !!

ولقد حضرت هذه الجلسات جميعها ، والتصقت بذاكرتى شخصيات نسيتها . واخرى لا استطيع ان انساها ..

رئيس المجلس

وفى مقدمة الشخصيات التى لاتنسى شخصية رئيس المجلس :

سمعت من أحد الضباط أنه لوحوكم أمام مجلس عسكرى وقدر له أن يختار قاضيه لما اختار غيراللواء « عبد الحميد نعمت »

وقال لى الاستاذ على أيوب – وهومن كبار المشتغلين بالقانون – عقب ادلائه بشهادته فى القضية أمام المجلس ، ان الرئيس قد لفت نظره بدقته وهدوئه والمامه بالقضية حتى أنه أحس بأنه يدلى بشهادته أمام رجل من كبار القانونيين ، لاالعسكريين .

والحق ان الرئيس قد استطاع أن يكسب ثقة المتهم وثقة كل من فى الجلسه ..

كان الشاهد يدلى بشهادته .. ثم يناقشه المدعى العام ويتلوه الدفاع عن المتهم .. ونظن أن الشاهد قد تم عصره ولم يبق سؤال .. ولا جواب .. ثم يأتى دور الرئيس فى المناقشة فاذا بالاسئلة الدقيقة الجديدة تظهر .. واذا بنا امام الشاهد وكأنه يسأل لاول مرة ..

وعمدة تفهنا العزب

والشخصية الثانية هى شخصية رجل مسن ، واظب على حضور كل جلسة .. وكان أول الحاضرين وآخر المنصرفين . وقد سألته عن شخصيته .. وترددت كثيرا قبل ان أسأله . فالرجل فيما رأيت لايتكلم مع احد .. ولاينى عن ترديد القرآن ويمكن وصفه باللغة الدارجة بأنه « فى حاله .. »

سألته عن اسمه .. فقال عبدالوهاب حسنين وهدان ابن خال حسين سرى عامر

قلت : وما عملك

قال : عمدة تفهنا العزب مركز زفتى غربية منذ سنة ١٩٣٥ وعينت فى وزارة توفيق نسيم

قلت : لاحظت مواظبتك على امرين : ترديد القرآن وحضور الجلسة

فقال : ان حسين سرى عامر فى منزلة اخى ومايضر الاخ يضرنى والى اتلو القرآن بركة وتقربا لله .. وقد تعلمت فى الازهر ولكن مدرستى الكبرى هى مدرسة الحياة

قلت : وكيف توفق بين هذه المواظبة وبين عملك فى العمودية ؟

قال : اننى احضر من بلدتى صباح كل جلسة واعود عقب الجلسة ،

قلت : وما رأيك فى حسين سرى عامر ؟

قال : لقد بلغت من العمر ٥٧ عاما قضيت معظمها معه وكنت الاحظ عليه أنه يخشى صحبة الملوك ، وكان دائما يردد « ان الهلاك فى صحبة الملوك وركوب البحر والزمان .. »



عمدة تفهنا

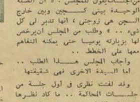


شقيقة زوجة سرى عامر





والدة زوجة سرى عامر



زوجة حسين سرى عامر



رئيس المجلس العسكرى

قلت : وماذا تتوقع ان يكون الحكم ؟

قال : الحكم لله

وثلاث سيدات

وبين الشخصيات التى لازمت قاعه المجلس طوال المحاكمة ، تحضر قبل حضور المتهم وتنصرف بعد انصرافه .. ثلاث سيدات ..

زوجة حسين سرى عامر وشقيقتها ووالدتهما

قالت لى زوجته :

– لقد تزوجت من حسين سرى عامر منذ ٢٠ عاما أنجبت خلالها أربع بنات .. وفجأة وجدت نفسها مسئولة عن الزوج وبناته .. !!

انها حركة لاتخمد ولاتيأس ولاتتعب

قامت باختيار المحامين .. ومقابلتهم .. والاتفاق معهم ..

ووقف حسين سرى عامر فى جلسة من الجلسات يقول للمجلس : « أن الصلة الوحيدة بينى كسجين وبين خارج السجن هى زوجتى ، انها تدبر لى كل شىء .. » وطلب من المجلس أن يرخص لها بزيارته يوميا حتى يمكنه التفاهم معها على الخطط ..

وأجاب المجلس هذا الطلب ..

أما السيدة الاخرى فهى شقيقتها

وقد لفتت نظرى فى أول جلسة من جلسات المحاكمة .. ما كاد نظرها يقع على اللواء حسين سرى عامر ... حتى بكت فاتجه اليها مسلما وقال :

– لماذا البكاء ؟

فقالت له :

– شد حيلك .. وربنا معاك

وجلست تجفف الدمع .. وتستعين بالتدخين فى فترات الاستراحة ، وهى تجلس على كرسيها التقليدى بجوار شقيقتها ووالدتها خلف منصة الصحافة .. فلا تتحرك ولا تتكلم من بدء الجلسة حتى نهايتها ..

والسيدة الثالثة والاخيرة ... هى حماة المتهم

وقد تعجب عندما ترى هذه السيدة المسكينة المحجبة والى جوارها ابنتها « العصرية » حرم اللواء سرى عامر .

أردت ان أسألها عن اسمها فأبت أن تجيب

وحاولت أن أعرف منها لماذا تمتنع عن الاجابة ... فقالت : « اننى أخاف ان انطق بأية كلمة فقد تضر هذه الكلمة زوج ابنتى »

قلت لها : حتى ذكر اسمك

فقالت : حتى هذا ...

احمد لطفى حسونة



تم عقد قران الاستاذ محمد راغب صادق المهندس الزراعى بوزارة الصحة على كريمة الاستاذ محمد عبد العزيز مدير شركة أتوبيس الشرق بالمنصورة

افراح آل حمد الله والجواهرجى

احتفل فى مساء الخميس الاسبق بزفاف الآنسة المصونة كريمة حضرة عبد الله نجيب الجواهرجى الى الشاب الوجيه محمد حمد الله ، وقام بصيغة العقد سماحة السيد محمد الببلاوى نقيب الاشراف ، ووزعت الهدايا والمرطبات وامتلأ السرادق الفخم بصفوة ممتازة من العظماء والاعيان ورجال الاعمال من مصريين وأجانب ، وقضوا ليلة سعيدة فى مجالس أنس وطرب ، الى قرب الصباح

جعله الله قرانا مباركا ووهب للعروسين الكريمين الحياة الطيبة والذرية الصالحة ، والعمر الطويل



العروسان فى الكوشة وحولهما المدعوون



العروسان فى طريقهما الى البوفيه الفاخر



العروسان يقطعان كعكة الزفاف

فى حفل عائلى بهيج تم مساء يوم الخميس الماضى عقد قران الاستاذ سعد الحناوى المدرس بكلية الزراعة بجامعة ابراهيم على الآنسة عواطف عجرمة كريمة المرحوم الاميرالاى احمد توفيق عجرمة . فللعروسين اجمل التهانى وأحلى الامانى



الطفل المحبوب «محمد» نجل الاستاذ محمود أفت بدار أخبار اليوم وقد استقبل العام الثالث من عمره المديد فى الاسبوع الماضى



بريلكريم BRYLCREEM



يجعل من شعرك زينة

لنعومة الشعر ولمعانه استعمل بريلكريم ! لجمال الشعر وصحته استعمل بريلكريم ! فهو يجعل مظهرك أنيقا . دلك شعرك يوميا ببريلكريم وسترى بنفسك كيف ان زيوته النقية تكسب شعرك ذلك المظهر الجميل المليء بالحيوية . بريلكريم يثبت الشعر دون ان يكون لزجا لان زيوته مستحلبة مما يكسب شعرك النظافة والصحة الدائمة . استعمل بريلكريم - مصفف الشعر المدهش

أناقة طول اليوم
صحة أبدية لشعرك
استعمل بريلكريم لشعرك

BB 51/15

قريبا يصدر كتاب
جعبة الصياد
لون جديد طريف في الادب العربي
بقلم الصحفي اللبناني المعروف سعيد فريحة



قلوب في البريد : بقلم قلب عجوز

الزوج الفنان !

تقدم الى اهلي فنان يشتغل بالرسم والزخرفة يطلب يدي بعد حب هادىء متبادل . انه شاب طيب مستقيم . ولكن بعضهم يقول لي ان الفنانين لايؤمن جانبهم . وانهم لايصلحون للزواج لانهم في العادة عصبيون متقلبون .

(س . م) - المنيرة



(قلب عجوز) الفنان يا ابنتي رجل يحب الجمال .. بحكم العادة ! وهو لايستطيع ان يقصر اعجابه على لون واحد من الحسن . وهو قد يخلص للمراة التي يتزوجها اذا كان حقا يحبها .. ولكنه يحب ايضا ان يرى نساء غيرها ، وجمالا غير جمالها ، واضواء ومفاتن غريبة طريفة غير تلك التي تشع منها !

هذه النزعة طبيعية فيه . وهو لايستطيع التحرر منها ، وهي التي تمده بالالهام والوحي وتدفعه الى العمل والانتاج !

فاذا كنت تحبينه ، فتزوجيه ... على شرط ان توطني نفسك على رؤية زوجك يعجب بجمال غيرك من النساء دون ان يلهب ذلك في صدرك عاطفة الغيرة الجامحة التي تسمم الحب .

الخوف من الزمن

أنا فتاة في مقتبل العمر ، مخطوبة لشاب أحبه ويحبني ، ويفسح هذا الحب في قلبي طريقا يبدو الا نهاية له ، أمام الاحلام ...

ولكن شقيقتي التي تزوجت منذ خمس سنوات ، لاتنفك تسخر مني ، وتهزأ بي ، وتحذرني من التمادي في أحلامي وتقول لي ان سلطان السعادة يقتل الحب ، وان الحب لابد ان يموت بعد الزواج !

تجدني ياسيدي من خوف الذل في ذل ... فهل صحيح ماتقوله اختي ؟ وهل صحيح ان سعادتي الزوجية ستقتلها الزمن ؟

و . ك . س
(المنيرة)



(قلب عجوز) لا الزمن ولا العادة يقتلان الحب . بل هو الاهمال ... فالحب جذوة ان اهمل الانسان انعاشها بردت واستحالت الى رماد . ومن المحال انعاش الحب والحرص على ناره المقدسة الا بالاخلاق الكريمة ، والحنان الطبيعي ، والوفاء المتبادل !

افهمي يا ابنتي ان حظك في يدك ، وان حبك لابد ان يعيش بعد الزواج ، ويزهر ، ويؤتي اطيب الثمرات لو حرصت عليه بالكلمة الطيبة ، واللمسة الرحيمة ، والنية السليمة ، والاستعداد الطيب !

واذا كانت الرحمة فوق العدل ، فان العاطفة فوق الزمن !

زوجها الخائن ؟

علمت عن طريق الصادفة أن بعض معارفي يعتقدون ان زوجي يتودد الى صديقة لي توددا يتجاوز حدود المجاملات ومنذ ذلك الوقت اصبحت فريسة الهم والشقاء . والغريب انني لاحظت مسلك زوجي حيال تلك السيدة فوجدته مسلكا شريفا فوق مستوى الظنون والشبهات !... ثم لاحظت تصرفات السيدة نفسها فلم استطع ان القي عليها اية شبهة . ولكن تلك الشائعات تسمم الجو من حولي ، وتملؤني بشعور من الخوف والامتهان لايحتمل .

كيف اتحقق من هذا الذي يروى ويذاع ؟ وهل من واجبي ان اصارح زوجي به أم من الافضل ان أكتمه عنه على أن امضي في الملاحظة والاستقصاء ؟!

(و . س . ى)
شبرا

(قلب عجوز) بعض الناس مغرمون بالنميمة ونهش الاعراض دون ان تقلق لذلك ضمائرهم المحترمة ! انهم يحبون الثرثرة لقتل الوقت وللتسلية على حساب الناس ولو خلقوا من المجتمع الذي حولهم مدرسة للفضائح !

احذري ياسيدتي ان تؤخذي باقاويلهم وان تدعي نفسك فريسة لهم . لاتحفلي بهم وكوني اقوى منهم ، فماضي زوجك يشهد ضدهم ، وحاضره واعتقادك فيه يبددان شائعاتهم .

اياك ياسيدتي ان تغيري مسلكك حيال صديقتك . كل كلمة ذكرتها عنها في خطابك الطويل تدل على براءتها .. فلا تتهميها بالباطل ، ولا تتهمي زوجك ولا تقوضي بيديك عشك السعيد !

اجابات سريعة

من (ع . ز) بالسويس

في احدى السهرات صارحني زوجي لعقبيا على رأى ابديته ، بأنني مغفلة وغبية .. وقد صدمتني هذه الاهانة التي وجهها الى علنا . وزاد من شقائي أنه دأب في الايام الاخيرة على توجيه مثل هذه الاهانات لي ... مما يثير حيرتي بعد عشرة دامت سنوات لم يتخللها منغص . خطر لي ان افاتح أبي . وهو رئيس في العمل على زوجي ، لعله يعرف السبب . مارأيكم؟

الجواب من - صلاح ذهني :

ان سؤالك يحمل اجابته ياسيدتي . لاتحكمي على زوجك لمجرد هفوة عصبية عابرة . واياك ان تقحمي والدك بينك وبين زوجك حتى لاتفقدي الاثنين !

●

من (ج . ع .) بشبين الكوم

كنا نعيش ثلاثتنا : زوجي وأمه والطفل ونام تام الى ان طرق الشيطان باب عشنا ذات يوم ، وترك بطاقته ومضى ! حاول احد الجيران ان يغازلني ولم يتجاوز في محاولته الاشارات من النافذة ، فابتسمت له واستجبت لاشاراته ، ولم امض في هذا السبيل اكثر من ذلك .. لهوا به وازجاء للوقت ! ولكن حدث ان فاجأني زوجي متلبسة باشارة من الاشارات . فغضب وترك البلدة كلها ! تجدني حائرة .. لقد ترك لي امه ... ووليدنا ، وترك لي ايضا ليالي طويلة من الاحزان . ماذا افعل ؟

الجواب من - انيس منصور :

لم استطع ان اهضم حكاية تمضية الوقت واللهو بالاشارات هذه! ان المراة التي تستجيب اليوم لاشارة قد تستجيب غدا لقبلة ، وبعد غد ....

رايي ان تظلي في منزلك مع ام زوجك ومع لياليك الطويلة الحافلة بالاحزان حتى يعود زوجك عندما تهدأ نفسه . حاولي ان تكسبي الام الى جانبك ، فهي السلاح السري الوحيد الذي يقنع زوجك بان ينسى !

●

من (ل . م) بالقاهرة

احببتها ، واحبتني . وتعاهدنا على الزواج ... وفي اليوم الذي قررت أن أضع في يدها خاتم الخطبة اذا بها تطالبني بالفراق ! كان منطقها غريبا ! قالت لي ان كلينا في الخامسة والعشرين ، وان مصلحتي ان أتزوج من هي اصغر مني ، وان تتزوج من هو اكبر منها وراحت تقدم لي الحجة تلو الحجة . وانا لا أريد ان اقتنع ايها القلب العجوز !

الجواب من - الدكتور سعيد عبده :

الحق ماقالته فتاتك ... بعد عشر سنوات ستكون هي في الصفحات الاخيرة من كتاب حياتها ، وستكون انت في مقدمة الكتاب . ستنظر انت الى المستقبل ، وستعيش هي على الماضي ! ابحث عن عروس لك يابني من دفتر مواليد العام الماضي !!

متحف الأفكار

الحاكم .. والمحكوم !

ان كل شعب يحكمه الحاكم الذي يستحقه . فان كان شعبا يعشق الحرية ويقدس الواجب : حكمته حكومة صالحة . واذا كان الشعب جاهلا يركن الى العبودية ، وينساق الى الفوضى ، ويستسلم للذل : كان من نصيبه حكومة فاسدة ولذلك ليس مستغربا من « ميرابو » حين قال :

« مادام هناك مجتمع من الاغنام : فلا بد أن تحكمه يوما حكومة من الذئاب » .

لقمة العيش !

لعله لا يوجد شيء يصبر الانسان من اجله قدر ما يصبر على لقمة العيش التي تقيم أوده . فما قصة كفاح الانسان الا سعيه وراء الحصول على رغيف . ولكل أمة رأيها في ذلك وهذا الرأي يتوقف على اخلاق تلك الامة وطباع أبنائها .

فالمثل الروسي : يعبر ادق تعبير عن نفسية شعبه الذي يندد بالغنى ويتغنى بالفقر .. ولذلك يقول :

« ان الانسان يسأم الكعك .. ولكنه لا يسأم الخبز ! »

والايطاليون : الذين يشتهرون بحب الاسرة والعائلة نجد رأيهم يتركز في ذلك المثل

« خبز الاولاد على رف عال ! »

والانجليزي الذي يشتهر بالسياسة والمخادعة نراه في حديثه عن الخبز لاينسى طبعه وكأنه يريد أن يطبق الدهاء والحكمة في كل شيء . ولذلك نجد المثل الانجليزي يقول :

« حتى الكلب يحصل على الخبز بهز ذنبه ! »

والالماني الذي يتصف بالشجاعة والحرب لاتفوته غريزته أبدا حتى حين يضع لقمة العيش في فمه يحس كأنه في قتال معها .. ولذلك ينصح المثل الالماني :

« لاتعض اذا لم تعرف هل الذي تعضه خبزا أو حصاة ! »

قالوا في الكلاب !

– أكثر الكلاب عضا ، أكثرها صمتا ! (شاتوبريان)

– ان الذئاب تعدو على من لا كلاب له ! (ملتن)

– اذا تملقت السيد : فلا تنسى أن تطعم كلابه أيضا .. (فولتير)

حديث العصافير !

كان صياد يصطاد العصافير في يوم ريح .. فجعلت الرياح تدخل الغبار في عينيه فتذرفان الدموع ! وكان كلما صاد عصفورا كسر جناحه والقاه في سلته .. فقال عصفور لصاحبه :

ما أرقه علينا ! ألا ترى دموع عينيه ؟!

فقال الآخر :

لا تنظر الى دموع عينيه ، ولكن انظر الى عمل يديه !!

ثمن الكرامة !

ان معيار الكرامة في الحياة أن يقلل الانسان من حاجاته .. وأن يكبت شهواته .. ويقلل من سعيه نحو الناس : هنا يستغني عنهم .. ويشعر بأنه عزيز مهيب .

كان أمير يمر بموكبه الفخم فلمح رجلا على جانبي الطريق مادا رجليه ولم يهتف كبقية الناس فاستدعاه فلما أتى بين يديه نهره حرس الأمير وأراد أن ينال منه .. فعفا عنه وأمر له باحسان فرفض الرجل قائلا : « من مد رجليه .. لا يمد يديه ! » ..

فكرة !

يخطىء من يظنون أن الخمر تجعلهم قادرين على أن يؤدوا أعمالهم على صورة أفضل .. فانها في الحقيقة تجعلهم أقل خجلا فقط عندما يؤدونها على صورة أسوأ !!

يوزباشي : حسن حافظ فهمي



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم


ROMANI
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
صاروخ
سر قوته..
الكينا الحديدية
رومانى
DOTT. ROMANI MILANO
للدكتور رومانى ميلانو ايطاليا
تشرب منها كوبا صغيرا فى اية ساعة من ساعات النهار أو الليل لاسيما قبل الاكل او بعده:
لامثيل لجودتها ولذة طعمها
الموزعون العموميون للقطر المصرى
ص ب ٨٠٤٦٦
شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة: ٢٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩
اسكندرية: ٢٢ ميدان محمد على ت ٢٠٦٣٢